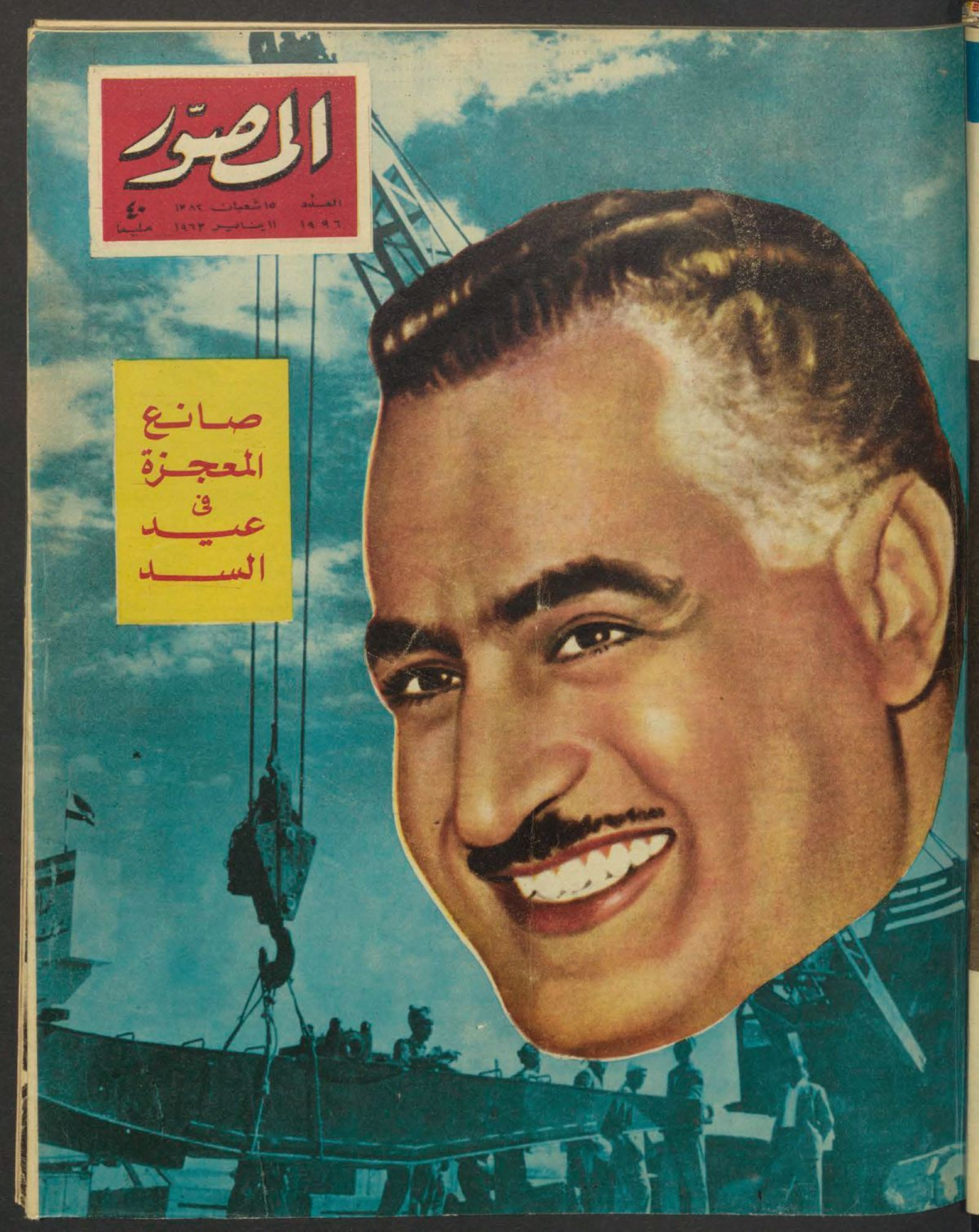

المصور
العدد ١٩٩٦
١٥ شعبان ١٣٨٢
١١ يناير ١٩٦٣
٤٠ مليما
صانع المعجزة في عيد السد

صورة الغلاف

الصورة بمناسبة عيد السد العالي أو الصرح الذى بنيناه بقوة ارادتنا وصلابة اصرارنا ... انها صورة المعجزة .. وصانع المعجزة .. جمال عبدالناصر

عزيزى القارىء

ان منطقة اسوان عاشت قديما فى ظل أعرق حضارات الدنيا ! ... ان دورة التاريخ تعيد لاسوان مجدها الحضارى العظيم ! ان اسوان على موعد مع المستقبل اللامع عندما تنتهى من وضع آخر طوبة فى السد العالى ! ان هذه المعجزة العظيمة التى يصنعها جيلنا ليست مجرد جدار شاهق يحجز أمامه مياه النيل الضائعة فى البحر ! ان السد العالى انقلاب هائل فى حياتنا الاجتماعية والفكرية ! انه الرخاء ، والثروة ، والكفاية ! انه الغد الاحلى والاجمل ! انه الحضارة الجديدة الباهرة التى سوف تطل على الصحارى ! انه بداية الحياة اللامعة على كل شبر من ارض الوطن !

ان القوى الكهربية المنطلقة من السد سوف تنطلق معها كل امانينا واحلامنا وقد تحولت الى حقائق ! المصانع الجديدة التى سوف تهدر الاتها مع مياه السد معناها ملايين البيوت السعيدة الجديدة ! معناها رخاء يدق باب كل بيت لينشر النور ، والعلم ، والثقافة وبطرد الفقر ، والجهل ، والمرض ! معناها حضارة تزحف الى اريافنا ! معناها شوارع مضيئة فى القرية ، وطرق معبدة ، وبيوت نظيفة تغزوها الكهرباء ومياه نقية يشربها كل فلاح ! معناها تلقص نفوذ البلهارسيا والانكلستوما اللتين تلتهمان قوانا الانتاجية وهما تنخران فى الاجسام ! معناها النور والمعرفة ! معناها اختصار الطريق من بيت الفلاح الى المعمل الذرى ! معناها دخول الصحافة فى عصر التوزيع المليونى !

فان صحافتنا تنتظر تطورا عظيما وهائلا مع اكتمال العمل فى السد ! فان كل بيت جديد من الوف البيوت التى يفتحها المصنع الواحد يرفع الخط البيانى فى التوزيع !

كل شبر يغزوه النور والمعرفة يقفز بارقام التوزيع الى عشرات الالوف الجديدة ! كل طريق يعبد فى القرى والصحارى — التى سوف تتحول الى جنات — هو شارع جديد تشقه سيارات التوزيع وهى تحمل عشرات الالوف من الصحف والمجلات !

ان دخول الصحافة فى عصر التوزيع المليونى معناه ارتفاع مستوى صحافة الشعب الى درجات عظيمة من التطور والرقى تدخلها فى نطاق الصحافة العالمية !

بل اننا نتوقع ان تصدر من اسوان صحفا كبرى ناجحة تنافس صحف القاهرة !

فان المصانع سوف تنتشر فى اسوان وحولها على نطاق واسع لرخص سعر الكهرباء المتدفقة من السد ! وهذا يعنى ان كل شىء سوف يكون فى متناول اسوان : الامكانيات المادية ، والمطابع التى تعتمد على الكهرباء ، والمواهب الصحفية التى سوف تظهر مع الحضارة الجديدة ، والرءوس المفكرة التى سوف تستوطن هناك دون ان تجتذبها القاهرة ! فان حضارة اسوان ستنافس حضارة القاهرة ولمعة الحياة فيها !

ان السد العالى هو مستقبلنا العظيم . هو الغد الجميل . ولهذا خضنا من أجله المعارك المريرة ... ولهذا نحتفل بعيد ميلاده هذا الاسبوع ونحن نغنى له أحلى الاغانى !

« المصور »

فكرة !

منذ خمس عشرة سنة زارنى كهل يونانى فى مكتبى باخبار اليوم وقال لى : كل الذين قابلتهم يتصورون أننى مجنون ! وارجوك أن تعاملنى كعاقل لمدة نصف ساعة، وتسمع مشروعى كاملا ، ثم تحكم بعد ذلك اذا كنت عاقلا او مجنونا !

واستمعت لتفاصيل مشروعه الضخم . وذهبت به الى المرحوم المهندس حسين سرى « باشا » .. وسالته اذا كان هذا المشروع ممكن التنفيذ . فقال لى : انه مشروع يحتاج الى أموال قارون ! هات لى أموال « الاستاذ » قارون وأنا أنفذ لك مشروع السد العالى !

وفوجئت بعد هذا الحديث بست سنوات، بان جمال عبد الناصر اقتنع بمشروع السد العالى وانه قرر تنفيذه بدون اموال قارون!

وقيل يومها ان عبد الناصر يعتمد على تمويل البنك الدولى .. ولكن بعد أن أقر خبراء البنك المشروع ، وبعد أن وافق مجلس ادارته على التمويل ، ضغط دالاس على البنك واضطره الى سحب عرضه ليعاقب جمال عبد الناصر على اصراره على اتباع سياسة خارجية مستقلة !

ورفض عبد الناصر أن يفرط فى استقلال بلاده ، ورفض ان يرجىء تنفيذ المشروع الذى سيتكلف اموال قارون . فقرر أن يبنى السد باموال الشعب وعرقه .. واسترد قناة السويس للشعب ليصرف من دخلها على تحقيق أكبر أحلام الشعب

وتحركت الجيوش والاساطيل ! وبدأت القنابل تتساقط ! وصمد عبد الناصر .. وصمد معه الشعب .. واضطر الغزاة الى الانسحاب

وبدأنا نبنى أضخم سد فى العالم !

اننا لا نبنيه باحجار اسوان ! اننا نبنيه باعصاب جمال عبد الناصر وعرق الشعب الذى آمن بنفسه وبالشباب الذى اثبت أن عرق الشعب اغلى من كل اموال قارون ، واقدر من هذه الاموال على تحويل الاحلام الى حقائق !

لقد كان اجدادنا يحلمون بذهب قارون المدفون تحت التراب .. اما الاحفاد فهم يحولون العرق والايمان الى ذهب !

كان اجدادنا يحلمون .. ولكننا اليوم نحقق الاحلام !

علی امین

المصور

AL MUSSAWAR

N. 1996 — 11 Janvier 1963

تصدر عن مؤسسة

دار الهلال

انشأها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »

الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول تليفون ٢٠٦٤٨

المكاتبات : صندوق البوستة العمومية — القاهرة —

تلغرافيا : المصور — القاهرة — ج٠ع٠م

اسس المصور سنة ١٩٢٤

اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير

فكرى أباظه

على امين

نائب رئيس التحرير

أحمد قاسم جودة

مدير التحرير

مرسى الشافعى

قيمة الاشتراك

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ، والسودان ٢٠٠ قرش صاغ — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى بالبريد البحرى ٢٥٠ قرشا صاغا . وبالطائرة ٤٠٦ قروش صاغ — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية — والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال ، فى الجمهورية العربية المتحدة ، والسودان بحوالة بريدية — وفى الخارج بتحويل مصرفى على احد بنوك القاهرة .



صور وراء الأخبار

يكتبها صالح جودت

فلسفة

ماهى الكلمة المأثورة التى تحب ان ترددها وانت تستقبل العام الجديد ؟

هذا هو السؤال الذى وجهته مجلة « بوسته » الامريكية لمجموعة من الشخصيات المعروفة ، واليك بعض الاجوبة :



الرئيس كنيدى

والتر رويتر



نلسون روكفلر



ادميرال ريكوفر



والت ديزنى



ادوارد مارو

قال الرئيس كنيدى :

« الشيء الوحيد الذى لابد منه لانتصار الشر ، هو ان يقف الاخيار مكتوفى الايدى »

« عن آرموند بيرك »

وقال والتر رويتر :

« ان الحياة الان أخطر من أن تحتمل شيئا الا الحق ... وأصغر من أن تتسع لشيء الا الاخاء »

« عن باول ديفيز »

وقال المحافظ نلسون روكفلر

« انى أومن بالقيم العليا للفرد ... وان كل حق تقابله مسئولية .. وان كل فرصة يترتب عليها التزام ... وان كل ملكية يقابلها واجب ... وانا أومن بكرامة العمل ، وان الحياة ليست مسئولة عن عيش كل فرد ، بل هى مسئولة عن اتاحة الفرصة لكل فرد ليكسب عيشه .. وان الخير واجب مشترك على الانسانية »

« عن جون روكفلر »

وقال الفيس ادميرال ريكوفر

« المجانين وحدهم هم الذين لا يهتمون بشيء »

« عن جوته »

وقال والت ديزنى :

« لو اخذت كلبا جائعا فاطعمته واغنيته ، فانه لا يعضك . هذا هو الفارق الاساسى بين الكلب والانسان »

« عن مارك توين »

وقال ادوارد مارو :

« الحق حوار يتطلب رجلين ... احدهما يتكلم والاخر ينصت »

« عن ثورو »

مجتمع

افتحى خطابات زوجك !

هل من حق الزوجة أن تفتح خطابات زوجها ؟ هذا هو السؤال الذى تعرضت له « بوست أورينت » الالمانية ، وقالت ان معهد استفتاء الرأى فى المانيا أجرى استفتاء حول موضوعه

واعجب ما اسفرت عنه نتائج هذا الاستفتاء ، أن السيدات يستنكرن هذه الحكاية أكثر من الرجال ، فقد قالت ٥٨ فى المائة من السيدات ، ان هذا عمل غير لائق بالزوجة

وكنت أعتقد أن ١٠٠ فى المائة من الرجال يستنكرون هذه الحكاية ، ولكن الاستفتاء قال ان ٥٦ فى المائة فقط من الرجال لايقرون أن تفتح الزوجة خطابات زوجها ... والباقون لا يمانعون !

والاعجب من ذلك ، أن « الاعزاب » أقل معارضة للفكرة من المتزوجين ... فقد اتضح بعد فرز الاجوبة ، أن ٥٠ فى المائة من المتزوجين ، استنكروا فتح الزوجة لخطاب زوجها ، بينما لم يستنكره أكثر من ١٧ فى المائة من الاعزاب !

والصحيفة الالمانية تفسر هذه الظاهرة بأن الاعزاب تعودوا على الحرية ، اما المتزوجون ، فقد تعودوا على التضحية بالحرية !

بقى أن ننظر الى القضية من وجهة عكسية ...

هل من حق الزوج أن يفتح خطابات زوجته ؟

يبدو أن الثقافة تلعب دورا هاما فى هذا الوجه من المسألة ، بدليل انه اتضح فى هذا الاستفتاء نفسه ، أن ٨٩ فى المائة من الزوجات الحاصلات على شهادة الدراسة الثانوية فما فوق ، قلن أن الزوج لا يملك هذا الحق ... و ١١ فى المائة منهن فقط ، وافقن على أن يكون للزوج هذا الحق !

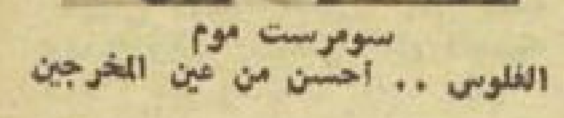


اقلب الصفحة

أدب

موم .. يحب الفلوس

تحدثت الصحف فى الاسبوع الماضى عن القضية التى أقامها أمير القصة العالمية سومرست موم ضد ابنته اليزابيث ، ينكر فيها بنوتها ، ويقول أن زوجته وضعتها فى الفترة بين طلاقها من زوجها الاول وزواجها به ... أى بموم !



سومرست موم
الفلوس .. أحسن من عين المخرجين

وقد ذكر موم أن اليزابيث طامعة فى ماله، وقد حاولت عن طريق القضاء ان تمنعه من التصرف فى بعض مقتنياته الثمينة من التحف واللوحات ...

بهذه المناسبة ، أقول اننى عرفت موم عن كثب ، حينما زار القاهرة منذ سنوات قريبة ، وقد اعترف لى بأنه ملحد ... وانه اشتغل بالجاسوسية خلال الحرب العالمية الاولى ، ولكنه كان جاسوسا فاشلا ... وقال لى انه يكره الصحفيين كراهية التحريم ، ولولا أنه علم اننى شاعر ، لما اضاع معى هذه الساعات من عمره !

واعترف لى أيضا بانه يكره السينما والسينمائيين .. ولاسيما المخرجين !

قلت له : ولكنهم اخرجوا لك أكثر من قصة من قصصك على الشاشة ؟

فقال : هل تصدق اننى لم أر قصة واحدة من قصصى التى ظهرت على الشاشة؟ اننى أكره السينما !

وسألته : اذن ... فلماذا تتعامل معها ؟

فأجاب : لاننى أحب الفلوس ... وقد بلغنى أن المخرجين شوهوا قصصى على الشاشة ... ومع هذا فاننى لا أمانع فى اعطائهم قصصى ، لاننى — كما قلت لك — أحب الفلوس ، وهى أحسن من عينهم !



قرأت هذا الاسبوع كتابا واحدا :

- **ثورة البترول فى افريقية** : للدكتور راشد البراوى — ٢٧٠ صفحة «دار النهضة العربية »

الدكتور راشد البراوى
كتاب لتوعية الذهن الافريقى

كان الصراع حول البترول الى سنوات قريبة ، مركزا فى دائرة الشرق الاوسط الاسيوى ، الى ان انبثق البترول من صحراء الجزائر ، فكان أول أسرار المعركة المريرة التى دارت هناك مع الاستعمار . ومنذ يومئذ اتجهت أنظار احتكارات البترول الاستعمارية الى افريقيا ، لتنبش آبارها البكر ، كما خاضت المعركة شركات تنتمى الى بلاد غير استعمارية ، وصحبت هذا وذاك حركات تحررية واسعة ووعى ثورى قوى فى القارة السوداء

وهذا الكتاب يرفع الستارة للقارىء العربى لاول مرة عن ثروة افريقيا البترولية وحقائقها وأرقامها ، مع مقارنات هامة بين البترول الافريقى والاسيوى والعالمى ويفتح العيون على الصلات الوثيقة بين مشاكل السياسة ومشاكل الزيت ، ولاسيما فى الصحراء الافريقية ، ويتحدث باسهاب عن الامتيازات وقوانين البترول وشركات الاحتكار ، وينبه الذهن الافريقى الى مطامع الاستعمار فيه .. فهو كتاب توعية ، قبل أن يكون كتاب اقتصاد أو كتاب سياسة

صفحة الرأي

من وحي الأخبار

قفاز الحديد .. وقفاز الحرير ..

مرت شهور ، وانقضت اعوام ، ومويز تشومبي ، زعيم كاتانجا الانفصالي ، يهزأ بالامم المتحدة ، ويتحداها ، وينافق ، ويراوغ ، ويحول دون تحقيق الوحدة في جمهورية الكونغو ، ويلاقي من الدول الاستعمارية العون والتأييد . والدول الاستعمارية هنا هي بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والبرتغال .

لطخ الرجل المنافق المراوغ يديه بدم الشهيد باتريس لومومبا . ثم دبر مكيدة لقتل السكرتير العام للامم المتحدة داج همرشولد . ثم اغتال خصوما له من رجال السياسة والزعماء الواحد بعد الاخر ووضع توقيعه في ذيل سلسلة من الاتفاقات ثم لحس التوقيع مرة بعد مرة . واخيرا ، هدد بانه سيشيع الخراب والدمار في كاتانجا اذا ما حاولت الامم المتحدة ارغامه على قبول الوحدة مع بقية الكونغو ..

قلنا ان الشهور مرت والاعوام انقضت والرجل ماض في ضلاله غارق في شروده حتى الاذنين ...

وفجأة تغير كل شيء .. تغير كل شيء لان الامين العام الجديد للامم المتحدة ، اوثانت قرر ان يحل الاعمال محل الاقوال ، واستعمال القوة محل التهديد باستعمالها .

قال ان الامم المتحدة وافقت على قرار بخصوص توحيد الكونغو ، وانه لابد من ان ينفذ القرار ، لانقاذ سمعة الهيئة الدولية وصيانة كرامتها ، فضلا عن وضع حد للفوضى في بلاد الكونغو ..

نزع اوثانت قفاز الحرير ، ولبس بدلا منه قفاز الحديد !

ومن اول ضربة ترنح تشومبي . ومن الضربة الثانية خفت صوته . ومن الضربة الثالثة هرب واختفى .. لكي يظهر عند جيرانه عملاء الاستعمار .. واعلن انه سيشن حرب عصابات ضد قوات الامم المتحدة ..

واتضح ان الاسد الهصور لم يكن اكثر من قط جبان !

وهذا يعني ان الامم المتحدة ليست عاجزة عن تنفيذ قراراتها ، اذا ما اعتزمت ذلك ، واعطت امينها العام السلطات والامكانيات الكافية ، واذا احلت اليد الحديدية ، في علاج القضايا ، محل اليد الحريرية !

وهنا يقفز الى ذهننا سؤال : لو عالج الامين العام قضية فلسطين بمثل الاساليب التي عالج بها قضية الكونغو ، ما كان بوسعه ان ينفذ القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة بخصوص البلد العربي المسلوب ، والتي رفض اليهود الاذعان لها ؟

قد يقال لنا . هناك قرارات اخرى ايضا يرفض العرب تنفيذها . وجوابنا على هذا الاعتراض : نعم ! ولكن رفض العرب ما هو غير نتيجة لرفض اليهود . فلتبدأ الهيئة الدولية بفرض ارادتها على جماعة تل ابيب اولا ، ثم تحاسب العرب على رفضهم !

وحينئذ يكون لكل مجال مقال !

حبيب جاماتي

كلمة صريحة

بنك الطلبة

عندي اليوم كلمة أتوجه بها الى الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي ، ويقيني انه سيوليها حقها من اهتمامه ، فلقد عودنا الرحمة بابنائه طلبة الجامعات ، وكان دائما سباقا الى معونتهم في التغلب على متاعبهم ..

والمسالة تختص ببنك الطلبة ، هذه الفكرة الانسانية السامية ، التي قدمت في رأيي أجل الخدمات للمحتاجين .. وما اكثرهم .. من طلبة الجامعات وطالباتها ، وحققت روح الاشتراكية العادلة بمساعدة الفقراء على اتمام دراستهم ..

ولا شك ان البنك ضرورة لاغنى عنه ، وبودي لو توسعت جهوده اضعافا مضاعفة ، حتى يتسنى لاكبر عدد من بناتنا وابنائنا ان يستفيدوا بخدماته ..

ولكني اعترض على الطريقة التي يعمل بها ، واعتقد ان هذه الطريقة تضعف من رسالة البنك ، وتعطل الغرض النبيل الذي انشيء من اجله ..

فالطالب الفقير حقيقة ، اولى من غيره الف مرة بمعونة البنك ..

انما المشكلة الكبرى في انه لا يستطيع مطلقا ان ينال هذه المعونة الا بعد سداده لرسومه الاضافية وتبلغ نحو اربعة جنيهات .. فبهذه الرسوم ، وبها وحدها ، يعتبر الطالب ضمن المنتظمين في كليته ، وتتفتح له ابواب معونة البنك ..

والذي اعرفه عن خبرة وتجربة أن الجنيهات الاربعة المذكورة – التي قد تبدو في نظرنا مبلغا ضئيلا يهون الحصول عليه – هي محنة كبرى في حياة الطالب الفقير حقيقة ، وفي معظم الاحيان يكاد يكون من المستحيل عليه ان يوفرها دون معونة البنك ..

ولكن المعونة موقوفة بسداد الرسوم ، فكانها حلقة مفرغة نتيجتها الوحيدة أن يظل الطالب معلقا بين الارض والسماء .. طوال الفصل الدراسي الاول على الاقل .. لا هو قادر على تسجيل اسمه في كليته حتى يتسنى له دخول امتحانه .. ولا هو بمستطيع ان يخفف اعباء ضيقه ، ليتمكن من حصر ذهنه في دراسته ..

وهذا في رأيي قلب للوضع الصحيح ..

فبنك الطلبة قد انشيء للفقراء ومن ثم يتحتم عليه ان يبدأ بالافقر فالفقير ، ويقدم العاجز عن دفع الرسوم على القادر عليها ، وان يجعلها سنة له ان يؤدي هذا الواجب خلال الاسابيع الاولى من كل عام دراسي ..

لذلك ارجو من سيادة الوزير ان يعمل على تصحيح الوضع الخاطيء ، وخير البر عاجله ، فالامتحانات اصبحت على الابواب ، والعام الدراسي انقضى نصفه على الاقل ، وقد بات من ضرورات الانسانية ان يدفع البنك رسوم الطلبة الفقراء .. بشرط ان يدفعها من خزانته الى الكليات مباشرة ضمانا لوضعها في مكانها الصحيح .. ويكفي جدا ان يسترشد البنك بتقارير الباحثين الاجتماعيين ، للتاكد من استحقاق الطالب لهذه المعونة ..

لقد وعدني الدكتور عبد العزيز السيد في حديث لي معه بعد فترة قصيرة من توليه منصبه ان يجعل بنك الطلبة للفقراء حقيقة .. لمن لا مورد لهم في الحياة ، واني لواثقة من انه كان يعني ما يقول ، وليس بكثير عليه ان يلبي رجاءنا هذا ، فيامر بسداد الرسوم لمن اعجزهم الفقر عن الاستفادة بمعونة بنك الطلبة

امينة السعيد

---

١ + ١ = ~~٣~~ ٢

اعتقد ان الغرض من انشاء فروع للجمعية الاستهلاكية في كل مكان هو محاربة الجشع ، وارغام التجار على احترام التسعيرة ، باحترام هذه الجمعية للتسعيرة .. فاذا ما خالف فرع من هذه الفروع احترام التسعيرة فقد انتفى الغرض من انشائه قطعا لا واصبحت الحكاية مبدأ خطرا !

وفي هذا تتساءل السيدة ف. ف بالجيزة في رسالة لها : كيف تخالف وزارة التموين – ممثلة في فرع الجمعية بشارع المساحة – التسعيرة التي وضعتها وزارة التموين نفسها ؟ وتقول السيدة ف. ف انها ذهبت لشراء الخضروات من هذا الفرع ، فاذا بها تدفع في الكيس ثمنا للكوسة اكثر من التسعيرة المرقومة على الكوسة ! وهي تقول ان المسالة ليست مسالة قرش او قرشين زيادة ، ولكنها مسالة مبدأ اذ سالت البائع الذي باعها لماذا ادفع اكثر من التسعيرة الموضوعة فوق الكوسة فقال لها : ياست الكوسة بتاعة التسعيرة دي موش علشانك .. انت اخدتي حاجة كويسة !!

واذا كان العمل في هذا الفرع يجري على هذا النحو ، فما هو الفرق بينه وبين اي محل آخر يضع رقما ويبيع برقم اخر ؟؟ ولماذا انشيء في هذا الحي ما دام ينافس باقي المحلات المجاورة في اعتبار التسعيرة حبرا على ورق .. لا في ارغام تلك المحلات على احترام التسعيرة ؟؟

أحمد رجب

حاجة تكسف

الطريق الى بيت الذرة

لايزال في أذني صدى كلمات الرئيس في خطاب يوم النصر ، عن الرحلة من بيت الطين – الذي ورثناه منذ الاف السنين – الى بيت الذرة

والسؤال الآن هو : كيف نختصر الطريق من بيت الطين الى بيت الذرة ؟

كيف نخرج بالفلاح الذي يعيش في الصعيد ، والعامل الذي يعيش خلف أسوار المدينة ... من الظلمات الى النور ؟

والجواب هو : النور !

النور هو اخصر الطرق وأقصر الجسور بين بيت الطين وبين بيت الذرة

وأنا أعني النور بمعنييه المحسوس والملموس .. اننا نحارب الامية منذ سنة ١٩٢٤ حتى الان ، اي منذ اربعين سنة تقريبا ... فالى اين وصلنا ؟

ان عدد الاميين لايزال أكثر من سبعين في المائة من الشعب

ومعنى هذا اننا لم نكن جادين محاربة الامية ، وأن قانون التعليم الالزامي لم يؤت ثماره المرجوة ، وانه في حاجة الى مراجعة واسعة تشمل فرض هذا النوع من التعليم على الصغار والكبار ، والذكور والاناث ، بطريقة فعالة لا يفلت منها أحد

فاذا استطعنا أن نضع مخططا يقضي على الامية في عشر سنوات ، فان هذا المخطط هو طريق النور ، وهو اقصر الكباري بين بيت الطين وبيت الذرة

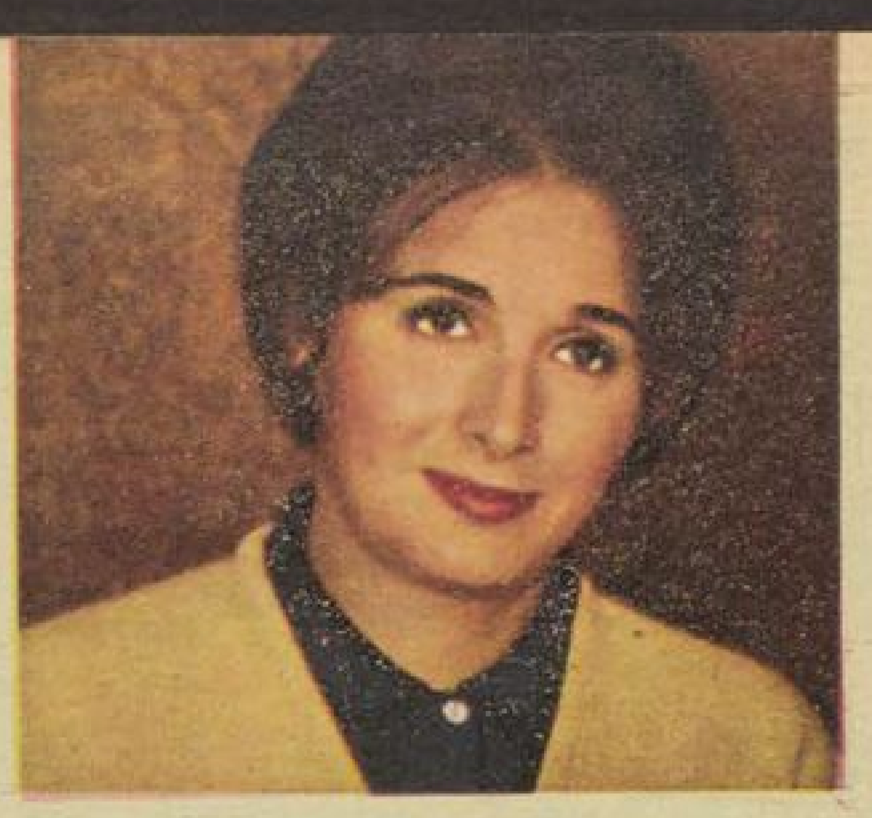
- لان المواطن اذا تعلم ، فانه لن يقبل الحياة في بيت من الطين
- ولان دخل المواطن المتعلم – في المتوسط – اكبر من دخل المواطن الامي ، مما يهييء له مستوى معيشة اقرب الى بيت الذرة منه الى بيت الطين
- ولان المواطن المتعلم يخصص جزءا من دخله لشراء الصحف والكتب ، يعادل الجزء الذي يخصصه المواطن الامي لشراء المكيفات
- ولان المواطن المتعلم يريد أن يقرأ ، ولن يستطيع ان يقرأ على ضوء الشمعة أو لمبة الجاز .. وسيطالب بأن يدخل النور – نور الكهرباء – إليه في أطراف المدينة وفي أعماق القرية

اننا نطالب الثورة بان تثور على الامية ، على طريقة البروفيسور لوباخ التي تلزم كل متعلم بأن يعلم أميا . فاذا كان عدد المتعلمين الآن ثلاثين في المائة ، فان طريقة البروفيسور لوباخ خليقة بان تقضي على الامية في أقل من سنتين

هذا هو الطريق السريع الى بيت الذرة ... وهو أمانة في عنق الاتحاد الاشتراكي العربي

اما أن ننتظر أربعين سنة اخرى – إلى أن يحقق قانون التعليم الالزامي المريض أهدافه – فهذا عجز ... ومجافاة للهدف الاشتراكي ... وحاجة تكسف !

صالح جودت



همت مصطفى المشرفة على القناة رقم ٧ دينـامو التليفزيون ، متخصصة في البرامج الكبيرة الضخمة



أمانى ناشد ٠٠ الوجه التليفزيوني الجميل الهادى، المريح الذي يطالعنا في برامج القناة رقم ٧ ٠٠٠



سلوى حجازى ٠٠ الام الصغيرة تقرض الشعر باللغة الفرنسية وتعد ديوانها للطبع مع ترجمته بالعربية

يتابع التليفزيون العربى آخر تطورات الازياء العالمية وهؤلاء بعض العارضات بين الكواليس

رقصة من وسط أوربا تشترك فيها فتاتان من راقصات فرقة باليه التليفزيون ..

الشاشة الصغيرة تدخل مرحلة العالمية!

تحقيق كتبه محمد رفعت وصوره محمود عارف



«الشاشة الصغيرة»



رجاء الجداوى .. عارضة الأزياء المعروفة تستعد للظهور فى عرض تليفزيونى للأزياء

رقصة بلدى وغناء بلدى على توقيع الطبلة فى احد البرامج الشعبية التليفزيونية ...

سمسم او فتلة او لطفى عبدالحميد من احب الشخصيات لدى الاطفال ويلتقى بهم دائما فى جنـــة الاطفال ...



يحرص التليفزيون على تقديم اشهى الصحون فى برنامج لك يا سيدتى



رقصة باليه لبرنامج جنة الاطفال تعدها احدى المشرفات على تعليم الباليه



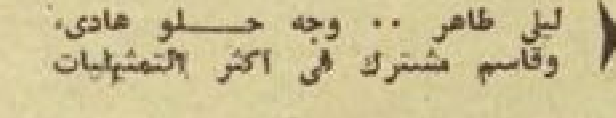
برامج التليفزيون العربى تظهر فى العراق و الكويت و لبنان !

دخل التليفزيون العربى مرحلة العالمية ! اصبح مسئولا عن توزيع الافلام الاجنبية فى العالم العربى . انتشرت برامجه على شاشات التليفزيون فى الدول العربية التى تسبق تليفزيوننا فى العمر بسنين ! اصبحت برامجه موردا بكرا للعملة الصعبة . ماالسر وراء هذه القفزة الهائلة التى قفزها التليفزيون العربى؟ السر تكشفه لك سطور هذا التحقيق

اقلب الصفحة

«الشاشة الصغيرة»

مفاجآت جديدة .. على القنوات الثلاث!



عندما يندمج عبد الحليم حافظ في الغناء على المسرح التليفزيوني

رقصة عصرية تؤديها فرقة التليفزيون الاستعراضية في برنامج غنائي راقص ضمن برنامج استعراضي كامل ..



ليلى طاهر .. وجه حلو هادئ، وقاسم مشترك في أكثر التمثيليات

دخل التليفزيون العربى مرحلة «العالمية» انهالت عليه اتفاقات توزيع الافلام فى المنطقة العربية ، من الشركات الاجنبية . اتفاق مع شركة « اى . تى . سى » البريطانية واتفاق آخر مع شركة «ان . بى . سى » الامريكية . شمل الاتفاق ان يتولى التليفزيون العربى طبع الترجمة العربية على الافلام قبل توزيعها هذه أول مرة تتخلى فيها الشركتان عن توزيع الافلام لهيئة اجنبية . هذه شهادة لتليفزيوننا العربى . شهادة بالعالمية !

ومع ان تليفزيون العراق بدأ ارساله سنة ٥٧ . وتليفزيون لبنان انشىء سنة ٥٩ ورغم الميزانية المالية الضخمة التى تسند تليفزيون الكويت .. فان تليفزيون العراق بدأ مشاوراته مع تليفزيون القاهرة لشراء بعض برامجه الناجحة . ووقع تليفزيون لبنان اتفاقا بشراء برامج قيمتها ربع مليون جنيه استرلينى ، واتفق تليفزيون الكويت على شراء برامج بـ ٢٠٠٫٠٠٠ دينار . وكلها عملات صعبة تسهم فى موازنة ميزاننا التجارى وتدعم امكانياتنا لاستيراد المصانع والالات

مهرجانات دولية

دخل التليفزيون العربى مرحلة العالمية !.

ففي الاسكندرية . فى أول سبتمبر المقبل .. تقيم مهرجان التليفزيون الدولى الثانى. سيشترك فى المهرجان ضعف عدد الدول التى اشتركت فى المهرجان الاول الذى عقد فى الصيف الماضى . بعد ان سجل العالم تقديره لحسن التنظيم وكرم الضيافة الذى لقيه ضيوف المهرجان .. لدرجة ان اتحاد التليفزيون الاوربى « تو . تى . فى » الذى كان يحارب المهرجان الاول ، عاد واعترف بعد انتهائه انه من أحسن المهرجانات العالمية

وفى ٦ فبراير المقبل سيقام مهرجان دولى آخر للتليفزيون . مهرجان ابى سنبل . ستخصص حصيلته لانقاذ آثار النوبة . وستشترك فيه أكبر ست فرق فنية فى العالم من ضمنها فرقة الاوبرا الايطالية مع اوركسترا « نيويورك سيمفونى » . وستقدم الفرق الست اوبرا واحدة . اوبرا عايدة ! وسيدعى الى هذا المهرجان ملوك ورؤساء الدول الذين اهتموا بالموضوع ، ومنهم ملك السويد ، ومسز كنيدى ، والاميرة مرجريت ، والامير صدر الدين خان ، عدا كبار الصحفيين والاذاعيين والمشتغلين بالتليفزيون فى جميع دول العالم

ولن يطول الوقت حتى يعم الارسال التلفزيون العربى الجمهورية كلها

وهناك مشروع جديد يتفق فيه التليفزيون العربى مع الاندية الليلية الكبيرة على الاسهام فى نفقات احضار فرق الدرجة الاولى الاستعراضية من جميع انحاء العالم .. وفى هذا نهوض بمستوى برامج هذه الاندية ، واستفادة للتليفزيون بعرض برامجها فى الوقت نفسه .. فالاندية الليلية بميزانياتها المحدودة تعجز عن تحمل نفقات احضار مثل هذه الفرق

الدقيقة تكلف ١٠٫٤١ جنيه

ان عدد ساعات ارسال التليفزيون العربى فى اليوم ٢٨ ساعة على القنوات الثلاث ، زائد من أربع الى ست ساعات ارسال ومن محطة أسوان المحلية .. والدقيقة من الارسال التليفزيونى تكلف ١٠٫٤١ جنيها.

وقد بنى مشروع التخطيط الاساسى لمشروع التليفزيون العربى على انشاء محطات رئيسية للارسال يمكنها تغطية المساحات الرئيسية الاهلة بالسكان فى الجمهورية وانشاء محطات تابعة لتغطية المناطق التى تتميز بخواص جغرافية او طبيعية خاصة .

قفزة وراء قفزة

وتتابعت قفزات التليفزيون العربى ..

أصبح عندنا اليوم عشر فرق تمثيلية تتناوب العمل على مسرح التليفزيون ، وتقدم كل ثلاثة ايام مسرحية جديدة لكاتب عربى . بحيث تقدم فى الموسم كله ٩٠ مسرحية .. وفى ذلك حفز للمؤلف المسرحى العربى على التاليف المسرحى الجيد ، وخلق جيل جديد من الكتاب المسرحيين .. ومعناه ايضا الا تعطل بعد اليوم بين الممثلات والممثلين وبين العاملين على المسرح ووراء الكواليس .. ومعناه تنمية الوعى الفنى بين الجمهور .. ومعناه فى جملته اكبر واضخم نهضة مسرحية من نوعها تشهدها خشبة المسرح العربى !

وقد جاء خبراء المان فى السيناريو والقوا سلسلة محاضرات فى التاليف التليفزيونى ، وكان الباب مفتوحا لكل المؤلفين لحضور تلك المحاضرات التى كانت تترجم بالعربية وتطبع ثم توزع على من يطلبها . ومدير قسم التمثيليات بالتليفزيون العربى الآن هو المخرج والممثل المسرحى المعروف نور الدين الدمرداش ويعاونه ١١ مخرجا ويتراوح اجر المؤلف عن تمثيلية النصف ساعة بين ١٦ و ٤٠ جنيها، والساعة ضعف هذا الاجر . اما اجور الممثلين فتحدد على ضوء خبرتهم وثقافتهم الفنية ..

وقفزة اخرى ضخمة .. المسرح الدائرى ، او الاستوديو رقم ٥ .. اضخم مسرح دائرى بالشرق الاوسط .. مساحته ١٠٠٠ متر مربع وارتفاعه ١٠ امتار .. وتكاليفه بلغت ١٠٠ الف جنيه . ويضم كل المعدات المسرحية الحديثة . وتستخدم فيه احدث الاساليب الهندسية لخلق التلاقى بين المسرح وعدسة التليفزيون ..

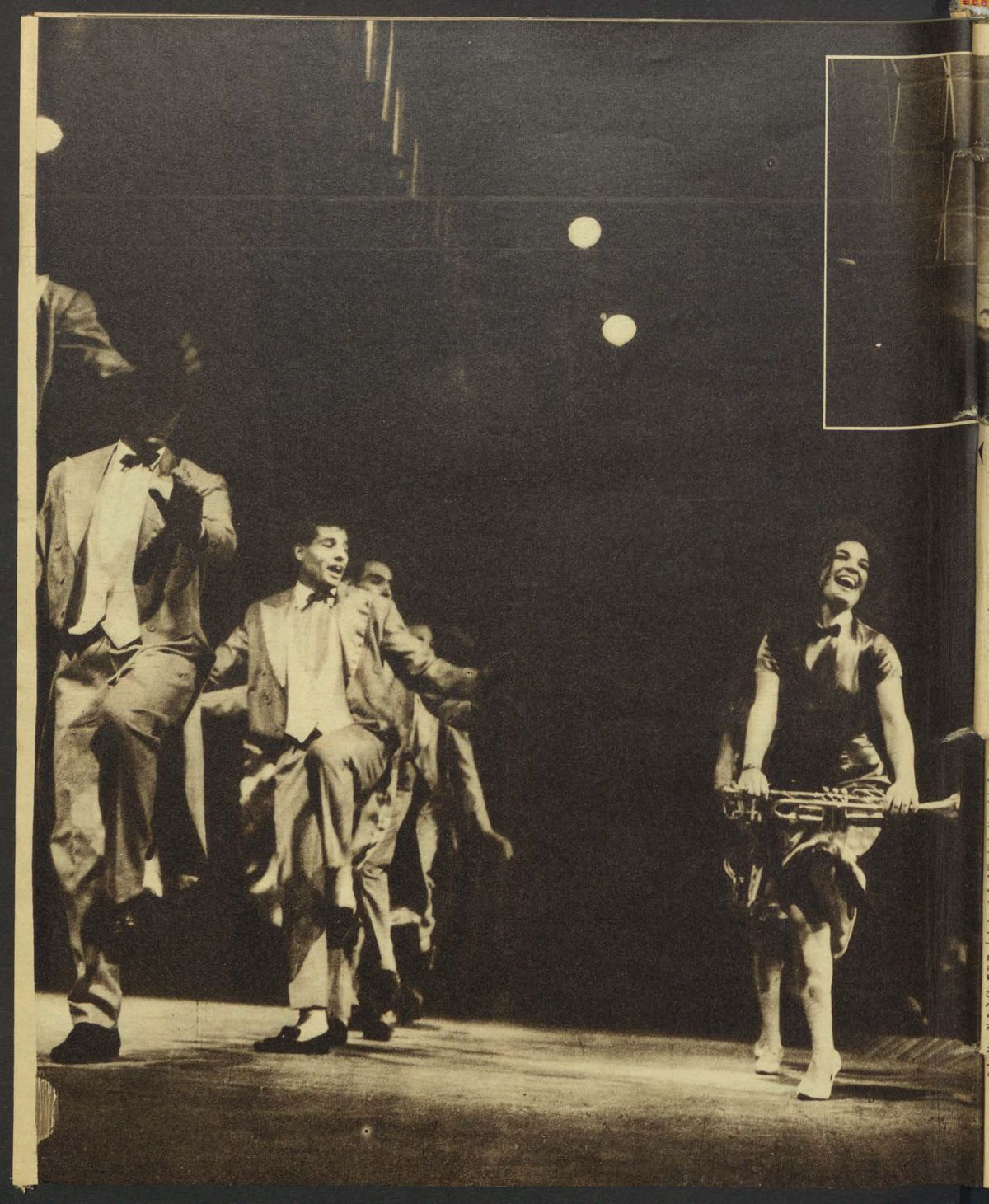
وهذا المسرح يتيح امكانية كبرى للتليفزيون العربى ، لاخراج مسرحيات البرامج الاستعراضية وكافة الفنون الراقصة، وحفلات المنوعات المحلية والعالمية التى تحييها الفرق الاجنبية .. ولم يغن هذا المسرح بامكانياته عن المسارح الخارجية التابعة للتليفزيون : مسرح البالون الكبير .. ومسرح شارع الجلاء ..

قنوات ثلاث !

وقد أصبح عندنا فرقة تليفزيونية للباليه. وفرقة رضا للفنون الشعبية . وفى الطريق فرقة للفنون الاستعراضية .. فرقة لا يقتصر عملها على نطاق ارسال تليفزيوننا العربى ، بل تقوم برحلات الى مختلف انحاء العالم .

ثم كانت ثورة البرامج على الشاشة الساحرة ، يوم بدأ الارسال على القنوات الثلاث ٥ و ٧ و ٩ وعم ارسال القناة رقم ٥ الجمهورية كلها .. ووضعت خطة العمل للبرامج الجديدة التى تقدمها القنوات الثلاث ، بحيث تعد وتدرس وتوضع موضع الاختبار وراء الشاشة ، حتى اذا ماتكاملت صورتها قدمت للمشاهدين . كما وجه الاهتمام لتطوير البرامج التى كانت قائمة وتغذيتها بافكار واشكال جديدة ، وبذل الاهتمام أيضا فى ربط فقرات كل برنامج وتطوير صور التقديم عامة ، مع الحرص على مواعيد البرامج المنشورة فى الصحف والمجلات وضبطها بالنسبة لمواعيد الاذاعة . واقتصرت برامج القناة ٩ على أروع ما انتجه الادباء والعلماء والمفكرون فى العالم . وعين لكل قناة مذيعات ومذيعون مختصون بها لا يعملون على قناة اخرى غيرها .

... لقد دخل التليفزيون العربى مرحلة العالمية. بالتخصص. بالجهد . بالتخطيط. بالتنفيذ الثورى السريع الذى لاتهضم امعاؤه كلمة : مستحيل !





« السد العالى » يسحق « السدود » غير العالية »

بقلم : فكرى أباظـة

نعتقد ان « الرئيس جمال عبد الناصر » يشعر بسعادة نفسية كبرى كلما مر على خاطره اسم « السد العالى » او كلما زاره واحتفل بعيد بدء العمل فيه كل عام

وهذه السعادة الكبرى التى يحسها الرئيس كلما لاح له السد العالى سعادة عادلة لانها لا ترمز - فقط - الى فوائد المشروع الجبار الذى يصاحبه العمار والرخاء والتطور التاريخى التقدمى لوطنه العزيز .. ليس هذا فقط وانما يرمز السد العالى - ايضا - الى سلسلة من الازمات الخطيرة المهددة لهذا البلد الامين. تتلوها انتصارات تاريخية رفعت شان هذه الامة فى العالم باسره . وكانت الانتصارات مشجعة لاكثر من ثلاثين امة على الصمود فى وجه الاستعمار . وعلى الكفاح المرير الذى ادى الى اعلان حريتها واستقلالها والفضل كل الفضل للقدوة التى انبعثت من القاهرة فاندلعت نارها . واندلع نورها . الى هذه الامم والشعوب

تقتصر كلمتنا على سرد هذه الازمات . وهذه الانتصارات . ليكون سجل هذا العدد سجلا كاملا شاملا ينشر للاجيال القادمة معجزات هذا « السد الجبار » . وكراماته وفيها كل المجد والفخار ..

١ - يوجين بلاك : فى ١٩ يونيو سنة ١٩٥٦ زار «يوجين بلاك» مدير البنك الدولى القاهرة وأبلغ الرئيس فى اليوم التالى أن المشروع صالح فى نظر البنك. وان مالية الدولة المصرية متينة .. غير انه اكد شروط البنك التى سبق أن قدمها بعد مباحثات سابقة وهى شروط لا تليق بالبنوك الدولية . وانما تليق بمحترفى « الربا والقابظ » فكانت الكبرياء المصرية التى تجلت فى رد الرئيس لطمة مفاجئة لم يكن يتوقعها الزائر فعاد ينقل الى من بعثوه الرد المفعم بالشمم والاباء ...

٢ - سحب وضيع : فى ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٦ سحبت امريكا عرضها لتمويل السد العالى ، وتبعتها فى ذلك بريطانيا ، واعلن السياسى الامريكى غير الموفق « دالاس » هذا « السحب الوضيع » .. نصفه « بالوضيع » لانه لم يحدث اطلاقا فى تقاليد المحررات والمذكرات الدولية ان تتضمن ادعاء كاذبا كله افتراء بان « المالية المصرية » ليست فى حالة تكفل سداد ذلك القرض ! كانت العبارات التى صاحبت الرد سقطة من سقطات ذلك السياسى الامريكى خصوصا بعد ان اكدت تقارير «البنك الدولى» متانة المركز المالى والاقتصادى المصرى - وبالاخص حينما أعلن ذلك مدير البنك «يوجين بلاك» فى كتابه المؤرخ ٩ يوليو الى الدكتور القيسونى ..

٣ - ثورة الكبرياء الوطنية : وثار جمال عبد الناصر ثورة كبرياء وطنية فلم يتردد فى أن يكيل الكيل كيلين والصاع صاعين واللطمة لطمتين لدالاس وامريكا وبريطانيا وكانت المفاجأة التاريخية الكبرى التى فوجىء بها العالم ، وفوجىء بها المصريون أنفسهم ! برزت وتجلت شجاعة الرجل . ممزوجة بايمانه الوطنيه ، وثقته بالله وبعدله وعونه . فاعلن فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ تاميم شركة قناة السويس ولعل ذلك التاميم كان أخطر من الثورة نفسها . واخطر ما فى تاريخ رجولة هذا الرجل لانه كان ثورة على أكبر دول العالم واقدرها واخطرها لا مجرد ثورة على ملك وعرش ، ونظام !!

٤ - معجزة اخرى : ووقفت من بين المعجزات والكرامات معجزة أخرى ، وكرامة أخرى وهى أن المرشدين الاجانب انسحبوا من العمل فى القناة وظنت الدنيا كلها أن القناة « قد انتهت » ! وأنها قد تعطلت ! وانها لن تقوم لها قائمة الا اذا طاطات مصر راسها ، وجدعت أنفها ، وداست كرامتها وتراجعت ! ولكن المعجزة ظهرت فجأة فاذا بالمرشدين المصريين أبناء القناة - وأبناء الوطن الخالد - وأبناء الايمان والثقة بالله يحلون محل أولئك الاجانب وبقدرة قادر يؤدون العمل أحسن أداء . ويقضون قضاء مبرما على تلك « الاسطورة » الكاذبة فتمر الازمة مرور الخواطر السريعة فيما بعد ١٤ سبتمبر ١٩٥٦ وكان ما كان ..

٥ - ٦ - مؤتمر لندن : ترنحت الدول الكبرى من اللطمة الحاسمة وهى لطمة تاميم شركة القناة فثارت ثورة حمقاء بلهاء ، وركبت راسها ، وجمعت جموعها فى مؤتمر أسموه « مؤتمر لندن » فى ١٦ أغسطس ١٩٥٦ وصورت لهم الحماقة والبلاهة أن يقرروا «تدويل القناة» ! وان يديرها « مجلس ادارة دولى » يمثل اثنتين وعشرين دولة اسموها « رابطة المنتفعين » ! ولم يكد ينشر المؤتمر ذلك القرار ويعلنه حتى لطم الرئيس المؤتمر ودوله الاثنتين والعشرين لطمة تاريخية أخرى فرفض المشروع رفضا باتا حاسما فى ١٨ أغسطس ١٩٥٦

وعبثا حاول « روبرت منزيس » رئيس وزراء استراليا مع لجنته المنتدبة من مؤتمر لندن ان ينقذ الموقف ازاء هذا الرد المصرى الحاسم فعاد بخفى حنين ..

٧ - ٨ - العدوان الثلاثى : وقد بعد ذلك «الجنون التاريخى» العديم النظير ! نعم .. كان جنونا تاريخيا عديم النظير لانه لم يحدث فى قرون الهمجية والوحشية . والنذالة البشرية ان أقدمت دول ثلاث منها دولتان كبريان من الدول الخمس العالمية الكبرى تجران وراءهما ذيلا من أذيالهما وامعة من أمعاتهما ، وهى «اسرائيل» على ذلك العدوان الشاذ العجيب الاطوار على مصر ! كان ذلك فى مساء الاربعاء ٣١ أكتوبر سنة ١٩٥٦ . ولا نود أن نسرد قصة تلك القرصنة . ولا قصة ما واجهها من بطولة وشجاعة فذة فى تاريخ الامم المجاهدة المكافحة وقد اشبعنا القصتين بحثا وتسجيلا فى أعدادنا المتتالية من سنة ١٩٥٦ حتى اليوم !

وأنف سكرتير الامم المتحدة « همرشولد » أن يعمل مع قرصان وقطاع طرق ولصوص أوطان وحقوق فقدم استقالته فى نفس اليوم وطالبه الرئيس جمال عبد الناصر بأن يبقى فى منصبه وأن يستمر فى أداء رسالته من اجل السلام

٩ - الهزيمة : سخط العالم باسره أشد السخط على جريمة « العدوان الثلاثى » ومن معجزات وكرامات « السد العالى » أن أمريكا والاتحاد السوفييتى - لاول مرة - اتفقا على استنكار هذا العدوان وعلى مقاومته فى الامم المتحدة ! ولاول مرة فى التاريخ يتكون « رأى عام عالمى» ضد الدولتين الآثمتين ! ولاول مرة فى تاريخ الامم المتحدة تصدر الجمعية العامة قرارا صريحا حاسما باستنكار العدوان ووجوب الانسحاب ! ولاول مرة فى التاريخ المصرى يحارب «الشعب» مع «الجيش» جنبا الى جنب فى المعركة الخالدة! ولاول مرة ينتصر الايمان على الاساطيل والجيوش والدبابات والمصفحات فتحل « الهزيمة » بالدول الثلاث ويتقرر الانسحاب الملطخ بوصمة العار الى أبد الآبدين ويتم فى مساء يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٥٦ ..

١٠ - العمل الجبار : هكذا .. بعد أن سحق « السد العالى » كل هذه « السدود غير العالية » بدأ العمل بغير أن يعتمد الزعيم والشعب الكريم على تمويل البنك الدولى وامريكا وبريطانيا ! فكانت « المعجزة الختامية الكبرى» وحلت معارك العمار محل معارك الدمار رغم أنف المعتدين الاثمين ..

***

سبحانك ربى ..

جلت حكمتك ! وجلت قدرتك والى الزعيم، والشعب الاصيل الكريم نتقدم بالتهنئة الصادرة من الاعماق بمناسبة الاحتفال الحاشد فى أسوان داعين الله القوى القادر المنتقم الجبار أن يرعى هذا البلد الامين برعايته وان يوفقه التوفيق الدائم فى حاضره ومستقبله ان شاء الله ..

فكرى اباظة

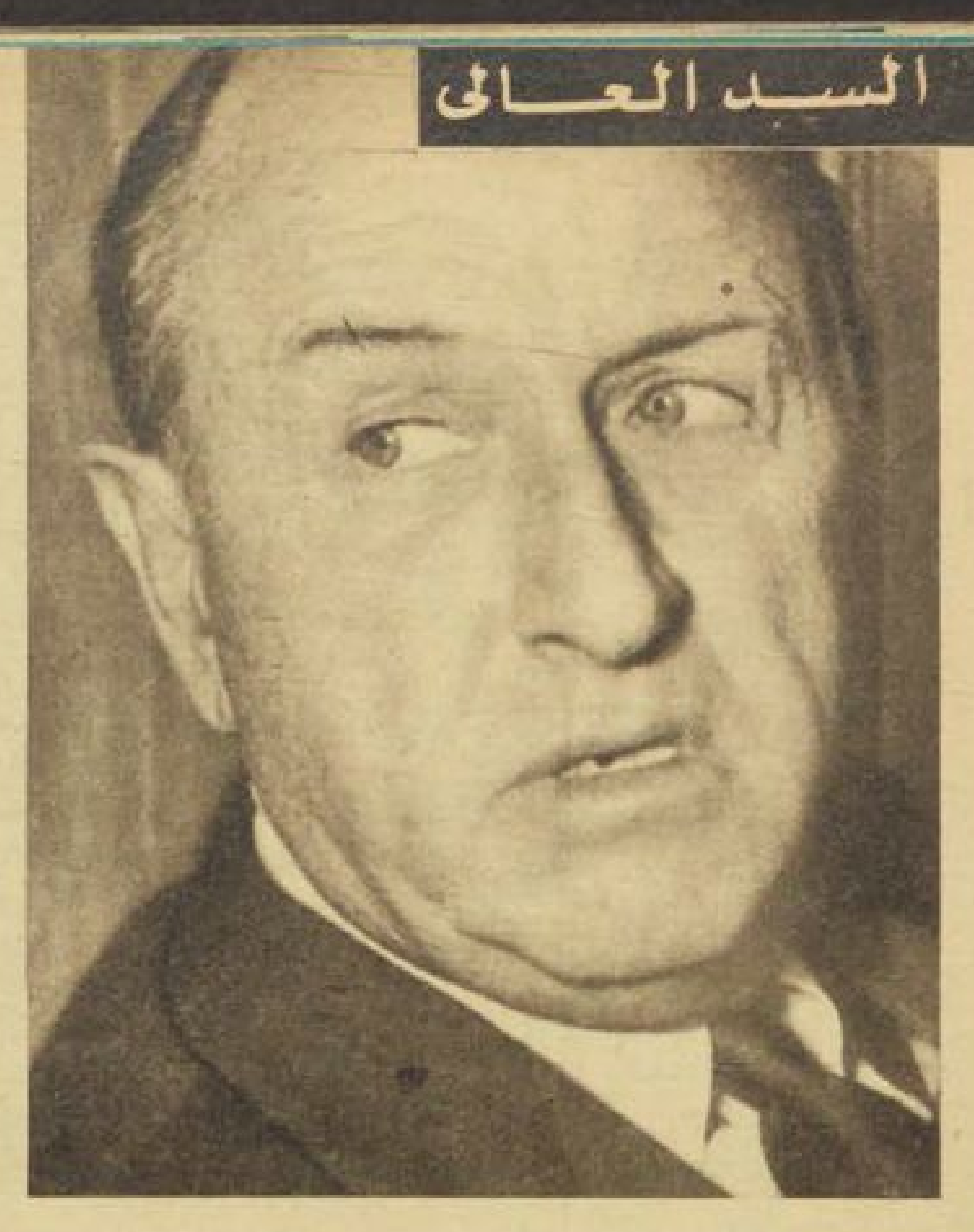
اسوان فى أفراح

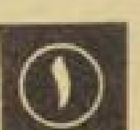
افتتح الاستاذ الرياضى الجديد وقدم الطلبة والطالبات استعراضا رياضيا رائعا نجحت السيدة حورية الجمل رئيسة قسم رعاية الشباب بأسوان فى تنظيم العرض الرياضى الكبير

وقد صفق الجميع للطلبة والطالبات وهم يرددون

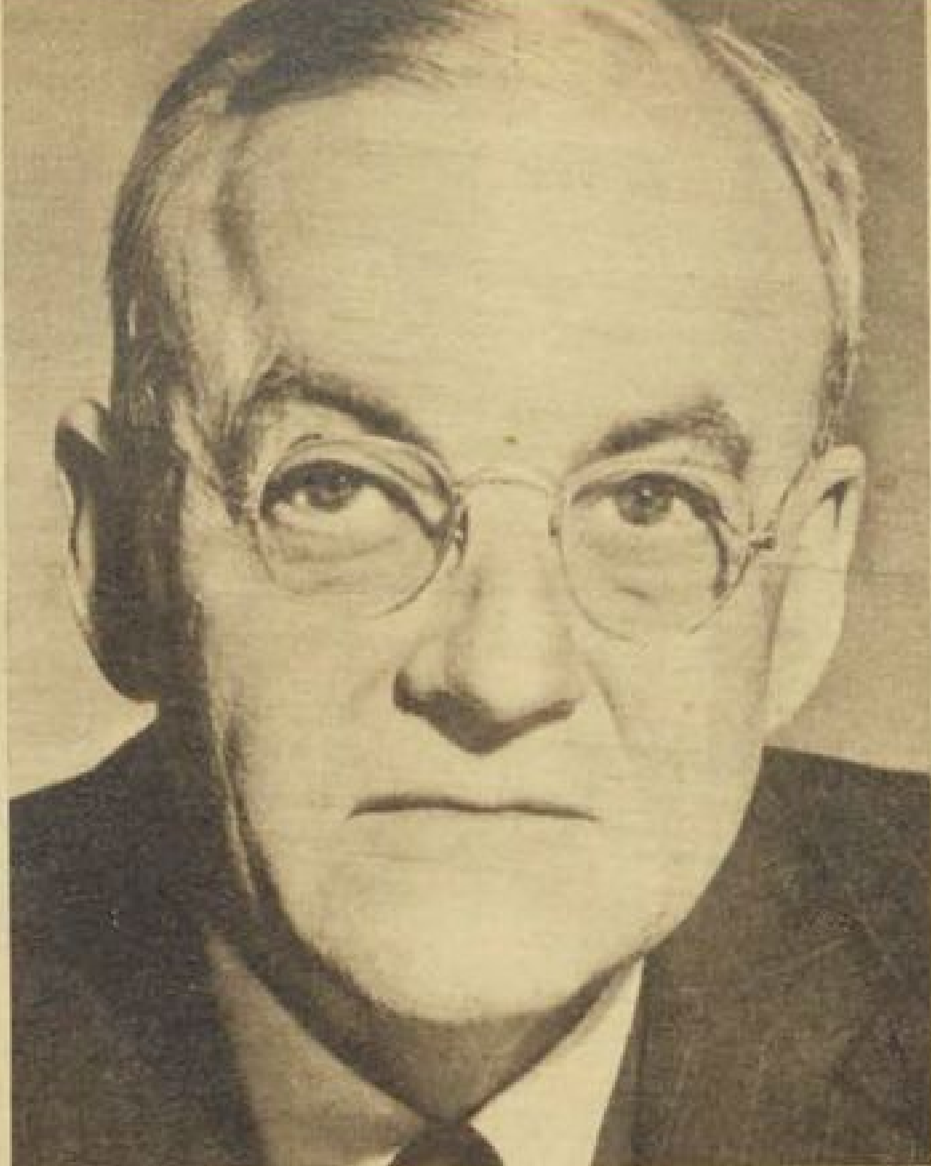
دق معايا دق
زق معايا زق
دى الكهربا من السد العالى
حاتزود دخلنا طوالى
والمصنع والمال اهو مالنا
والمكسب بقى كله حلالى
شد قصادى شد
زق قبالى زق

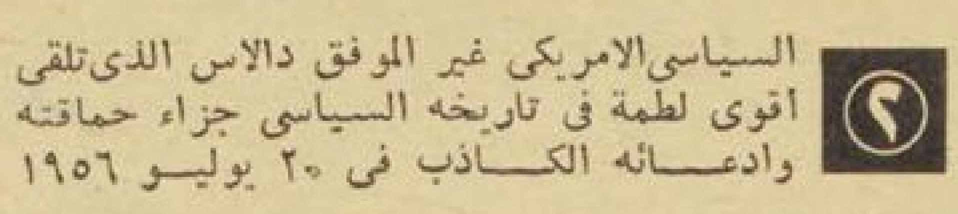

معارك السد .. بالصور .. اقلب الصفحة





يوجين بلاك بعد تلقيه درس القاهرة القاسى جزاء اشتراطاته المجحفة بالكرامة الوطنية وتآمره مع بريطانيا وامريكا





السياسى الامريكى غير الموفق دالاس الذى تلقى اقوى لطمة فى تاريخه السياسى جزاء حماقته وادعائه الكاذب فى ٢٠ يوليو ١٩٥٦



« قررنا تأميم شركة قناة السويس وصدر الامر بالاستيلاء فورا على الشركة » .. خطبة الرئيس فى الاسكندرية يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٦ ›



‹

④ النصر الخالد للمرشدين المصريين بعد انسحاب المرشدين الاجانب فى ١٤ سبتمبر ١٩٥٦

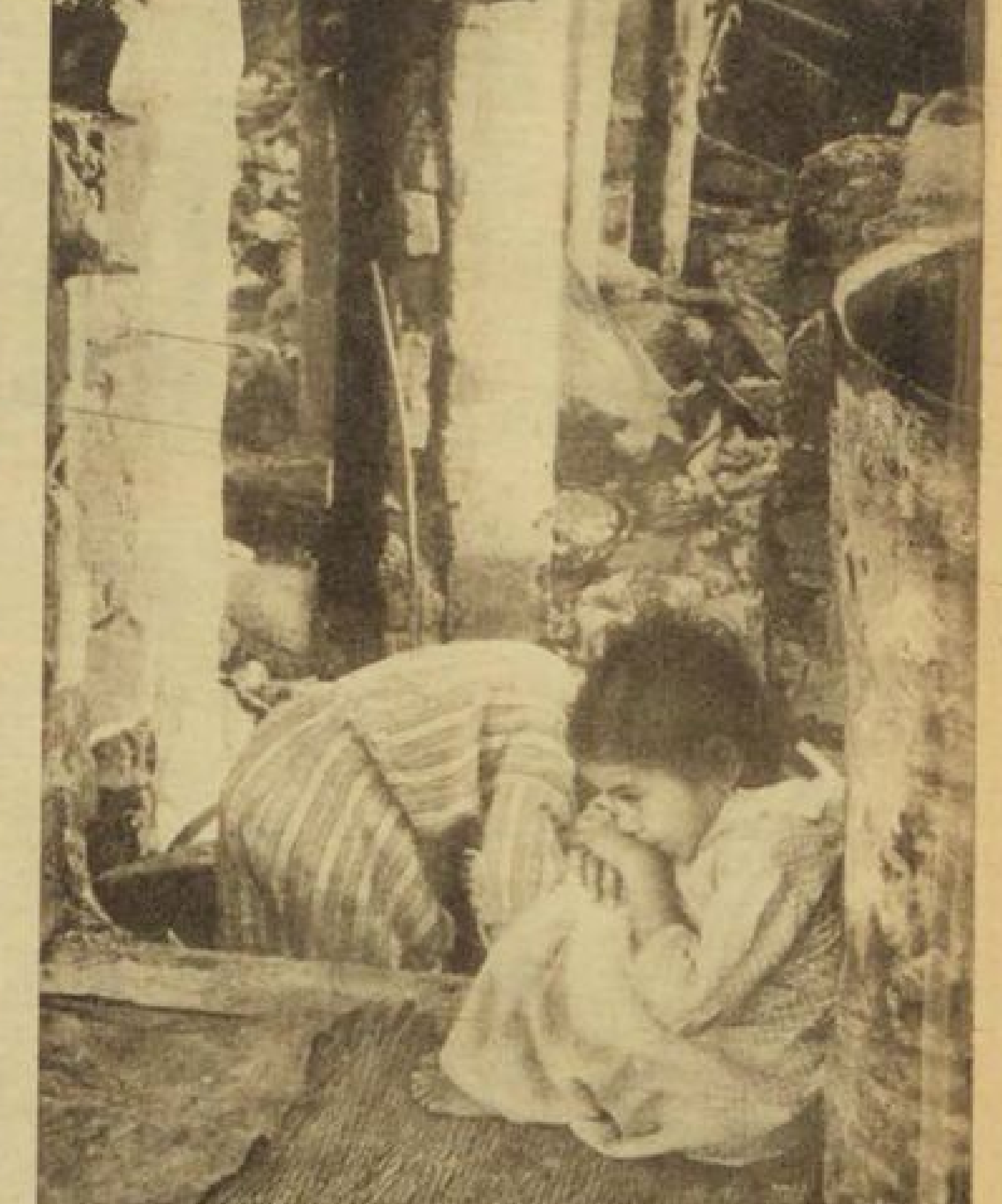


مؤتمر الفاشلين فى لندن فى ١٦ اغسطس ١٩٥٦ ›

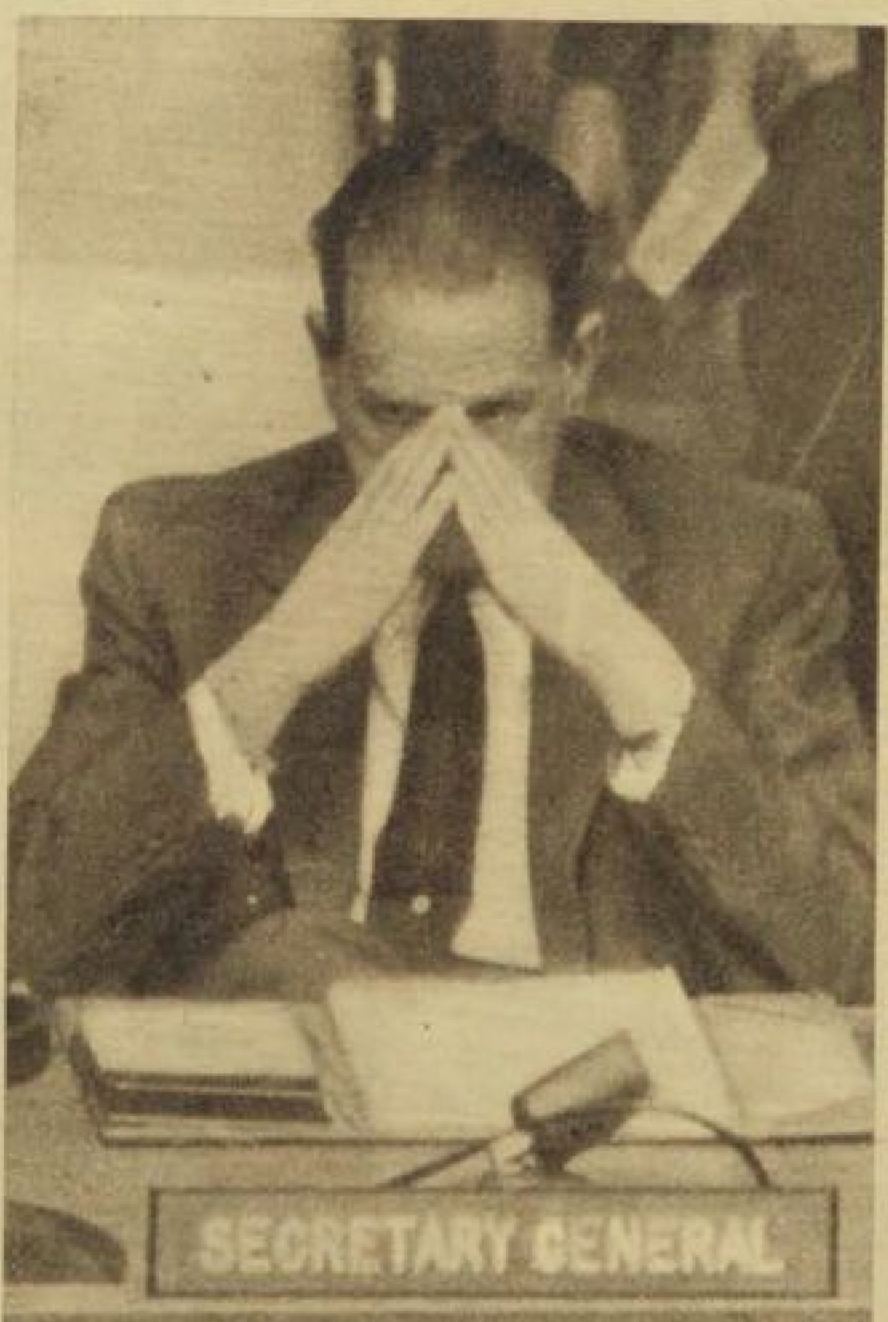



اقلب الصفحة


عاد منزيس بخفى حنين من القاهرة فى ١٠ سبتمبر سنة ١٩٥٦



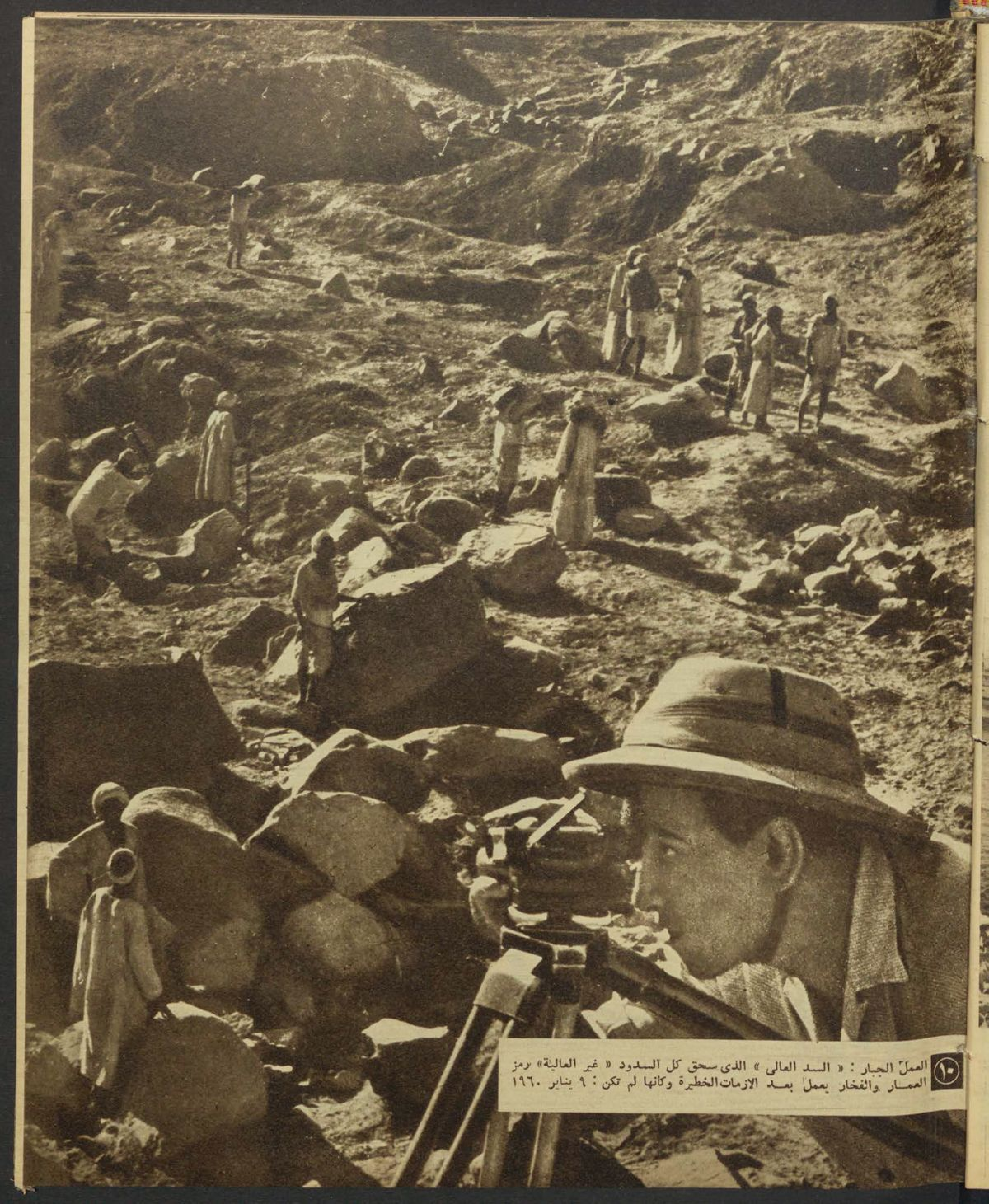
٧ العدوان الاحمق المجنون على بورسعيد فى ٣١ اكتوبر ١٩٥٦




ضحية السلام والمبادىء السليمة : همرشولد . استقالته فى يوم٣١اكتوبر ١٩٥٦ بعد لحظات من بدء العدوان ..



٩ هزيمة العار ... وتمام الجلاء فى يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٥٦



١٠ العملٌ الجبار : « السد العالى » الذى سحق كل السدود « غير العالية » رمز العمار والفخار يعملٌ بعد الأزمات الخطيرة وكأنها لم تكن : ٩ يناير ١٩٦٠



كل الشعب فى الاتحاد الاشتراكى : الطباخ والساعى والبواب والبقال .. فهؤلاء هم الكادحون الذين يحمى الاتحاد مكاسبهم الثورية ...

بالملايين فى الاتحاد الاشتراكى

تصوير : زكى عبد التواب



فى محلات شملا مؤسسة جماهيرية ... وقد تسابق العمال والعاملات على تسجيل اسمائهم فى لجنة الاتحاد الاشتراكى بها ...



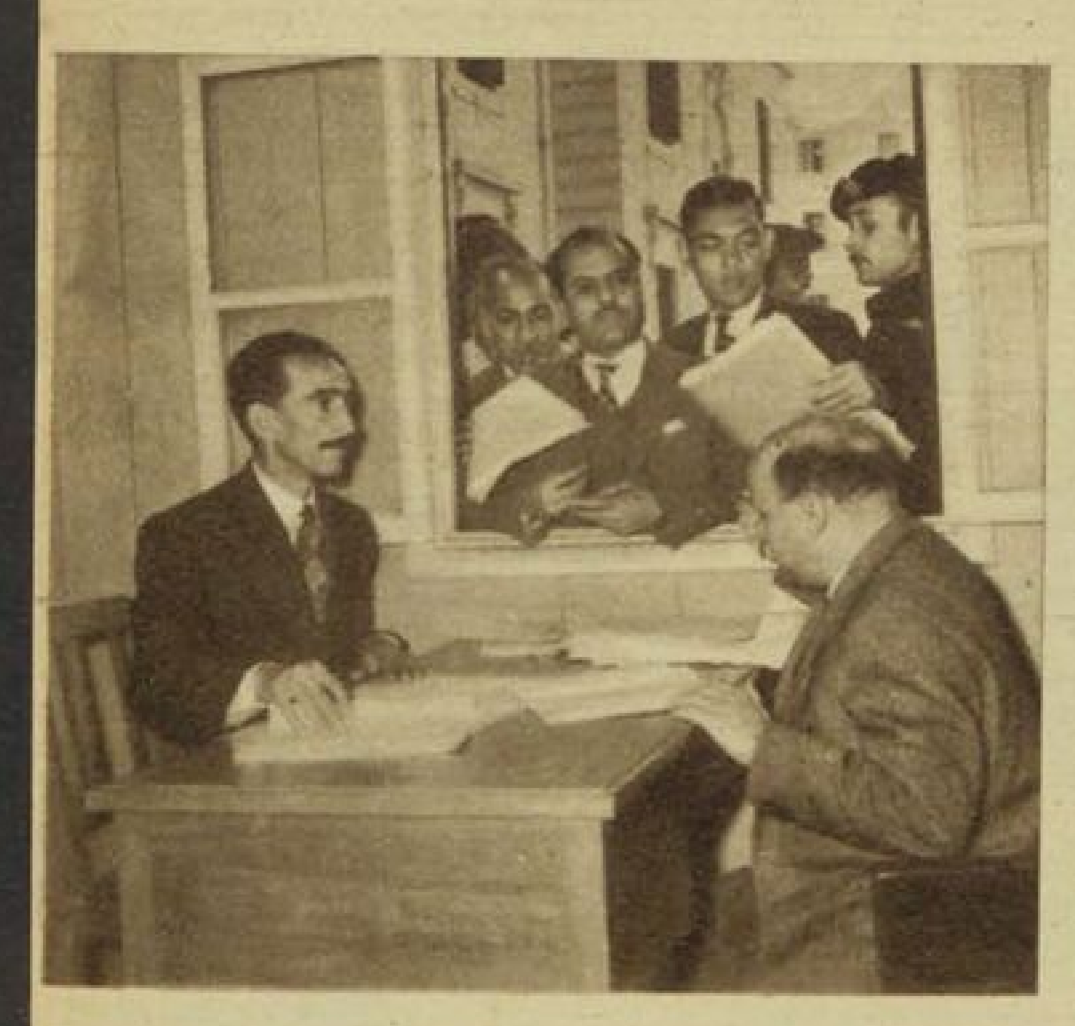
عمال التراحيل ... بدات مشكلاتهم تنفرج ، ولكنهم يستطيعون في الاتحاد الاشتراكى والمجالس الشعبية تحقيق المزيد من الامال ..



تتلقى اقسام الشرطة تبليغات يومية منتظمة بعدد الاعضاء الذين يقيدون اسماءهم كل يوم اعضاء فى الاتحاد الاشتراكى



زينب فهمى ناظرة السنية وحولها بعض المدرسات ولجنة القيد ... وكلهن منهمكات فى كتابة استمارات العضوية



سجل الف موظف من ثلاثة آلاف فى وزارة الصحة انفسهم اعضاء فى الاتحاد الاشتراكى فى يومين

فى وزارة التربية والتعليم المرأة والرجل فى الاتحاد الاشتراكى ... ومفتشة مالية تكتب استمارة العضوية تمهيدا لترشيح نفسها لانتخابات مجلس الامة ! ...

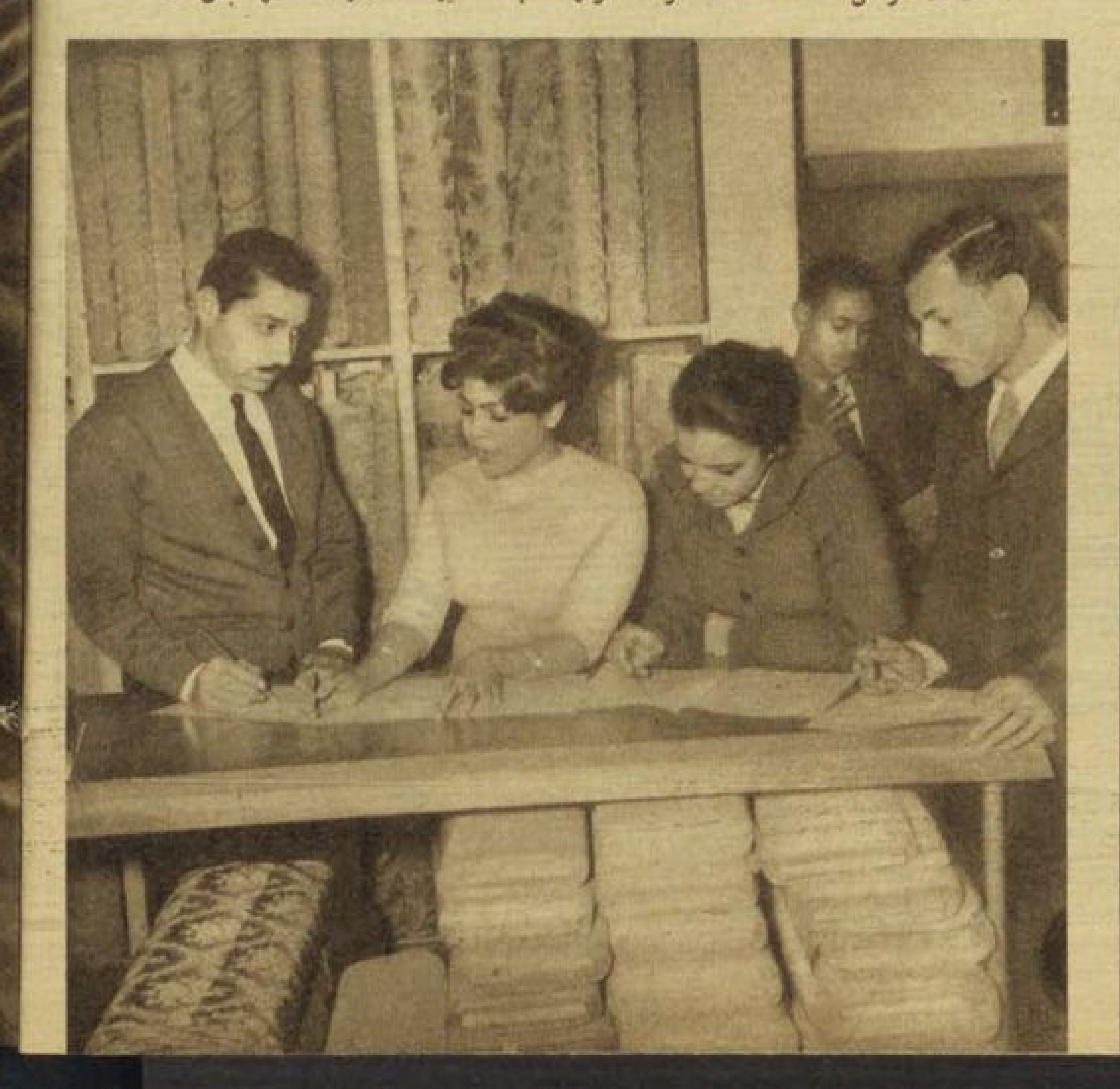
عبد الباسط كفافى من منيل شيحه مع اخته فاطمة وقريبته . كلهم تقدموا للاتحاد الاشتراكى ليحموا مكاسب الفلاح التى حصل عليها بعد كفاح مرير دام مئات السنين .

•

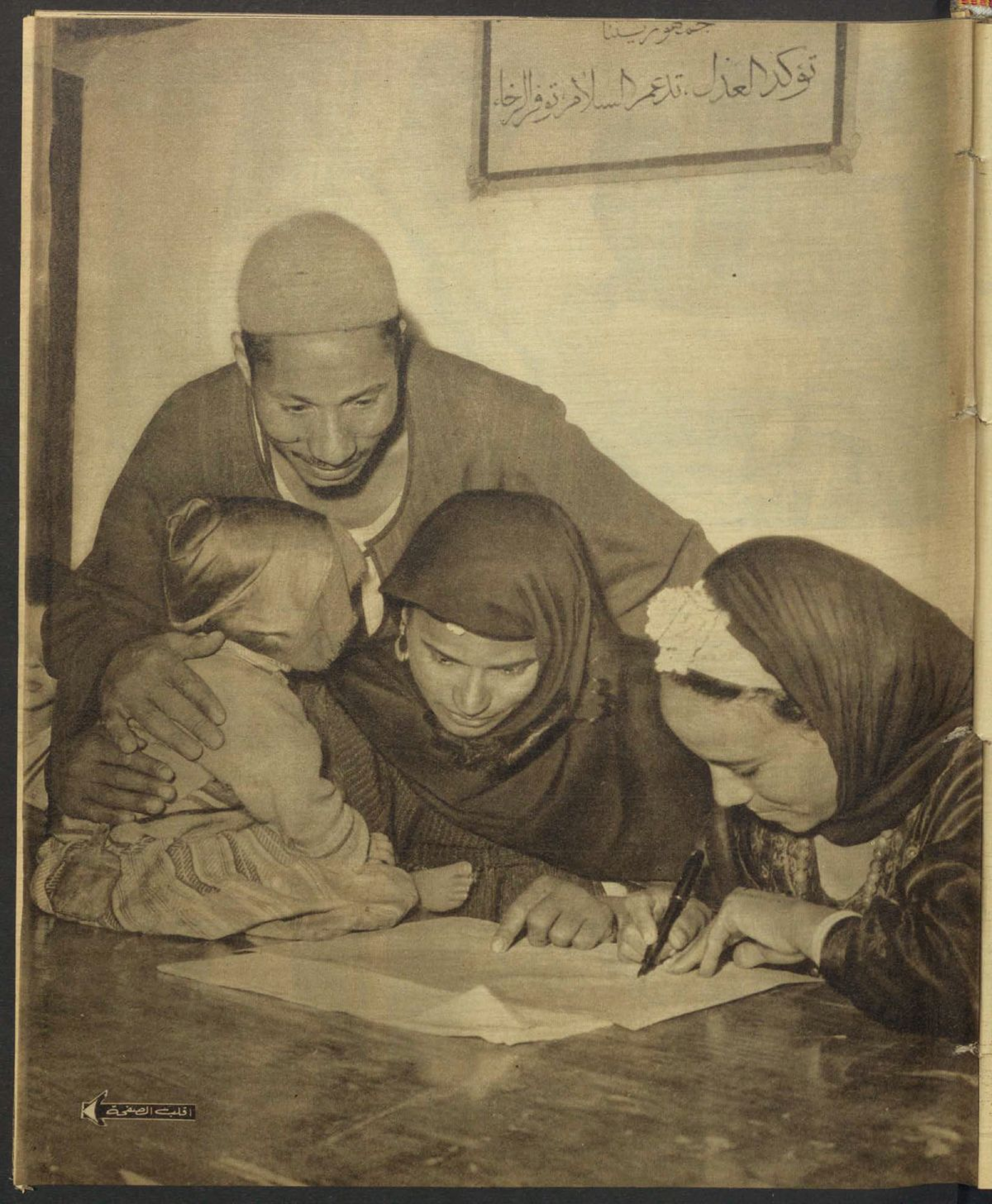
طالبات الثانوية ممن تزيد أعمارهن على ١٨ سنة ، لم يعمل لهن حساب فى القيد فقدمن احتجاجا ، وقيدن اسماءهن ان كل المواطنين يريدون ان يشاركوا فى التجربة الجديدة ..

•

عاملتان فى شركة بيع المصنوعات بلغتا الثامنة عشرة منذ شهر واحد، وقد تقدم وعيهما لينضما للاتحاد الاشتراكى . لقد منحت المرأة حقوقها فاقبلت عليها تمارسها بكل ثقة ...



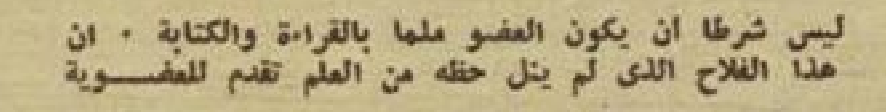


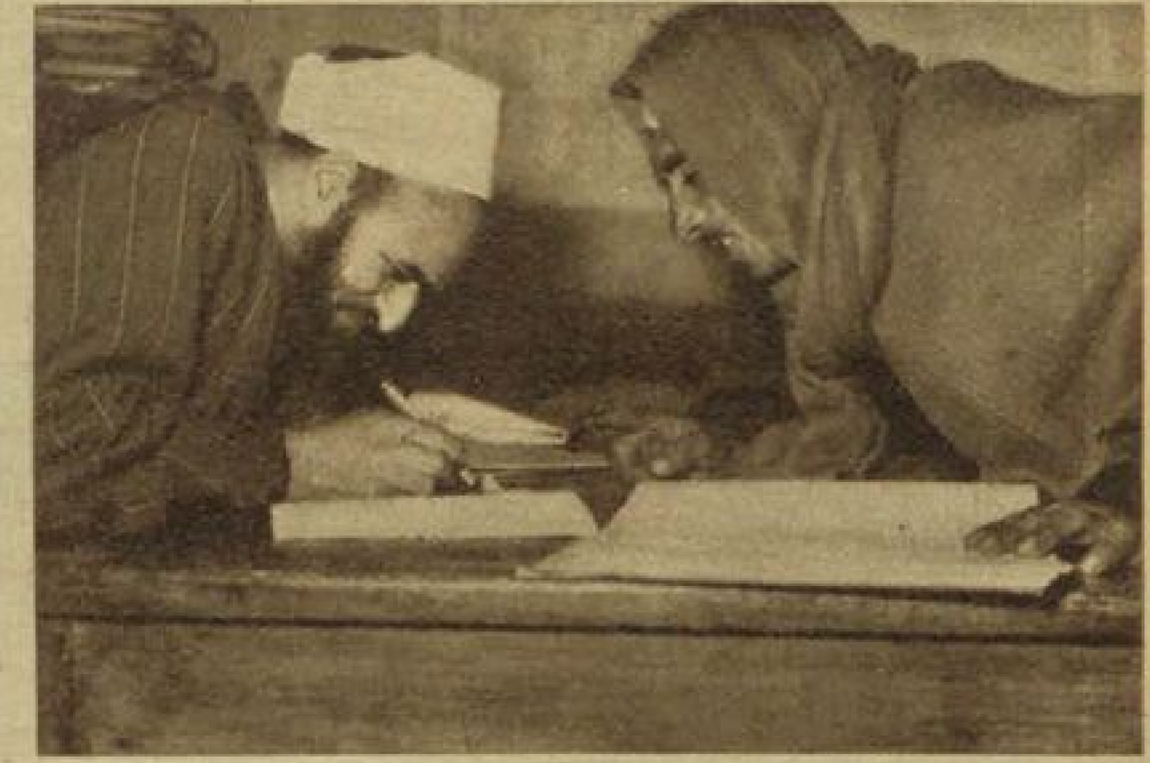


اقلب الصفحة

بالملايين فى الاتحاد الاشتراكى

فلاحان قرأ احدهما تعريف الفلاح فى الاستمارة فضحك ، واندهش الثانى وهو يقول : « والله عشنا وشفنا نفسنا فى الاستنخاب »


ليس شرطا ان يكون العضو ملما بالقراءة والكتابة • ان
هذا الفلاح الذى لم ينل حظه من العلم تقدم للعضوية



باناة وتفكير بدا يملا خانات استمارة العضوية للاتحاد
الاشتراكى العربى انه يقبل على التجربة بوعى كامل •



اعجبنى هذا الافندى • انه رجب محمد غياض ناظر مدرسة منيل شيحه • انه كان يعطى لكل من يملا الاستمارات
معلومات مبسطة وصادقة عن الاتحاد الاشتراكى •• وهو هنا « يبصم » احد القرويين على استمارته •••



الشعب واثق من النجاح

بقلم: فوميل لبيب

بدا الاتحاد الاشتراكى العربى يفتح ابوابه فى أول صباح من العام الجديد .. انهالت مئات الالوف من طلبات العضوية .. ومئات الوف اخرى فى الطريق الى الابواب المفتوحة وسيظل الاتحاد الاشتراكى فاتحا ذراعيه يستقبل المتقدمين الى صفوفه.. ان الشعب يقبل على هذه التجربة العظيمة الجديدة وهو واثق من النجاح ، لانها تجربة الشعب

لا تقل ان الفلاح مش فاهم ! الفلاح فاهم وعارف و «صاحى» .. فقد كنت ـ منذ شهرين ـ فى اجتماع مجلس قرية ابشنا ، وتحدث احد اثرياء الريف عن اخطاء مجلس القرية لان المجلس اختار لاقامة الوحدة المجمعة ارضا داخل القرية ، مع ان الاولى به ان يختارها فى رقعة مهجورة من القرية ليعمرها ! وضحك فلاحان شابان سخرية .. واستشاط الرجل غضبا ، فقال احد الشابين :

ـ انت حاتسكت والا نقول للاستاذ الصحفى الحكاية من اصلها !

والقصة انه كان يريد أن يبيع قطعة ارض يملكها لمجلس القرية ، وحين جاء الخبراء من المدينة ليعاينوها افتوا بانها لا تصلح .. فتوى قامت على نظرة صادقة للمصلحة العامة. ومن يومها بدأ الثرى الأمثل حملاته على مجلس القرية . اذا جلس فى مجلس فانه ينهال على كل عمل للمجلس بالهجوم ، ومهمته ان يشوه سمعة أعضائه ، وانقطع عن جلسات المجلس .. ولم يحضر الا عندما ذهبت انا الى القرية .. أتدرى لماذا جاء ؟ ليشهر بالمجلس امامى !

وشعرت بالسعادة وانا ارى خططه تتحطم امام وعى الفلاح الشاب .. ولكنه انسحب من الجلسة وخرج الى القرويين يقول : مافيش فايدة !

لا .. الفائدة موجودة . فائدة الشعب موجودة فى كل مجلس شعبى ينبثق منه . ولكن الفائدة لن تكون موجودة للمستغلين والانتهازيين . لان الشعب عرفهم .. والتجارب الماضية فى هيئة التحرير وفى الاتحاد القومى سلطت عليهم الاضواء فكشفتهم

ومن هنا يبدأ الاتحاد الاشتراكى العربى . ومن هنا يفتح الاتحاد الاشتراكى العربى أبوابه للشرفاء ، والجادين، الذين استغلوا الشعب يتمتعون .. فقد دمغت قوانين العزل بعضا منهم واغلقت فى وجهه الباب . اما الباقون الذين لم تشملهم هذه القوانين فان فى قانون الاتحاد الاشتراكى العربى ما يضمن استبعادهم !

ان الاستبعاد سيقوم على قاعدة متينة . ان الشخص « الاشتراكى » وصاحب المثل والمبادىء هو الذى يعرف الحق والواجب ! فاذا اخذ حقه .. فانه لا يأخذ غير حقه ، ولا يتجاوزه الى حقوق الاخرين .. تندرج تحت مخالفة هذه القاعدة كل عمليات الاستغلال .. وهو الذى يعرف واجبه فيؤديه . اى يتحرك وينشط ويؤديه ، ولا يكون سلبيا لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم . ويقوم بهذا الواجب تجاه المجتمع والوطن وكل الالتزامات ..

الامثلة ضربها السيد حسين الشافعى الذى يرأس الامانة العامة للجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى . قال ان الذى يأخذ اكثر من سبعة أمثال الضريبة ايجارا للارض التى يؤجرها للكادحين يستبعد . قال ان المتأخر الذى يماطل صاحب الارض فى دفع الايجار يستبعد ايضا !

بهذين المثلين عبر السيد حسين الشافعى عن حقيقة هائلة فى الريف ! ان عددا هائلا من الذين كانوا يؤجرون الارض باكثر من سبعة امثال الضريبة من بقايا الاقطاع القديم . ان بعضهم معزول . ان الذى لم يعزل سيستبعد . وعدد من هؤلاء الاخرين كانوا اعضاء فى الاتحاد القومى، واستغلوا بسطوة العضوية ضعف الفلاح او طيبته

ليس هذا كلاما نظريا ! اننى أكتبه لك لاننى تجولت فى قرانا .. وزرت عددا من لجان القيد للاتحاد الاشتراكى وناقشت الفلاحين ! اننى قابلت من لا يصدقون ان العائلات الكبيرة لن تتحكم فى الانتخابات ، وقابلت من لا يصدقون أن الفلاح البسيط سوف يستطيع أن يكون عضوا فى التشكيلات القادمة .. ان مجالس الصلح التى عقدها رجال الادارة بالاتفاق مع المسئولين عن الاتحاد القومى فى المحافظات تركت اثرا سيئا وذكريات مريرة فى نفوس الفلاحين! ان هذه المجالس اسفرت عن الاتفاق على اسماء اعضاء لجان الاتحاد القومى فى القرى او البنادر .. ان اساس الاختيار كان تحديد العائلات الكبيرة مهما قل عدد افرادها، لان الكبير كبير مقام ، واغفال العائلات الصغيرة مع ان مجموعها هو سواد الشعب ! ان الاختيار كان يتم ويتبه على البسطاء بالتنازل عن ترشيح أنفسهم .. بالضغط او بالاحراج ، أو بالسخرية ..

اما هذه المرة فلا ! ليس بين أبناء الشعب عين وحاجب وخيار وفاقوس . الكل سواسية كأسنان المشط ! والضمان الاكبر لهذه « السواسية » ان تحجز نصف المقاعد للكادحين الذين كانوا يقصون عن المجالس الشعبية . قبل الثورة كانوا يقصون لان العهد عهد الباشوات ، وبعد الثورة أقصى اكثرهم نتيجة لسوء تطبيق روح الاتحاد القومى ..

الفلاح والعامل وكل كادح هم الخط العريض للاتحاد الاشتراكى، وقد أصبحوا نصفه قبل أن يتكون ويمارسون هذا الحق . بعضهم سلبى من أثر فقدانه للثقة فى التشكيلات الشعبية السابقة . وبعضهم متشائم لانه يرى الاسرات الكبيرة فى الريف .. تلك التى طردت من جنة الاتحاد الاشتراكى وهى تهاجمه بلا هوادة . وتشكك فى مصيره .. ان فلاحا واحدا بين كل عشرة قد يصدق هذه المفتريات ! اننى سمعت ان بعض المعزولين قال « حاتدفعوا قرشين على استمارة العضوية .. عارفين ليه » فقالوا له : « ليه ؟ » فقال « لان الدولة مديونة ، ولازم تسدد ديونها . الاتحاد الاشتراكى ده اختراع يلموا به الفلوس » وآخر قال « دا قسط أولانى .. والبقية تانى ، حايدوكم باليمين وياخدوا بالشمال »

ان المهزومين الذين انكشفوا يجمعون فلولهم ليخوضوا معركة يائسة !

والعصبية فى الريف تعد نفسها لخوض المعركة ؟ ان العصبية قد تضع فى المجالس الشعبية أو التشكيلات الاشتراكية من لا يستحقون هذه المقاعد ! ولكنى اقول ان العصبية لن تكون سيدة الموقف هذه المرة . ان الطلبات التى تقدم حتى يوم ٢١ يناير ستفحص عن طريق اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكى انها ستفرز بدقة ، وستختار اللجنة من يكون عضوا عاملا ومن يكون عضوا عاديا . ان اسرة غنية كبيرة فى قرية ما قد لا تظفر بعضو عامل واحد . بينما قد تظفر اسرة فقيرة بثلاثة اعضاء او خمسة . ان الاعضاء العاملين هم الذين سيكون من حقهم التقدم للانتخابات فى كل درجاتها وصورها . ان هذا سيوفر على الفلاح والعامل وكل مواطن مهمة التحرى عن الاعداد الكبيرة من المرشحين . ان الانتهازيين كانوا يندسون بين هؤلاء ويموهون على الشعب فيختارهم ، انهم بعد الفرز سيجدون أنفسهم خارج الدائرة . ان العضو العامل سيكون على وعى بالاشتراكية . سيكون على ثقافة . سيكون على خلق. سيكون قادرا على القيادة . كل هذا سيتضافر ليرجح كفته . بمجرد أن يصير عضوا عاملا تصبح عليه واجبات كثيرة فان أخل .. أن قصر فانه لن يظل عبئا على الاتحاد الاشتراكى . لن يظل قرحة مزمنة تشوهه وتفقد المواطنين الثقة فيه . انه سيستبعد . ان الاستبعاد جزاء لم يشمله قانون الاتحاد القومى ، ولهذا استمرا المخالفون ، والمستغلون .. المخالفة والاستغلال لانه ليس ثمة عقوبة !

الغربال الذى سيغربل الاعضاء ليفرزهم فى أول الامر ، سيغربلهم كل مدة زمنية ، بل سيغربلهم على ضوء كل تصرف . فلا مجال للاعوجاج . وخلال حق النقد ستنكشف بسرعة كل العيوب . فان السمة الكبرى للعمل فى الاتحاد الاشتراكى ستكون شجاعة الاعتراف بالخطأ .. لان جمال عبد الناصر ضرب للشعب أمثلة الشجاعة ، واعلن الميثاق انه يحمى الخطأ ما دام عن حسن نية ، لاننا لن نتعلم الا من تجارب الخطأ !

●

ولكن هناك اشياء غامضة فى أذهان الفلاحين والعمال .. رغم كل ما تنشره الصحف ورغم كل ما تذيعه الاذاعة

● اولا حكاية القيد . هل هى للعضوية فقط . ام ان الذى يقيد نفسه معناها انه يرشح نفسه . وهل هذا الترشيح للمجالس الشعبية أم للاتحاد الاشتراكى .. الا يكون لمجلس الأمة ايضا ؟

والجواب : ان هذا القيد للعضوية . وان نوع العضوية ستحددها لجان الفرز . هى التى تقول من هو العضو العامل ومن هو العضو العادى . ومن حق الاعضاء العاملين ان يرشحوا أنفسهم فى الانتخابات بعد ذلك . والانتخابات للاتحاد الاشتراكى ستسبق انتخابات مجلس الامة . وستجىء انتخابات المجالس الشعبية بعد انتخابات مجلس الامة ..

●

● والفلاحون يسألون : متى تجرى الانتخابات ؟

والجواب انها ستجرى بعد أن تنتهى لجان الفرز من عملها . وبعد ما تنتهى حملات التوعية من مهمتها . ان حملات كبيرة ستشرح الحكاية . ستشرح كيف يتم فرز العضو العامل من العضو العادى . وماذا يفعله العضو العادى ليصبح عضوا عاملا

ـ الجواب أن يتقدم بطلب تحويله الى عضو عامل بعد ستة اشهر فيفحص طلبه على ضوء ما ورد فيه وعلى ضوء ايجابيته مع التشكيل الجديد . وستشرح الحملة واجبات العضو العامل وواجبات العضو العادى ، وواجبات حتى غير الاعضاء على الاطلاق . وستشرح الحملة تدرج التشكيل الاشتراكى ، ومواعيد الانتخابات ، وكيف نمارس حق الانتخاب . كيف نفتح اعيننا ونحكم ضمائرنا . كيف اذا حدث المستحيل وافلت غربال الفرز انتهازيا واحدا. كيف ينبغى على الشعب أن ينبرى لاستبعاده .. بحرمانه من أصوات الناخبين . على أن يكون كل ذلك فى اطار من الحب، والتآخى ، والتعاون

وعلى هذا لن تبدأ الانتخابات قبل ابريل القادم للاتحاد الاشتراكى . وقبل ٢٣ بولية تجرى انتخابات مجلس الامة لانه سينعقد فى ذلك التاريخ . وبعد ذلك تجرى الانتخابات للمجالس الشعبية

●

وهناك تعبيرات كثيرة صعبة على الفلاح . انه قد يرددها ولكنه لا يفهم معناها . يجب أن نجرد حملات لتبسيط هذه العقد . ويجب أن يعود كل طلبة الجامعات الى قراهم فى اجازة نصف السنة ويشرحوا للناس الحكاية . انهم يعرفون لغة قريتهم ، ويستطيعون أن يشرحوا بها لابناء قريتهم الحكاية

لماذا لا يعد طلبة الجامعة فى أسبوع بعد الامتحان لهذا الدور ؟ ثم تمد اجازة نصف العام الدراسى أسبوعا آخر للتوعية .. ولماذا لا يجهز ائمة المساجد لهذه المهمة على أن يبتعدوا عن الفصحى الا اذا لزم أن يستشهدوا بآية قرآنية أو حديث شريف ؟

●

تعال نسمع ماذا يقول الذين تقدموا طلبات العضوية من مختلف القطاعات :

● صلاح عزالدين المدرس بمدرسة الخديو اسماعيل الثانوية قال « اننى ادرس الميثاق لتلاميذى ، وتعلمت منه ان السياسة لم تعد شغلة محترف السياسة. انها واجب كل وطنى . واجب الفلاح والعامل والموظف والمثقف والتاجر . واذا عمل كل هؤلاء فى السياسة فلن يستقل بها احد ويستغلها ليثرى منها على حساب الشعب »

● والسيدة زينب فهمى ناظرة السنية الثانوية للبنات قالت: « سأطالب بتوفير الراحة للعاملات فى محيط عملى . المدرسات مثلا سأطالب بدور حضانة لأولادهن حتى يتفرغن باخلاص لعملهن . سأطالب بأن يكون لنا أكثر من وزيرة لانا نصف الشعب . وسأطالب بأن تدخل المرأة سلك القضاء والدبلوماسية ، وسأطالب للمرأة باعانة الغلاء الشاملة مثل الرجل سواء بسواء »

● وسعاد سالم المفتشة المالية بوزارة التربية والتعليم قالت : « اننى اعد نفسى لدخول مجلس الامة . ان واجبات المرأة تتساوى مع واجبات الرجل فى العهد الاشتراكى . ان عندنا برامج طويلة لا تتسع لها صفحاتكم ! »

● وعثمان وهدان الموظف بوزارة الحربية قال : «مارست العمل السياسى فى الاتحاد القومى وكسبت منه خبرة ، وسأستمر فى أعمالى السابقة مع عناية خاصة أوجهها للعمال . وقد كنا فى الماضى نطالب للعمال بحقوقهم أما الان فسوف نحرس معهم الحقوق التى اعطاهم اياها جمال عبد الناصر »

● ورجاء عبدالله بيومى الطالبة بكلية العلوم قالت : « حين أنتهى من الامتحانات سأذاكر الميثاق واشرحه لبنات قريتى . لو فعلت كل جامعية هذا لأدت واجبا كبيرا »

● وفاطمة امام زوجة عبد الباسط كفافى من منيل شيحة قالت : حادافع عن الفلاحين .. لان جوزى عضو الجمعية التعاونية قال لى ان الاقطاع لسه بيلعب بديله وبيظلم الفلاح، وبيلبد لحد ما تيجى له فرصة فيضرب . اصل الحكاية بينه وبين الفلاح بقى تار بايت »

●

اريد ان أقول : ان الاتحاد الاشتراكى الذى فتح أبوابه لصفوة المواطنين امامه واجبات كثيرة ليضع تفاصيل الصورة بالتمام والكمال فى تلافيف رؤوس ملايين المواطنين والعملية ليست سهلة رغم أن الفلاح « واعى وصاحى » ورغم أن العامل مفتح وناصح ، والمثقف مثقف ومتعلم !



طهران : يزداد التعاون بين شاه ايران واسرائيل .. وقعت حكومة الشاه اتفاقا جديدا مع اسرائيل تتلقى ايران بمقتضاه مساعدات اقتصادية وفنية من اسرائيل لتعمير منطقة قزوين التى دمرتها الزلازل !

ليوبولدفيل : تتطاحن سفارات بريطانيا وبلجيكا وامريكا بالمنشورات التى توزع على الكونغوليين .. تتهم المنشورات البريطانية والبلجيكية امريكا بانها تريد طرد المصالح الاوربية من كاتانجا ..

باختصار

عيد السد العالى

● عيد السد العالى من اجمل اعيادنا . اننا نحتفل به فنتذاكر انتصاراتنا فى اكثر من معركة افتعلها الاستعمار محاولا ان يوقف عجلة تطورنا .انتى اتطلع الى اليوم الذى يكتمل فيه بناء السد ، ويصبح هذا العيد مهرجانا دوليا يتوافد السياح من جميع انحاء الدنيا لمشاركتنا فى الاحتفال به

● اسوان وما حولها ، اين كانت واين اصبحت ؟ كانت اشبه بالمنفى ، اذا نقل اليها موظف ، تلقى اهله العزاء فيه ! اليوم اصبحت امنية كل موظف ، وكل مواطن ، ان يعيش فى اسوان ، فى منطقة السد العالى ، فى الجنة التى سينطلق منها الخير ليعم ارضنا كلها

● الصورة المشرقة التى رسمتها لنا المحررة سكينة السادات عن مجتمع اسوان والسد العالى تدعو الى المباهاة. وصفها لبيوت العمال ونظافتها واحتوائها على احدث المعدات الكهربائية وصف لطيف شيق . قالت لى عن العمل العظيم الذى يتم الان هناك : « انصحك بزيارة اسوان وما حولها فورا . بل انصح كل صحفى ان يعيش اياما بين العاملين فى السد العالى . مهما كتبت الاقلام فلن يستطيع كاتب ان يعبر عما سيراه بعينيه» !

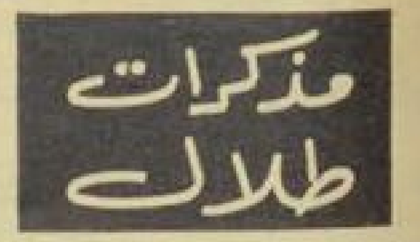
● الجهد الذى بذله المحرر ابراهيم البعثى فى هذا العدد يستحق التسجيل. انه وزملاءه العاملين فى ادارة الاعلانات حولوا الاعلانات المنشورة عن عيد السد الى تحقيقات صحفية ممتعة ، اذا اضفتها الى مكتبتك ، اصبحت مطمئنا الى مراجعك حينما تحتاج الى مراجع عن السد العالى .. وهكذا تطور فن الاعلان فى «المصور». اصبح عملا صحفيا جذابا !

مرسى الشافعى

هيبة بريطانيا العظمى !!

سعود — كنت زمان بتـدوس على الناس . . . دلوقتى النـاس هم اللى بيـدوسوا عليك ... يا سبعى .. !

رضا



اضطرتنا زحمة المواد فى هذا العدد الى تأجيل « مذكرات طلال » . نرجو عذرا والى العدد القادم باذن الله

عمــان : قال وصفى التل انه يدرس مع الملك حسين اتخاذ خطوة تغيظ الولايات المتحدة التى تجاهلت حسين وحكومته واعترفت بثورة اليمن .. يتوقعون محاولة حسين والتل اقامة علاقات ديبلوماسية مع موسكو ..

باريــس : عرض ديجول على ماكميلان صفقة ذرية جديدة ، تتعاون بمقتضاها فرنسا وبريطانيا فى التسليح الذرى ، على ان تسهل فرنسا دخول بريطانيا السوق الاوربية المشتركة ..

بروكسل : فشل ديجول فى اقناع بلجيكا وهولندا بالمشروع الكونفيدرالى الذى يسمى « اوربا ذات القوميات » .. تخشى الدولتان الصغيرتان ان تذوبا فى اوربا ديجول .

عــدن : **أعدت المخابرات البريطانية خطة لمحاولة اثارة القلاقل عبر الحدود اليمنية المتاخمة لبيحان فى الاسابيع القلائل القادمة .. تسربت الخطة بتفاصيلها الى صنعاء ..**

بودابست : تجرى اتصالات قوية لاقامة علاقات ديبلوماسية واقتصادية متينة بين المجر والمانيا الغربية .. تعارض واشنطن هذا الاتجاه ..

باريــس : سجلت السوق الاوربية المشتركة ــ لاول مرة ــ هبوطا فى معدل التوسع الصناعى خلال سنة ١٩٦٢ وخاصة فى المانيا الغربية ..

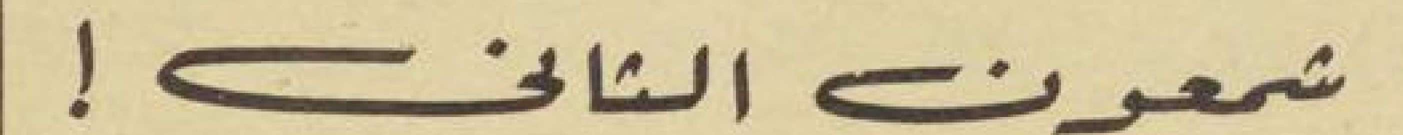
لنــدن : **ارسل الملك حسين الى زوجته انطوانيت يطلب اليها عدم العودة الى عمان لانه سيلحق بها قريبا .. ينتظر بقاء حسين فى بريطانيا واوربا مدة طويلة ..**

بكيــن : تزعم دوائر الحزب الشيوعى الصينى ان الكفاح الايديولوجى بين بكين وموسكو سينتهى باقصاء خروشوف وعودة مولوتوف والزعماء الذين يصفهم خروشوف الآن بأنهم « اعداء الحزب » !





سعود — فيصل



شمعون الثاني !

كنا نتوقع من الملك سعود ، وأخيه فيصل ، كل شيء ... الا ان تصبح الولايات المتحدة الامريكية وصية على الارض المقدسة ، والا ان يصبح الرئيس كنيدى حامي حمى الاسلام ، وحارس بيت الله الحرام !

ولكن سعود ، واخاه فيصل ، نزلا الى هذا الحضيض ، بعد ان اشتما رائحة النار تتصاعد من بترول مملكتهما الذى الهبه الشرر المتطاير من ثورة اليمن ، وتكاد تحرق العرش السعودى واللائذين به من الامراء والاحلاس والاوشاب . فباعا رأسيهما للشيطان ، ووضعا كرامتيهما تحت اقدام الرئيس الامريكى ... بكل اسف!

ان التاريخ يكرر نفسه دائما ، والغبى من لا يتعظ بدروس التاريخ

ان ما يصنعه فيصل اليوم ، باستدعائه الاسطول الامريكى ليحوم فى مياه السعودية ، والطائرات الامريكية لتهوم فى سماء السعودية ، لا يعدو ان يكون تكرارا لما صنعه كميل شمعون فى لبنان سنة ١٩٥٨ ، حين استعدى امريكا على بلاده ، فجاءت باسطولها الى مياه بيروت ، واشتعلت الفتنة بين الناس ، ولم تصب الذين ظلموا منهم خاصة

فماذا استطاع الاسطول الامريكى أن يصنع فى مياه لبنان ؟

لا شيء ...

لا شيء بالمرة !

وماذا كسب كميل شمعون من استعداء امريكا على بلاده ؟

لم يكسب شيئا ... بل خسر كل شيء !

خسر كرسيه ، وكرامته ، ومستقبله !

وماذا يستطيع الاسطول الامريكى ان يصنع اليوم فى مياه السعودية ؟

نفس الشيء ...

لا شيء ...

لا شيء بالمرة !

ولن يكون مصير سعود ، واخيه فيصل ، باكرم من مصير شمعون ...

وسيخسران كرسيهما ، وكرامتهما ، ومستقبلهما !

ولن يخرج فيصل ، الذى استدعى الاسطول الامريكى الى مياه بلاده ، باكثر من لقب جديد ، هو : شمعون الثانى !

انني ارجو ان اختلف مع صديقي الصحفي اللامع محمد حسنين هيكل ، الذى كتب مرة فى أحاديثه الصريحة يصف سعود بانه يمثل « الرجعية الغبية » ويصف فيصل بانه يمثل « الرجعية الذكية »

ارجو ان اختلف معه ...

فقد آثر سعود النجاة ...

آثر ان يهرب بجلده ، ويترك لاخيه مواجهة المعركة ...

وبهذا التصرف ...

بالمذلة للرئيس كنيدى ... وباستدعاء الاسطول الامريكى ... وباستعداء أمريكا على شعبه وعلى العرب جميعا ، ثبت العكس

ثبت ان سعود اذكى من فيصل ...

او على الاصح ... ثبت ان فيصل اغبى من سعود

وخيبة الله على شهاب الدين واخيه ...

وخيبة الله على العرش الذى لا تقوم دعائمه على تعاقد بين الملك وشعبه ، بل على تعاقد بين الملك ورئيس حكومة اجنبية ... لا هى من جنسه ، ولا من عقيدته

ص . ج .



٢ "المصور" يتابع

وعود المسئولين خلال ١٩٦٢

تحقيق صحفي كتبه
عبد التواب عبد الحي ، حمدي لطفي ، حسني الحسيني



سنة ٧٠ تصبح نسبة التعليم الابتدائي ١٠٠٪

● التصريح للسيد يوسف وزير التربية والتعليم . نشر فى ١٧ يوليو ٦٢ .

قال الوزير : « ان الوزارة ستنشيء ١٣٠ مدرسة ابتدائية جديدة وستفتح المدارس الجديدة ابوابها مع العام الدراسي الجديد »

● **ماذا تم فى هذا المشروع ؟**

الاجابة للاستاذ عبد السلام العشرى مدير مكتب الصحافة بالوزارة :

« لقد افتتحت هذه المدارس فعلا مع بداية العام الدراسى الحالى ، فى جميع المحافظات ، كل حسب حاجتها وقد اصبحت المدارس الابتدائية تستوعب ٨٥٪ من جميع التلاميذ « الملزمين » دراسيا وستستوعب المدارس جميع « الملزمين » مائة فى المائة عام ١٩٧٠ ، وفقا للخطة التى أعدتها الوزارة » .



● التصريح **للدكتور مصطفى خليل** وزير المواصلات . نشر فى ٢٢ يوليو ٦٢ :

« ان مصنعا جديدا سيقام هذا العام لانتاج الكوابل .ومصنعا اخر ، سيقام لانتاج البطاريات»

● **ماذا تم فى هذا المشروع ؟**

الاجابة للسيد عبد الغنى زناتى مدير ادارة الشئون العامة بوزارة المواصلات :

« ان المصانع الحربية هى التى قامت بتنفيذ المشروعين . ووزارة المواصلات تشترى انتاجها لحساب هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية لان عدد الخطوط التليفونية سيرتفع هذا العام الى ٣٥٠ الف خط تليفونى »

وقال العقيد عبد اللطيف العبار مدير ادارة الشئون العامة للمصانع الحربية : « ان **المشروعين دخلا مرحلة الانتاج . »**

«توسيع» المصنع ... يكفى !

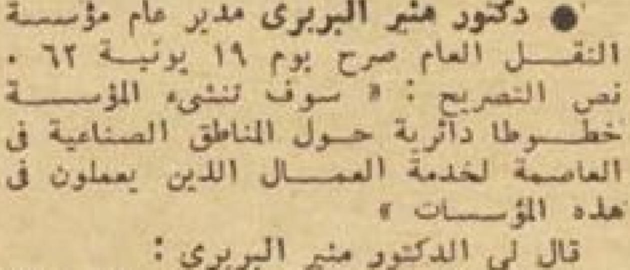
● التصريح **للدكتور عزيز صدقى** وزير الصناعة نشر فى ٥ يوليو ٦٢ :

« تدرس الوزارة مشروعا لانشاء مصنع جديد للسماد فى السويس هذا العام »

● **ماذا تم فى هذا المشروع ؟**

الاجابة للاستاذ زكى سرور مدير ادارة العلاقات والشئون العامة بالوزارة :

« بعد دراسة خاصة ، اكتشفنا ان مصنع السماد فى السويس فى حاجة الى توسيع فقط وقد بدأ العمل فى توسيعه قبل نهاية العام الماضى كما تقرر ايضا انشاء مصنع سوبر فوسفات جديد فى جنوب اسيوط . وسينتج المصنع ٢٠٠ الف طن سنويا وسيبدأ العمل فيه العام القادم . »



● **دكتور منير البربرى** مدير عام مؤسسة النقل العام صرح يوم ١٩ يونية ٦٢ . نص التصريح : « سوف تنشيء المؤسسة خطوطا دائرية حول المناطق الصناعية فى العاصمة لخدمة العمال الذين يعملون فى هذه المؤسسات »

قال لى الدكتور منير البربرى :

« ان هذا المشروع واحد من المشروعات المساعدة المعدة للتنفيذ . لكن هناك أولويات فى التنفيذ . والمؤسسة لن تبدأ فى تنفيذ مثل هذه المشروعات المساعدة ، الا بعد ان تنتهى من تدعيم مواصلات الخطوط الاساسية داخل العاصمة . هذه الخطوط الاساسية تصبح فى حالة تشغيل كامل اذا بلغ عدد السيارات العاملة ٨٠٠ أوتوبيس و ٢٠٠ اوتوبيس احتياطى . والسيارات العاملة الان ٧٧٠ سيارة فقط . وليس هناك احتياطى والمؤسسة فى سبيل التعاقد مع احدى الشركات الاجنبية لاستيراد ٢٥٠ سيارة . سندعم بجزء منها الخطوط الاساسية بما فيها الاحتياطى اللازم لها . وما بقى سننفذ به المشروعات المساعدة ، والخطوط الدائرية حول المناطق الصناعية واحد من هذه المشروعات المساعدة . »

● متى يتم ذلك . اعطنى ميعادا .. بالضبط ؟

ـ قبل انقضاء الشهور الستة القادمة !

مؤسسة الثروة المائية تضغط خطتها ... !

● التصريح **للمهندس حسن رجب** رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للثروة المائية. نشر فى ١٧ يوليو ٦٢ :

« ستنتج المؤسسة ٤ أمثال ما يحصل عليه الفرد فى بلادنا من السمك . كان الفرد يحصل على ٣ كيلو جرامات سنويا . سيصل ما يحصل عليه بعد تنفيذ مشروع السنوات الخمس الى ١٢٫٩ كيلو جرام فى السنة . »

اجاب عادل المسكاوى مدير عام المؤسسة :

« كان هذا بالفعل ما اعددناه فى تخطيطنا لمشروع السنوات الخمس . لكن عند التنفيذ فوجئنا بعدم كفاية ميزانية المؤسسة النقدية لتنفيذ مشروع السنوات الخمس بالتخطيط الذى اعددناه . ونحن الان نعدل خطتنا على ضوء امكانياتنا المالية . بصراحة : نضغطها ! »



دكتور مصطفى خليل ..
الوزارة تشترى الانتاج ..



دكتور عزيز صدقي ..
توسيع المصنع يكفي !

●

فتحي الشرقاوي ..
متى تبنى المجمعات ؟



عندما يبذل مسئول - اى مسئول - وعدا للشعب فان عليه ان يبر بالوعد .. رجعنا الى وعود كثيرة بذلها المسئولون خلال سنة ٦٢ . كلها تمس مصالح الشعب مباشرة . وذهبنا الى اصحاب الوعود نناقشهم الحساب . اكتشفنا ان معظمهم بر بوعده، ومن خانه التوفيق او سرقه الوقت فقد ظفرنا منه بوعد جديد يؤكد ، حرصه على ان ينفذ الوعد القديم ..



هذا خبر ... ليس دقيقا !

● **بدوى حمودة** رئيس مجلس الدولة ورئيس لجنة الاحوال الشخصية لغير المسلمين صرح يوم ١٠ يونية ٦٢ . نص التصريح :

« لقد فرغنا اللجنة من اعداد القانون . وسوف يعرض على لجنة التشريعات العليا ، لمناقشته واقراره .. »

قلت لرئيس مجلس الدولة : ان القانون - رغم ذلك - لم يصدر حتى الآن !!

اجاب بدوى حمودة :

هذا الخبر لم يكن دقيقا . فمهمة لجنة الاحوال الشخصية لغير المسلمين ان تضع تشريعا موحدا ينظم مسائل الاحوال الشخصية لغير المسلمين على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم وطوائفهم . ومن اللجنة الاصلية تفرغت مجموعة من اللجان الفرعية ، كل لجنة منها اختصت بقسم من اقسام التشريع : الخطبة . الزواج . الطلاق .. الخ . وقد فرغت بعض اللجان الفرعية من اعداد مشروعاتها وتقاريرها عن هذه المشروعات . وعرضت على اللجنة الاصلية فاقرتها ، اما بحالتها او بعد تعديلها . لكن مازالت هناك بعض اللجان تعمل فى اعداد النصوص الخاصة باقسام التشريع التى اختصت بها ووعد منى : فى خلال شهرين على اكثر تقدير سيكتمل مشروع قانون الاحوال الشخصية لغير المسلمين . ثم يعرض على لجنة التشريعات العليا تمهيدا لاستصدار القانون الخاص به . »

مليون حذاء شعبى سنويا

● التصريح **للدكتور كمال رمزى ستينو** وزير التموين نشر يوم ١٧ يوليو ٦٢ :

« ان حذاء شعبيا سيصنع محليا . ثمنه ٤٠ قرشا . سيكون حذاء جيدا للطبقات المتوسطة »

● **ماذا تم فى هذا المشروع ؟**

الاجابة للدكتور هادى المغربى وكيل وزارة التموين :

« ان المكنة التى ستعمل فى مصنع الاحذية الجديد لم تصل بعد ستصل قريبا . وستنتج مليون حذاء سنويا . »



دكتور كمال رمزى ستينو
الحذاء بـ ٤٠ قرشا !



المستشار بدوى حمودة
الخبر ليس دقيقا !

●

مهندس حسن رجب ..
المؤسسة تضغط خطتها !



ارتفاع سعر الفائدة رفع حجم المدخرات

● التصريح **للدكتور حسين خلاف** رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للبنوك نشر يوم ٢٩ يونية ٦٢ .

قال الدكتور خلاف : « ان المؤسسة اعدت مشروعا لرفع سعر الفائدة على الودائع فى البنوك الى ٤٪ بالنسبة للودائع الثابتة والمشروع يدرس الان بمعرفة خبراء البنك المركزى »

● **ماذا تم فى هذا المشروع ؟**

الاجابة للاستاذ عبد الحميد زهران مدير ادارة البنوك بالمؤسسة :

« لقد نفذ المشروع فعلا . والودائع الثابتة فقط اصبحت فوائدها ٤٪ . والفوائد ترتفع بزيادة اجل الادخار . وقد كان من اثر رفع سعر الفائدة الى ٤٪ بالنسبة للودائع الثابتة ان ارتفعت قيمة المدخرات لدى البنوك بشكل ملحوظ خلال الشهور الاخيرة »

موعدنا ... مايو القادم

● نشر فى يوليو ٦٢ . خبر يقول :

« ان ارضا مساحتها ٣٠٠ الف فدان ستروى بالمصارف المغطاة وتزداد مساحة هذه الارض حتى تصل الى ٥٠٠ الف فدان . »

● **ماذا تم فى هذا المشروع ؟**

الاجابة للاستاذ عبد الحليم غيث مدير ادارة الشئون العامة لوزارة الاشغال :

« لقد اعدت الوزارة هذا المشروع ضمن ميزانية العام الحالى على اساس تنفيذ المشروع طوال السنوات الخمس القادمة . وينتظر ان تبدا الوزارة مشروعها الضخم ابتداء من مايو القادم بعد اعتماد الميزانية الخاصة به »

مخبز ... بلا خبازين !

● التصريح للدكتور هادى المغربى وكيل وزارة التموين نشر فى ٧ اغسطس ٦٢

« اول مخبز آلى سيصل الى بلادنا فى اكتوبر القادم ، وسنقوم بتجربة صنع الخبز دون ان تمسه أيد بشرية ثم تعمم التجربة بعد ذلك »

● **ماذا تم فى هذا المشروع ؟**

اجاب وكيل وزارة التموين : « لقد اصبح المشروع من اختصاص المؤسسة العامة المصرية للمطاحن والمضارب . وقد سافر احمد طلعت المدير العام للمؤسسة الى المانيا الغربية لدراسة المشروع على الواقع ، وينتظر وصول المخبز الالى الجديد فى الشهور القليلة القادمة ، حيث يركب ويعمل فى منطقة الدقى بالقاهرة . »

لا أستطيع أن أحدد موعدا بالضبط !

● **فتحى الشرقاوى** . وزير العدل . صرح يوم ١١ فبراير ٦٢ . نص التصريح :

« ستنشىء وزارة العدل مجمعات جديدة للمحاكم فى كل من : مدينة نصر بالعباسية الاسكندرية . شبين الكوم . الجيزة . الزقازيق . المنصورة . بنها . بنى سويف سوهاج . قنا . مرسى مطروح . تتم هذه المنشآت خلال ٤ شهور »

● **ماذا تم فى هذا المشروع ؟**

مسئول كبير بادارة المحاكم بوزارة العدل اجاب :

« لقد انتهينا من تخطيط هذه المجمعات : مكناتها الهندسية . اعتماداتها المالية . انما نظرا لضخامة المشروع ، فقد تاخر تنفيذه الى حد ما . لكن الجهود على اشدها لكى ننجز المشروع فى اسرع وقت ممكن . ولا استطيع ان احدد بالضبط موعدا تصبح فيه هذه المجمعات بنايات قائمة ! »

المصور **ان الحملة مستمرة لمتابعة المسئولين : وعودهم . مشروعاتهم المواعيد التى الزموا بها انفسهم لينفذوا خلالها هذه المشروعات . و « المصور » يهدف بهذه السلسلة من المتابعة - فقط - حفز همم المسئولين ، وتوعية الشعب .. صاحب المصلحة والرقيب الاعظم على عمل كل مسئول فى الدولة .**

ساعة حديث مع وزير العمل



أنور سلامة .. وعبد التواب عبدالحى المحرر بالمصور .. والحديث عن العمال العرب : أين هم الان ؟ ! . .

● سؤال :
سنة ٥٦ . أيام العدوان. اثبت العمال العرب أنهم أصحاب مبادىء وأعوان عند الشدائد . صفعوا المعتدين .فجروا فى وجوههم أنابيب بترول «التابلاين»!
الان .. : والمحنة فى سوريا والخديعة فى العراق والتآمر فى السعودية والاردن ضد اليمن ...
أين العمال العرب ؟!
● جواب : ....

إلى أعضاء مجالس الإدارة :

بعد الفرصة .. سيكون الحساب !

فى جلستين .. كل جلسة ساعتين لا ساعة واحدة .. استطعت أن أحصل من أنور سلامة وزير العمل على أجوبة لكل اسئلتى . لقد كانت الاسئلة — حقيقة — كثيرة ومتشعبة !

وقبل ان ابدأ اسئلتى ، لاح فى ذهنى معنى معين ، فضلت أن أناقشه مع الوزير قبل اى سؤال .. معنى دخول العامل وزيرا فى المجلس التنفيذى . ان دخول العامل الوزارة له مغزى خطير فى حياتنا السياسية . انه يحسم الحكم فى القضية الفكرية الشهيرة : قضية « الاخلاص والخبرة » . للقد كانت الثورة فى بدايتها فى حاجة الى قيادات مخلصة أولا واخيرا ، لكى يعمل المفاعل الثورى بدون انحراف أو عائق . ثم استتب الامر .. وانتقل الايمان بالثورة من قلوب صانعيها الى قلب كل مواطن حر . اصبح الشعب كله ثوارا . عندئذ فقط حدث التحول فى شروط القيادة ، من « شرط الاخلاص » المتوافر فى الجميع الى « شرط الخبرة » .. ونتيجة لذلك ، ترك أنور سلامة — وهو المثل هنا — وظيفته كرئيس لقسم صيانة المكنات بشركة شل — المرتب ٦٢ جنيها — ليتولى وزارة العمل !

ولقد وافقنى أنور سلامة على هذا التحليل .. ثم عاد فأضاف :

« ... على اننى اعتقد ان المسألة ليست مسألة اخلاص وخبرة .. بقدر ماهى تحقيق لمبدأ اشتراكى . مبدأ اشتراك العمال فى الحكم ، وأن يكون وزير العمل واحدا من لابسى المفريتة الزرقاء » !

قلت لأنور سلامة :

● **سنة ٥٦ . أيام العدوان . اثبت العمال العرب انهم رفاق مبادىء واعوان عند الشدائد . لقد صفعوا المعتدين وفجروا فى وجوههم انابيب بترول « التابلاين » . الان ... والمحنة فى سوريا . والخديعة فى العراق . والتآمر فى السعودية والاردن ضد اليمن ... أين العمال العرب ؟!**

— ان العمال العرب لم يتخلوا عن دورهم فى الدفاع عن الوطن العربى . انما الذى لاشك فيه ، ان موقف العمال العرب يكون اكثر عنفا وشدة ، اذا كان العدوان على الوطن العربى عدوانا خارجيا .. والامثلة كثيرة : عدوان ٥٦ . الجزائر . بنزرت . عدن . الباخرة كليوباترا .. الخ . اما بالنسبة لقضية اليمن ، فقد كتب للثورة هناك النجاح والاستقرار . ولم يعد للعمال العرب تجاه ثورة اليمن دور اكثر من المشاركة فى الفرحة بالنصر ، والصحوة وترقب الاحداث

● **متى تبدأ « اللجان الاستشارية » عملها ؟**

— بدأت !

● **الا ترى أن مهمة اللجان الاستشارية مهمة سلبية . أنها تقتصر على مجرد تسهيل « الاثبات » أمام محاكم العمال ؟!**

— لايمكن اعطاء قرارات اللجان الاستشارية قوة الالزام .. والا حرمنا اطراف النزاع من حق أساسى من حقوق المواطن ، هو « حق التقاضى » . ورأى اللجنة سيكون حتما مصدرا يستأنس به قاضى محكمة العمال .. مما يسهل مهمة القاضى فى الحكم .. هذا بالاضافة الى النزاعات التى ستنجح اللجان فى حلها قبل دخول المحكمة ، وتعفى المحاكم العمالية من ضغطها .

● **ينص قانون عقد العمل رقم ٩١ لسنة ٥٩ على أن : « يفصل فى القضايا العمالية على وجه السرعة ... » .. برغم ذلك ، هناك قضايا عمالية منظورة امام المحاكم عمرها اكثر من ٨ سنوات ! هناك أيضا ١٩ الف قضية عمالية مكدسة امام المحاكم . مارأيك فى تشكيل لجان صلح — اشبه بلجان الصلح فى الضرائب — تحسم الحكم فى هذه القضايا المعطلة ؟**

— ان نظام اللجان الاستشارية شبيه فعلا بنظام لجان الصلح فى الضرائب . وقرارات كلا النوعين من اللجان قرارات استشارية . واللجان الاستشارية نوعان : لجان للفصل . ولجان للنزاعات الجماعية . ولجان الفصل سوف تغربل النزاعات القائمة الان ، وتحد من موجة الفصل التعسفى . أما لجان النزاعات الجماعية فيمتد اختصاصها ليشمل النزاعات ، حتى المنظورة منها أمام المحاكم .

ووزارة العمل تأمل أن تكون اللجان الاستشارية خطوة نحو تبسيط الاجراءات وتخفيف الضغط على محاكم العمال ..

● **الاعضاء المنتخبون فى مجالس الادارة تائهون ! حتى الان لم تصدر لائحة تحدد اختصاصاتهم وسلطاتهم .. مما وضعهم فى مركز ضعف امام « الاعضاء المسيطرين » .. اقصد « الاعضاء المعينين » ؟!**

— ان اللوائح الحالية تحدد اختصاصات عضو مجلس الادارة .. بصرف النظر عما اذا كان معينا أو منتخبا . وهى تنطبق على الجميع ويتمتع بها الجميع . وكل المطلوب من الاعضاء المنتخبين أن يتمسكوا باختصاصاتهم التى تخولها لهم اللائحة .. وأن يمارسوا هذه الاختصاصات !

● **طيب .. والاعضاء المعينون .. خصوصا من كان منهم من اصحاب الشركة القدامى .. انهم مازالوا يديرون الشركات المؤممة — لهدف اشتراكى — باسلوب راسمالى ؟!**

— انى المس هذه المشكلة . لكن هناك صعوبة ما ، واعتبارا ما حول حل هذه المشكلة : الصعوبة هى ايجاد الخبراء الذين يديرون ٦٠٠ شركة أممتها القرارات الاشتراكية . والاعتبار هو ان الاصل فى التعامل الثقة .. الثقة فى كل مدير وكل عضو مجلس ادارة ، حتى ولو كان من أصحاب راس المال السابقين . والثقة تستلزم اعطاء الجميع فرصة ليثبتوا انهم بالفعل اشتراكيون

وبعد الفرصة .. يكون الحساب ! وثق أن من يثبت انه ليس اشتراكيا ، سيلفظه مجتمعنا الاشتراكى .. بلا رحمة !

... والاسئلة مستمرة . ووزير العمل يجيب !

● **أين الـ ١٥٪ من أرباح العمال والموظفين التى خصصها القانون للخدمات . والـ ٢٥٪ بالنسبة لارباح الصحفيين . لم يظهر للخدمات أثر حتى الان ؟!**

— هذه المسألة يدرسها المجلس التنفيذى الان . وقرار المجلس فيها سيكون محل التنفيذ فورى .

● **فى اعتقادى أن نظام المشاركة فى الارباح نظام لم يكتمل .. انه يفقد العامل « الدافع الشخصى » لزيادة انتاجه ، فالربح مشاع للجميع ! لماذا لايكمل نظام المشاركة فى الارباح بفرض علاوات ومكافآت تشجيعية لكل عامل على قدر اجتهاده ؟**

— ان الهدف من توزيع الـ ٢٥٪ من الارباح على العمال هو : ربط مجموع العمال بمجموع الانتاج . أما « الدافع الشخصى » فقد عنيت به لائحة المؤسسات العامة الجديدة . وضعت نظاما للعلاوات والمكافآت التشجيعية يسير مع نظام المشاركة فى الارباح ويكمله .

● **الاجازة المرضية للعامل ليست باجر كامل .. انها ثغرة مجحفة فى قانون العمل . أليس المرض — وهو نكبة فى حد ذاته — حقا للعامل ، مثلما هو حق لموظف الحكومة ؟!**

— الاجازة المرضية بنص القانون : ٣ أشهر بـ ٧٠٪ من الاجر . و ٣ أشهر تالية بـ ٨٠٪ من الاجر . أى ٦ أشهر اجازة مرضية بمتوسط ٧٥٪ من الاجر . وكانت الاجازة المرضية فى ظل القانون القديم شهرا واحدا بمتوسط ٥٠٪ من الاجر ، وهى النسبة السائدة فى أغلب تشريعات العمل بدول العالم . ألا ترى ان نظام الاجازات المرضية فى القانون الحالى منحة سخية ، لا « ثغرة مجحفة » ؟!

● **مكاتب القوى العاملة — مكاتب العمل سابقا — تقوم بدور سلبى . فالمؤسسات تتحايل لتعين عمالها وموظفيها من وراء ظهر هذه المكاتب . لماذا لايعاد تنظيمها بحيث تكون التعيينات — كل التعيينات — عن طريقها فعلا ؟**

— يلزمنا أن تكون مكاتب العمل مجهزة بورش واجهزة اختبار وممتحنين ، بحيث يمكن تحديد مستويات العمال العاطلين . والذى يحدث الان ان ميكانيكيا — مثلا — يتقدم للمكتب على أنه ميكانيكى ممتاز . ثم يتضح عند ترشيحه للعمل انه اشتغل عدة أسابيع فى ورشة ميكانيكى ، وانه لايفهم فى الميكانيكا الا بعض قشورها الاولية !

لابد اذن من ضبط مستويات العمال المدربين العاطلين ، قبل أن نلزم أصحاب العمل بتشغيلهم . أما العمال غير المدربين فنحن ندرس الان مشروعا ليكون ترشيحهم للعمل الزاميا لصاحب العمل .

● **قلت فى اجتماعك مع رؤساء النقابات العامة واللجان النقابية بالاسكندرية أن « التفتيش على إيرادات النقابات ومصروفاتها سيكون دقيقا » . سيادة الوزير : ان الفساد المعشش فى النقابات — خصوصا النقابات المهنية — ليس « فسادا حسابيا » ! إنه فساد جذرى وموضعى يكمن فى الاسس الراسمالية التى قامت عليها النقابات فى ظل سيطرة الراسمالية ، ومازالت تعيش بها وعليها فى ظل نظامنا الاشتراكى ! الا ترى أن نقاباتنا العمالية والمهنية فى حاجة الى عملية « اعادة بناء » شاملة على اسس جديدة ووصول الى أهداف جديدة ؟**

— تلك هى مهمة الاتحاد الاشتراكى .. ومهمة الاعضاء انفسهم . فالتوعية وتغيير المفاهيم النقابية ، لا يمكن أن يفرضا بقرار وزارى !

● **سيادة الوزير : كم ساعة تعمل فى اليوم ؟**

وحسب أنور سلامة الساعات التى يعملها فى اليوم . من ٩ صباحا الى ١٢ مساء ، يتخللها ساعتان للراحة . أى ١٣ ساعة يوميا . أى ٧٨ ساعة فى الاسبوع . أى ضعف ساعات العمل المقررة قانونا !

وضحك وزير العمل عندما كشفت له الارقام أنه لا ينفذ قانون العمل !

المصور

سدُّنا العالى

هكذا تبدو منطقة السد العالى
بالليل . اضواؤها تتلألأ منعكسة
على مياه النهر الخالد ...

اقلب الصفحة

الجهاز التنفيذى لمشروعات التوسع على مياه السد العالى

القفزة التى يحققها؟

ان مشروع تحويل رى الحياض الى الرى الدائم هو أعظم ثمرات مشروع السد العالى . وقد اسند تنفيذه الى الجهاز التنفيذى لمشروعات التوسع على مياه السد العالى .. هذا الجهاز الذى يدرك اهمية المشروعات المترتبة على توسيع الرقعة الزراعية

اصبح الحلم حقيقة . وتحول الخيال الى واقع .. وكان اجمل من كل خيال واروع من كل حلم ..

لقد ظللنا نحلم بمشروع السد العالى ونحن نحمل أمانى حاضرنا ومستقبلنا . وكانت احلامنا تقترب من الحقيقة ، ثم تبعد عنها خطوات . ولكن ارادة النصر تغلبت ، وانتصرت ، وقهرت كل العقبات . وقام السيد الرئيس جمال عبد الناصر بتفجير أول لغم فى الجبل الكبير .. الجبل الذى ظل يطل سنين طويلة على مياه النيل ، وهى تضيع فى البحر المتوسط بلا ثمن وبلا نتيجة !.. بينما ارضنا جدباء ... بينما أرضنا فى حاجة الى كل قطرة منها .. بينما تقدمنا يرتبط ارتباطا كبيرا بهذه المياه الضائعة . وكان مشروع السد العالى هو الهرم الذى نرتكن عليه فى نهضتنا الجديدة ، والذى عن طريقه نشق طريقنا نحو حياة افضل ، ومستقبل اعظم ، وخير أوفر واعم ..

ويعتبر مشروع تحويل رى الحياض الى الرى الدائم هو اعظم ثمرات مشروع السد العالى . فهو يتيح لنا فرصة توسيع الرقعة الزراعية من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، يتيح لنا فرصة استغلال ارضنا الطيبة طوال العام ، فتؤتى اكلها طيبة فى كل حين .

وقد أسند تنفيذ مشروعات تحويل الحياض الى الجهاز التنفيذى لمشروعات التوسع على مياه السد العالى . وهو الجهاز الذى يدرك عن وعى مدى اهمية المشروعات المترتبة على توسيع رقعة الارض الزراعية ، والتى تعتمد أساسا على مشروع السد العالى . ومهمة هذا الجهاز لا تبدو سهلة او هينة على الاطلاق . وقبل أن أتعرض لهذه المهمة ، فانه يجدر بنا ان نلقى نظرات سريعة ومركزة على الجهود السابقة التى بذلت فى هذا الصدد ، وبذلك يمكن ان ندرك مدى العبء المطلوب انجازه فى الفترة القصيرة التى تسبق الحجز على السد العالى اى حتى شهر اكتوبر سنة ١٩٦٤ .

توافر المياه أولا

كان المعتاد بالنسبة لمشروعات تحويل الحياض السابقة الا يبدأ فى تنفيذ مشروعات التحويل الا بعد توافر مياه التخزين اللازمة لرى الاراضى ريا دائما .. فقد حدث بعد انشاء خزان اسوان ، وحجزت المياه امامه لصالح الرى الدائم سنة ١٩٠٢ ان بدىء بعد ذلك فى تنفيذ المشروعات اللازمة لتحويل ٤٢٠ الف فدان من اراضى حياض مصر الوسطى . وقد استمر التنفيذ نحو تسع سنوات ، وذلك فى الفترة ما بين سنة ١٩٠٢ الى نهاية سنة ١٩١٠ . وقد كان النظام المتبع فى ذلك الوقت هو ان يتم تحويل المناطق تباعا من الجنوب الى الشمال ، بحيث ينتهى من مشروعات كل منطقة خلال عام واحد ، فتعطى المياه الصيفية فى نهاية العام ، بينما يبطل غمرها تحت نظام الرى الحوضى

ولم تختلف الصورة عن اطارها القديم بعد ان توفر رصيد جديد من مياه التخزين ، وذلك بعد اتمام التعلية الثانية لخزان اسوان سنة ١٩٣٣ ، فقد استؤنف التحويل فى مساحات جديدة ابتداء من عام ١٩٣٥ .

وعندما تم انشاء خزان جبل الاولياء ، وبوشر الحجز عليه فى عام ١٩٣٨ ، فانه تم البدء فى تحويل مساحات اخرى فى عام ١٩٣٩ . وقد اتبع فيها النظام نفسه ، وذلك من حيث تنفيذ مشروعات التحويل على مراحل بحيث تشمل كل مرحلة تهيئة منطقة معينة خلال عام واحد لاستقبال مياه الرى الدائم وابطال الغمر الحوضى .

وتقدر مجموع المساحات التى حولت على مياه التخزين المتوفرة من التعلية الثانية لخزان اسوان سنة ١٩٣٣ ومن جبل الاولياء عام ١٩٣٨ بنحو ٢٧٥ الف فدان . وقد تم ذلك خلال الفترة ما بين سنتى ١٩٣٥ و ١٩٤٤ .

هذا هو العرض السريع البسيط للمحاولات السابقة . ويبقى علينا بعد ذلك ان نستعرض المشروع الجديد الذى يجرى تنفيذه لتحويل ٨٠٠ ألف فدان بالوجه القبلى ، تغطى محافظات قنا وسوهاج واسيوط .

والواقع ان المشروعات الجديدة تختلف اختلافا كبيرا عن غيرها من مشروعات الرى المألوفة ، سواء منها تلك التى يجرى تنفيذها داخل الجمهورية العربية المتحدة أوخارجها ، وذلك لما تتسم به من صعوبات كثيرة ومتعددة فى نواحى الاعداد والتنفيذ .

ومن هذه الصعوبات ـ على سبيل المثال ـ مشكلة اعمال التنفيذ . فان هذه الاعمال لابد ان تتركز فى ثمانية اشهر فقط من السنة ، بسبب ان عملية غمر الاراضى بالمياه تستغرق عادة مدة أربعة اشهر ، تضيع مابين الملء والصرف . كذلك فان هذه المشروعات تسير فى اراض تعددت فيها الملكيات الى درجة التفتت . وهذا ما يجعل اعمال التخطيط والتجديد فى حاجة الى ابحاث واسعة ومجهودات مضنية . ومن ناحية اخرى ، فانه لايمكن اغفال ما تتسم به اعمال التحديد من صعوبات فى موسم زراعات الذرة والقصب ، حيث تعلو النباتات فوق قامة الانسان ومعنى ذلك ان مدة التحديد والتنفيذ



قافلة من وحدات الحفر الضخمة تعمل متعاونة فى شق مجارى الترع الكبرى



واحد من مئات الكبارى التى تنشأ عبر الترع الجديدة بالوجه القبلى



واحدة من مئات القناطر التى تقام عبر الترع لتنظيم حركة مرور المياه



واحدة من السحارات التى تنشأ لنقل مياه مجرى تحت مجرى آخر

تنكمش وتتضاءل فى شهور قليلة من السنة، وهى الشهور التى تكون فيها الارض خالية، فيتيسر القيام بهذه الاعمال بتيسر مدى الرؤية .

ثلاث ترع رئيسية

ويتناول المشروع ـ فى خطته الخمسية الاولى ـ تحويل ٨٠٠ الف فدان من الرى الحوضى الى الرى الدائم . وهذه المساحة الضخمة يمارس فيها الرى الحوضى بأنواعه الثلاثة : الحوضى الخالص . والمزدوج . واراضى الاكثار من زراعة الحبوب .

ويقوم هيكل المشروع على اساس الرى من ثلاث ترع رئيسية كبرى ، يبلغ مجموع اطوالها ٥٦٠ كيلو متراً . وهى :

- ترعة الكلابية الجديدة . ويبلغ طولها ٢٢٥ كيلو مترا . وتقوم برى مساحة قدرها ٢٠٣ الاف فدان .
- ترعة نجع حمادى الغربية . ويبلغ طولها ٢١٠ كيلو مترات . وهى تقوم برى مساحة قدرها ٤٣٠ الف فدان .
- ترعة اصفون . ويمتد طولها الى ١٢٥ كيلو مترا . وتقوم برى مساحة قدرها ٦٨ الف فدان .

كذلك فان المشروع يتضمن ست ترع رئيسية أخرى . ويبلغ مجموع اطوالها ٢٨٠ كيلو متراً . وهذه الترع هى : الرمادى . الكلابية القديمة . الرنان . الكسرة . البلينا . الجرجاوية .

وبذلك يصل مجموع اطوال الترع الرئيسية جميعا الى ٨٤٠ كيلو مترا . وفضلا عن ذلك . فان المشروع يتضمن تعديل ومد ترعة نجع حمادى الشرقية ، حيث تقوم بخدمة ٥٣ الف فدان بمركز ابنوب . وهذه المساحة مازالت تروى فى الوقت الحاضر على النظام المزدوج والحوضى الخالص .

ويبقى بعد ذلك ان نتحدث عن ترع التوزيع والترع الفرعية . وهذه يبلغ عددها نحو ٩٠٠ ترعة ، كما يبلغ طولها الاجمالى ثلاثة الاف كيلو متر . وهناك ايضا المساقى . وهذه يبلغ مجموع اطوالها نحو سبعة الاف كيلو متر ، وتقدر مكعبات الحفر فى المشروع بنحو ٩٠ مليونا من الامتار المكعبة .

المنشآت البنائية

وكان من الطبيعى ان يصحب انشاء هذه الترع جميعا اقامة عدد من المنشآت البنائية عليها ، وذلك مثل القناطر والكبارى والسحارات . ويقدر عدد هذه المنشآت بنحو ٢٢٠٠ منشأة .

وفوق كل ذلك ، فان المشروع يشمل اقامة ثلاث محطات لرفع المياه من النيل لرى الاراضى العالية التى تبلغ مساحتها ٧٠ الف فدان .

كذلك فان المشروع يتضمن اقامة اربع محطات على الترع الرئيسية الكبرى لرى الاراضى العالية الواقعة على صدور هذه الترع ، والتى تبلغ مساحتها ١١٥ الف فدان .

وكل هذه الانشاءات فى حاجة الى كميات وافرة من مواد البناء . وقد قدرت الكميات على هذا النحو :

- ٢٠٠ الف طن اسمنت .
- ٥٠ الف طن حديد .
- ١٥٠ الف متر مكعب طوب .
- ٨٠٠ الف متر مكعب احجار .
- ٥٠٠ الف متر مكعب زلط .
- ٤٠٠ الف متر مكعب رمل .

ومما هو جدير بالذكر فى هذا المجال هو ان المشروع قد وضع على اساس ان يكون الرى الحقلى بالرفع البسيط . والمقصود بذلك منع الاسراف فى استخدام المياه ، ومنع تسربها الى باطن الارض محافظة على خصوبتها .

ما الذى يحققه لنا الرى الدائم ؟

ويترتب على مشروعات تحويل رى الحياض الى الرى الدائم عدة فوائد ومزايا ذات آثار فعالة وطيبة . ومن اهم هذه المزايا :

- تحقيق زيادة فى الدخل القومى تقدر بنحو ١٤ مليونا من الجنيهات .
- انتاج زرعة محصول او محصولين ، وذلك علاوة على الزرعة الشتوية .
- امكان زراعة محاصيل جديدة . وقد كان من المتعذر زراعتها من قبل بسبب الغمر الحوضى ، وذلك مثل قصب السكر والفاكهة والخضروات .
- امكان تصنيع بعض هذه المزروعات ـ كالقصب والفاكهة ـ وبذلك يتسنى تصديرها للخارج . وهذا يحقق لنا الحصول على عملات صعبة جديدة .
- استخدام جسور الترع الجديدة فى مد السكك الحديدية ، وانشاء الطرق الزراعية حيث تقوم بربط القرى بعضها ببعض . كما تيسر سبل المواصلات بينها وبين المدن .
- تشغيل العمال الزراعيين فى مختلف المواسم فى الزراعات المتنوعة . وهذا يساعد فى القضاء على البطالة تماما .

ويمكن تقدير اهمية هذه المشروعات اذا عرفت ان تكاليف المشروع تبلغ نحو ٤٠ مليونا من الجنيهات . وقد قام الجهاز التنفيذى لمشروعات التوسع على مياه السد العالى بانجاز اعمال تربو قيمتها على ١٤ مليونا من الجنيهات كذلك فقد بلغت مكعبات الاتربة التى تم حفرها حتى الآن حوالى ٣٠ مليون متر مكعب .

ان الجهاز التنفيذى لمشروعات التوسع على مياه السد العالى يدرك تماما اهمية العبء الملقى على كتفيه . ويدرك ايضا اهمية هذه المشروعات بالنسبة لمستقبل البلاد سواء من الناحية الاقتصادية أو الصناعية أو الاجتماعية . ولذلك فان الجهود تبذل عن طيب خاطر . والاعمال تجرى على قدم وساق هنا وهناك من اجل انجاز هذه المشروعات والقيام بالمهمة على خير وجه واطيب نحو . وكل المقدمات تبشر بخير . وتطمئن بالنهاية السعيدة .

هيئة البريد تؤدى واجبها

عشرات الالوف من مواطنيك زحفوا الى منطقة أسوان ليضعوا جهودهم فى خدمة مشروع بلادنا الكبير : السد العالى .. ومع عشرات الالوف الزاحفين الى اسوان ، ذهبت هيئة البريد لتؤدى واجبها هناك .. أن جهود البريد بمنطقة أسوان والسد تتزايد باستمرار لتواجه التزايد المستمر فى الخدمات البريدية التى تتطلبها زيادة الايدى العاملة فى بناء السد

طوابع تذكارية للسد العالى

ان هيئة البريد لم تقتصر على توفير أقصى حد من الخدمات البريدية للسد العالى ، بل أسهمت فى تسجيل مراحل بنائه بطوابع تذكارية خاصة ، بلغت حتى الآن ثلاثة طوابع .. ان هذه الطوابع قد حملتها الرسائل داخل بلادنا وخارجها ، وساعدت على التعريف بنهضتنا متمثلة فى السد العالى ..



نموذج للطوابع التذكارية التى اصدرتها هيئة البريد فى مناسبة عيد السد العالى فى سنة ١٩٦٠ ، ١٩٦٢ ..



بريد الطوافة فى اسوان ويرى الطواف وهو يقوم بتسليم الخطابات لاصحابها



ان عشرات الالوف من العمال والموظفين والمهندسين ورجال الاعمال المختلفة يقيمون الآن فى منطقة أسوان أو يترددون عليها باستمرار لاتصال أعمالهم وجهودهم بعمليات بناء السد العالى .. وهم بطبيعة الحال يحتاجون الى خدمات بريدية واسعة ومتشعبة ، واجهتها هيئة البريد بالتوسع فى هذه الخدمات وتوفيرها لجميع العاملين فى منطقة أسوان ..

وتمشيا مع السياسة الاشتراكية الثورية فى توفير الخدمات البريدية ونشرها على أوسع نطاق ، فقد اعتمدت هيئة البريد انشاء محطات طوافة فى جميع الجهات التى لم تكن تتوافر فيها خدمات بريدية ويصل عدد سكان كل جهة منها الى خمسين نسمة وأكثر ..

وكانت أسوان من أول محافظات الجمهورية التى أنشئت بها منطقة مستقلة للبريد ، تشرف على الخدمات البريدية اللازمة للمواطنين بعد تنفيذ نظام الحكم المحلى ، وانشاء اللجان الاساسية والوحدات الجماهيرية للاتحاد الاشتراكى العربى ..

ولقد كانت هيئة البريد حريصة على التوسع فى الخدمات البريدية فى محافظة أسوان ، منذ وضعت أول لبنة صناعية موضع التطبيق العملى ، كتنفيذ لمشروعات التنمية الاقتصادية والخطة الخمسية .. فدعمت مكتب البريد فى أسوان ، وأنشأت مكتبا جديدا للبريد فى غرب أسوان ، ومكتبا جديدا آخر فى مطار أسوان

ويؤدى مكتب البريد فى المنطقة التعليمية باسوان جميع خدمات البريد للمواطنين .. وهناك مكتب بريد خزان أسوان .. ومكتب بريد محطة أسوان ..

وفى منطقة السد العالى — غرب — يوجد الان مكتب للبريد يؤدى خدماته للعاملين فى السد .. وفى منطقة السد العالى — شرق — يوجد مكتب آخر للبريد ، كما يوجد مكتب للبريد فى منطقة مصانع كيما يخدم العاملين فى هذه المصانع ..

وأدخلت الهيئة فى مكتب بريد منطقة أسوان جميع الاعمال المصرية ، وافتتحت هناك وكالتين تجاريتين لبيع الطوابع والاذون والدمغة ..

خطابات الى الاهل

ان هيئة البريد تضم جهودها الى جهود الهيئات الاخرى الكثيرة التى تعمل على توفير خدماتها لكل مواطن يعمل الان فى بناء السد او يقيم بمنطقة اسوان ..

وقد كانت هيئة البريد تشعر منذ اللحظات الاولى التى بدأ فيها الزحف الكبير لبناء السد ، أنها يجب أن تبادر الى توفير خدماتها للمشتركين فى هذا الزحف الكبير ..

انهم يعملون من أجل الوطن كله ، ولكنهم لا ينسون زوجاتهم وأولادهم وأصدقاءهم ، ولا بد لهم من تبادل الرسائل مع هؤلاء جميعا .. الرسائل التى تحمل عبارات الشوق والحب ، أو تحمل أنباء الصحة والعمل ، أو تحمل النقود والهدايا وغيرها ..

وكانت الخدمات البريدية فى منطقة اسوان عاجزة عن انجاز هذه الخدمات كلها .. ولكن الامور الان تبدو فى صورة أخرى ، مشرقة مطمئنة ، لان امكانيات البريد هناك قد سايرت التطور العظيم ، ولم تتخلف عن

أداء واجبها فى هذا المجال ..

ومنذ عام سافر المدير العام لهيئة البريد الى أسوان ، لدراسة الامكانيات المتوافرة للخدمات البريدية هناك ، وزار جميع مكاتب البريد فى المنطقة كلها .. ومن هذه الدراسة استطاعت هيئة البريد أن تعرف على وجه الدقة ماتحتاج اليه المنطقة من خدمات بريدية ..

ان هذه الخدمات تبلورت فى مكتبين جديدين للبريد بمنطقة السد العالى ، أحدهما فى الضفة الشرقية للنيل ، والاخر فى الضفة الغربية ..

وقد أقيمت مبانى هذين المكتبين على نظام مكاتب البريد النموذجية التى تنشئها الهيئة ضمن برنامج الخطة الخمسية ..

ويخدم مكتب الضفة الشرقية موظفى وعمال مشروع الكهرباء بالسد العالى .. فضلا عن أنه ـ فى الوقت نفسه ـ مركز لمرور بريد منطقة النوبة والسودان ..

ويخدم مكتب الضفة الغربية موظفى وعمال مكاتب ادارة السد العالى والمستعمرة السكنية التابعة لوزارة الاشغال .. ومعنى هذا أن المكتب يخدم بضعة آلاف من الموظفين والعمال والمتصلين باعمال مكاتب ادارة السد العالى .

الضغط يتزايد

وفى يناير الماضى افتتحت الهيئة مكتبا ثالثا للبريد بمنطقة العمل بالسد العالى .. وهذا المكتب يخدم عددا ضخما من العاملين هناك ، لا يقل عن عشرة آلاف ..

وفى شركة كيما بأسوان أنشأت الهيئة مكتبا للبريد يخدم ستة آلاف مواطن ..

وبرغم هذه التوسعات فى الخدمات البريدية يتزايد الضغط على مكتب بريد أسوان ، لان العاملين فى السد يتزايد عددهم وتتضاعف حاجتهم الى الخدمات البريدية .. ولهذا رأت الهيئة ـ تخفيفا لهذا الضغط ـ أن تنشىء مكتبا آخر للبريد فى محطة السكة الحديدية بأسوان .. واعتمد المدير العام لهيئة البريد بعد زيارته لمنطقة أسوان فى العام الماضى افتتاح وكالتين جديدتين بها لتخفيف الضغط عن مكتب بريد أسوان .. ووافق على انشاء مكتب بريد أهلى فى ناحية « جزيرة أسوان » ..

● **وماذا عن الخدمات البريدية فى القرى المجاورة لمدينة أسوان ؟**

ان هذه القرى قد عرفت الآن مكاتب البريد الاهلية .. ان قرى السيل والحكروب وأبوالريش قبل قد افتتح فى كل منها مكتب بريد أهلى .. فضلا عن خطوط البريد « الطوافة » التى اعتمدت بأسوان والمكاتب المجاورة لها ..

لقد حرصت هيئة البريد على الا تكون فى محافظة أسوان كلها قرية محرومة من الخدمات البريدية .. ان خدمات البريد تسعى الآن الى كل قرية فى هذه المحافظة العريقة التى يعرف العالم كله الان اسمها ، لان السد العالى يبنى فيها ، كما بنى أجدادنا القدماء آثارهم الخالدة هناك ..

وقد حرصت هيئة البريد على أن تدرس ـ على الطبيعة ـ خدماتها البريدية ، لان التوسع فى هذه الخدمات واتاحتها لكل مواطن ، وخاصة فى المنطقة التى يبنى فيها سدنا العالى ، لا يمكن أن يتم بقرارات تصدر من وراء المكاتب ، ثم تتعثر فى التنفيذ ..

مواجهة كل توسع

ان قرارات التوسع فى الخدمات البريدية بأسوان ، قد صدرت ونفذت لتلبى الحاجات المتزايدة بلا انقطاع الى هذه الخدمات فى تلك المنطقة التى تزخر بالعمل والعاملين ، ويسعى الى زيارتها ضيوف من جميع أنحاء العالم ليشاهدوا شعبنا وهو يبنى سده العظيم ..

وهيئة البريد تعرف أن الخدمات البريدية التى قامت بها ـ حتى الان ـ للعاملين فى السد العالى ، ليست هى كل الخدمات المطلوبة ، لان العمل فى السد العالى يستوعب مزيدا من الايدى العاملة ، ولهذا فان الهيئة تضع نصب عينيها أن تواجه كل توسع جديد بخدمات جديدة .. لان هذا أقل ما تقدمه الهيئة من جهد للاسهام فى بناء صرحنا الوطنى الكبير .. السد العالى ..



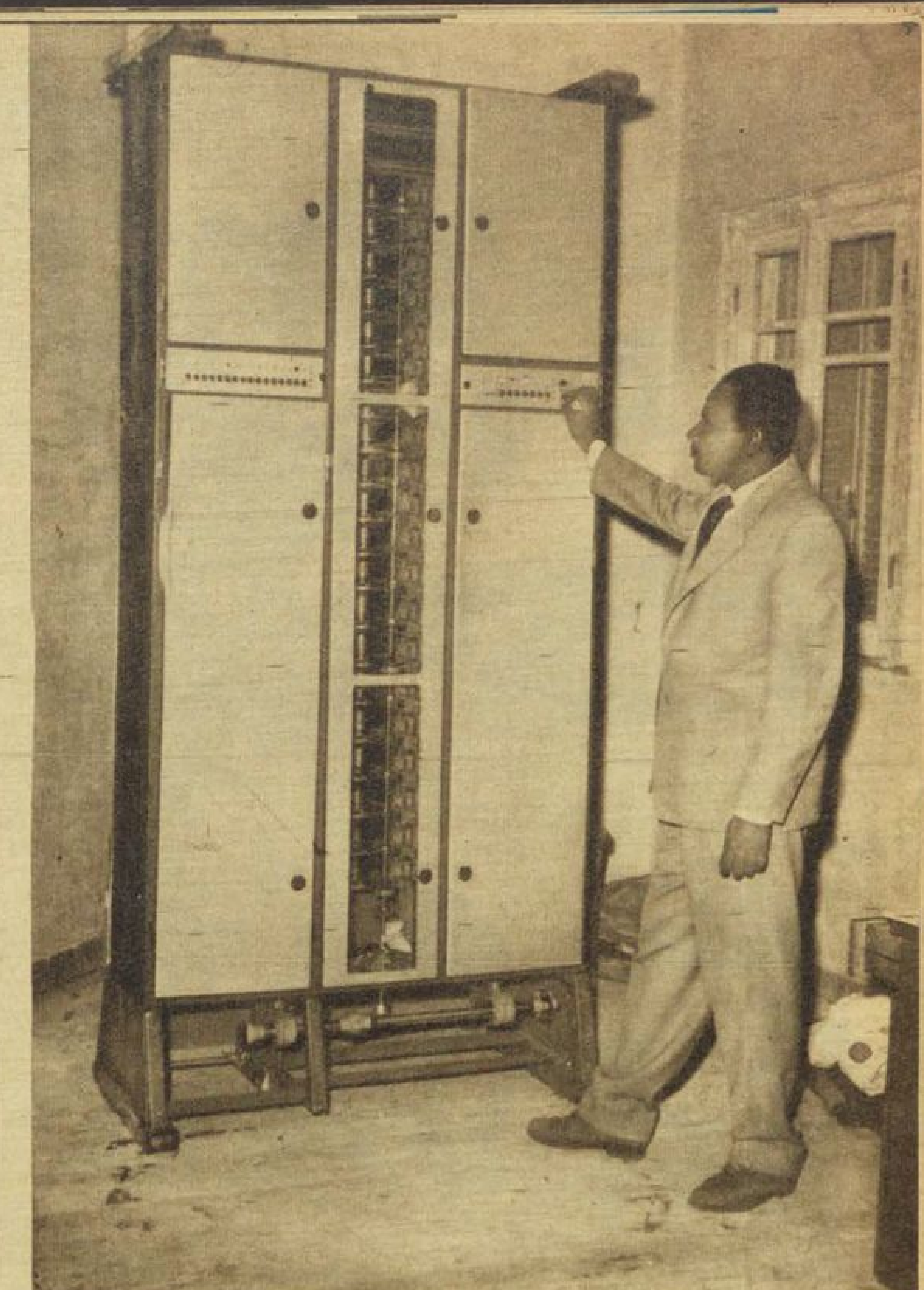
مكتب البريد القديم فى أسوان



مكتب البريد النموذجى وهو احد المكاتب الحديثة فى أسوان

المواصلات السلكية واللاسلكية فى خدمة السد

فى نطاق أعمال هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ، تم اعداد ثلاثة مشروعات هامة لتوفير خدمات ممتازة للسد العالى ومنطقته ومدينة اسوان، والاتصال بين جمهوريتنا وجمهورية السودان .. ان هذه المشروعات والاعمال الاخرى المتصلة بها ، نقدم اليك قصتها فى هذا التحقيق الصحفى الكبير ..



جزء من اجهزة السنترال الاوتوماتيكى

قبل سنوات ، عندما لم تكن بلادنا قد فكرت فى مشروع السد العالى .. كانت منطقة السد كلها تفتقر الى خدمات المواصلات السلكية واللاسلكية .. ثم جاء مشروع السد فبعث روحا ثورية جديدة فى تلك المنطقة ، واجتذب اليها كل الجهود الوطنية لتشارك فى بناء السد العظيم كرمز للرخاء والتقدم فى بلادنا ..

وذهبت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية الى منطقة السد العالى ، ودرست احتياجاتها ، وأولت عناية فائقة لكل مايتصل بالسد ، بعد أن أصبح السد حقيقة واقعة بدأت بلادنا فى تشييدها ، وعملا مجيدا عملاقا من أعمال الثورة المباركة ، يترتب على تنفيذه تطوير شامل للقطاعين الزراعى والصناعى ، لا فى منطقة السد فحسب ، بل على مستوى الجمهورية العربية المتحدة كلها ..

وبعد الدراسة الشاملة التى قامت بها الهيئة للتعرف على احتياجات مشروع السد العالى ، أعدت ثلاثة مشروعات هامة ، وضعت قيد التنفيذ ..

● المشروع الاول : يشمل انشاء سنترالين اوتوماتيكيين أحدهما سعة ١٠٠ خط ، على الضفة الشرقية للنيل ، والثانى سعة ٣٠٠ خط على الضفة الغربية ، بمنطقة السد العالى ، وسيتم العمل فى انشاء هذين السنترالين فى الموعد المحدد لذلك ، والى أن يتم تركيبهما ، قامت الهيئة بتركيب سنترال يدوى « سعة ٤٠٠ خط » ويعمل بالبطارية المشتركة ..

● المشروع الثانى : يشمل رمى كوابل تليفونية من سنترال أسوان الى المنشآت الخاصة بالسد العالى ومنطقته ، وستتصل هذه الكوابل بالسنترالين الجديدين اللذين يشملهما المشروع الاول ..

ومن أهداف المشروع الثانى ـ عدا ذلك ـ تيسير الاتصال التليفونى اللازم للمنشآت السكنية الخاصة بموظفى السد العالى



صالة المبرقات (التلغراف)

● المشروع الثالث : وهدف هذا المشروع ايجاد اتصال لاسلكى ـ بطريقة الموجات المنثورة ـ بين أسوان وحلفا ..

وهذا الاتصال اللاسلكى الجديد ، سيحل محل الاتصال السلكى الحالى الذى ستغمره مياه بحيرة السد العالى ، وسيكون من آثار الاتصال اللاسلكى الجديد تحسين الاتصال بين جمهورية السودان الشقيقة والجمهورية العربية المتحدة ، علاوة على زيادة سعته ومع ضخامة هذا المشروع فان تنفيذه سيستغرق ثلاث سنوات وربما استغرق مدة أقل

سيكون من آثار هـذا التطور الجديد زيادة عدد الخطوط التى سوف تستعمل فى جميع الاغراض التليفونية والبرقية ، ونقل البرامج الاذاعية ، كما أتمت الهيئة زيادة عدد دوائر الترنك والتليغراف بين أسوان والقاهرة وباقى مدن الجمهورية

بين القاهرة والخرطوم

ولم تنتظر الهيئة تنفيذ هذا المشروع فى المدة المقررة له ، فقامت بايجاد حل مؤقت لايصال الجمهوريتين الشـقيقتين احداهما بالاخرى ، فقد تعاقدت على شراء ثلاثة أجهزة للارسال اللاسلكي للموجة القصيرة ، وتبلغ قوة كل جهاز منها ٣ كيلووات ، وتعمل بين القاهرة والخرطوم مباشرة ..

التفاصيل تتحدث

ترى كم بلغت تكاليف هـذه المشروعات كلها ؟ ..

ان التكاليف الاجمالية ، وفقا لتقديرات الخطة الخمسية « ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ » تبلغ ٨٢٧ الف جنيه .. موزعة على أعمال اللاسلكى واعمال السنترالات ورمى كوابل محليـة ، وكوابل اتصال ، ومشروع تهجير أهال منطقة النوبة التى ستغمرها مياه السد العالى ، واقامة مبان ومساكن مختلفة بمبناء السد العالى الجديد وحلفا ، ومبان للسنترالات ..

وتبلغ تكاليف اعمال اللاسلكى ٥٨٠ الف جنيه ، ومعنى هذا انهـا تستغرق أكثر من نصف المبلغ الاجمـالى المخصص للمشروعات الثلاثة فى الخطة الخمسية ..

وتجىء بعد تكاليف اعمـال اللاسـلكى ، تكاليف رمى الكوابل المحلية وكوابل الاتصال ، وتبلغ ٧٥ الف جنيه ..



لوحة توصيل المكالمات التليفونية المحلية



اجهزة الترنكات والتلفراف بسنترال اسوان



لوحة توصيل المكالمات التليفونية الخارجية (ترنك)

شبكة خطوط لاسوان

والتفتت الهيئة الى مدينة أسوان

ان أسوان قد اصبحت ذات اهمية خاصة ، بعد أن اصبحت اقرب المدن الى السد العالى ، وأكثرها ارتباطا به ، وزاد تبعا لذلك عمرانها واتساعها وعدد سكانها وزوارها ..

وقد قامت الهيئة بتنفيذ مشروع لشبكة خطوط ارضية بمدينة اسوان ومدينة السد العالى . وبدأت فى انشاء سنترال اوتوماتيكى جديد بأسوان ، تبلغ سعته الاولية ثمانمائة خط ، وستزداد سعته فى المسـتقبل حتى تستوعب ثلاثة آلاف خط ..

والى جانب ذلك سنترال أوتوماتيكى جديد ، تبلغ سعته مبدئيا ١٥٠ خطا ، خاصة بادارة خزان اسوان ..

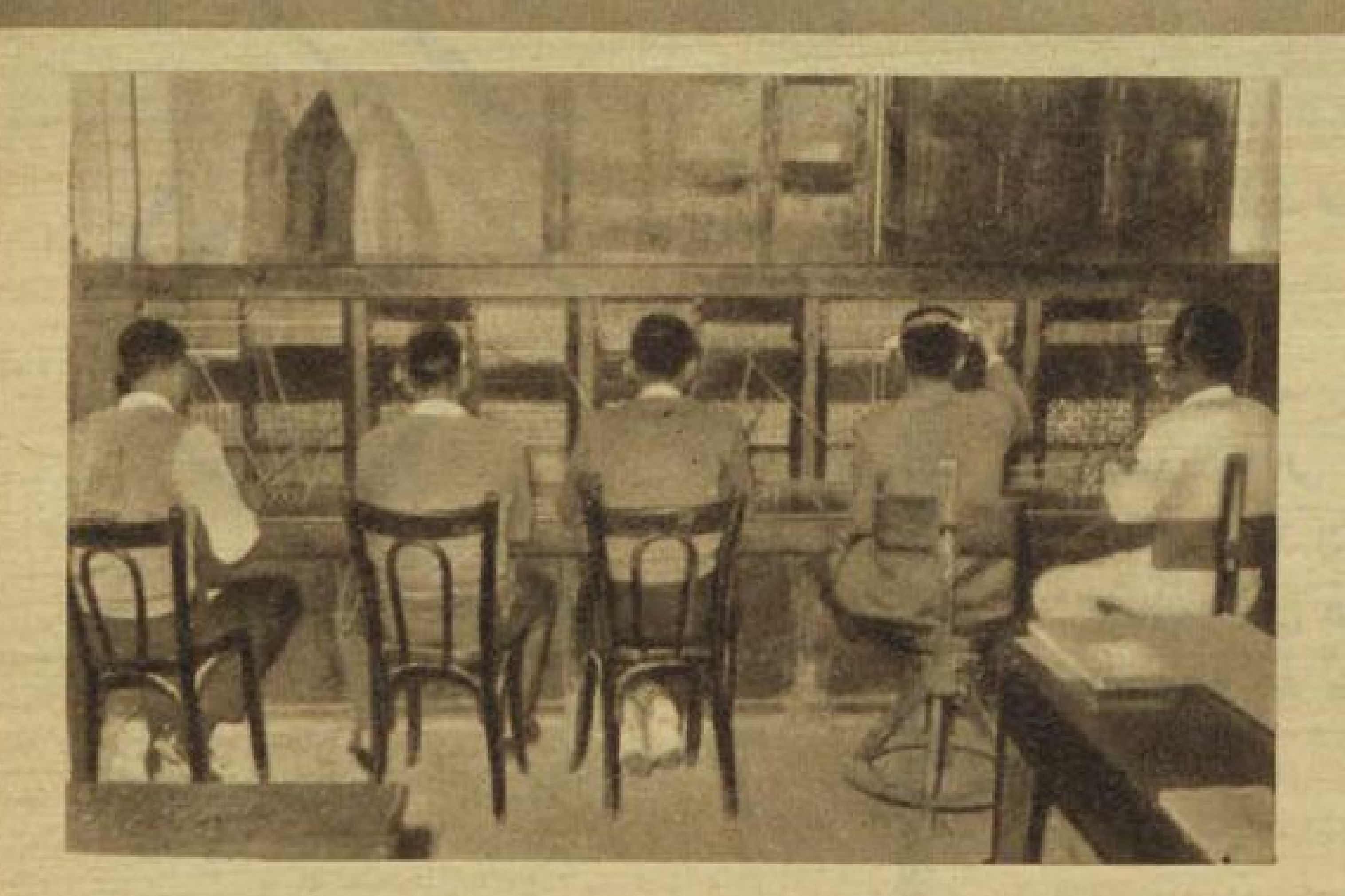
وهذه السنترالات كلها ، من احـدث طراز موحد ، وستكون مرتبطـة بعضهـا ببعض ..

ثم تجىء تكاليف أعمال السنترالات وتبلغ ٥٨ الف جنيه ، ثم تكاليف اقامة المبـانى والمساكن بمبناء السد العالى وحلفا وتبـلغ خمسين الف جنيـه ، ثم تكاليف مشروع تهجير أهالى النوبة وتبلغ ٣٤ الف جنيه .. واخيرا تكاليف مبانى السـنترالات وتبلغ ثلاثين الف جنيه ..

وبعد ..

هذه هى المجهودات التى قامت بها هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية فى مشروع السد العالى ..

ان هذه المجهودات ، بطبيعة الحال ليست سوى البداية ، لان اعمال السد تمضى فى طريقها بلا انقطاع ، وتتزايد يوما بعد يوم ، ولا شك أنها تتطلب من كل الجهود الوطنية أن تتضاعف لتقدم خدماتها للسـد العظيم ومنطقته التى تزدهر وتعظم اهميتها ..

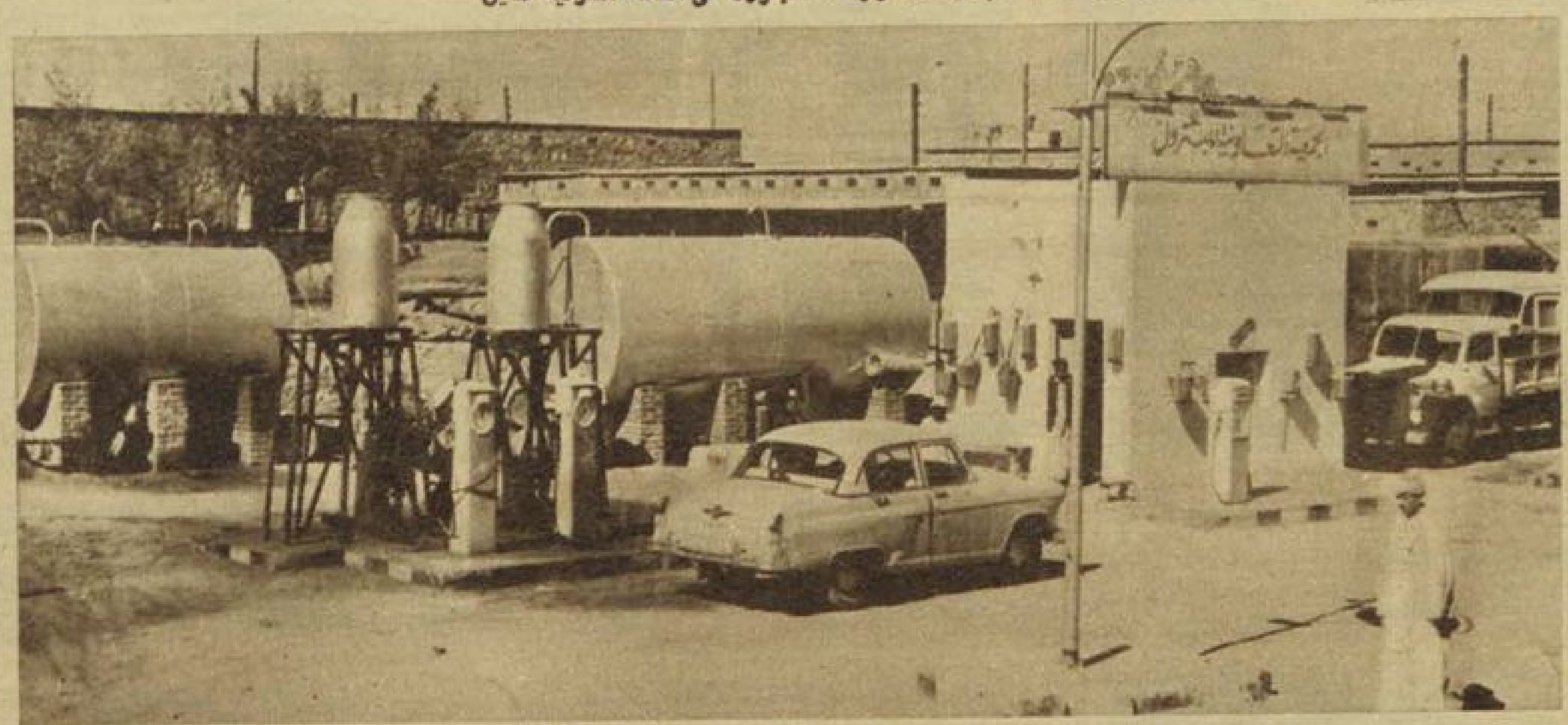


منظر لوحات توصـيل المشتركين فى سنترالات البطارية المشتركة

البترول في خدمة السد العالي



محطة الجمعية التعاونيــة للبترول فى الضفة الشرقية للنيل

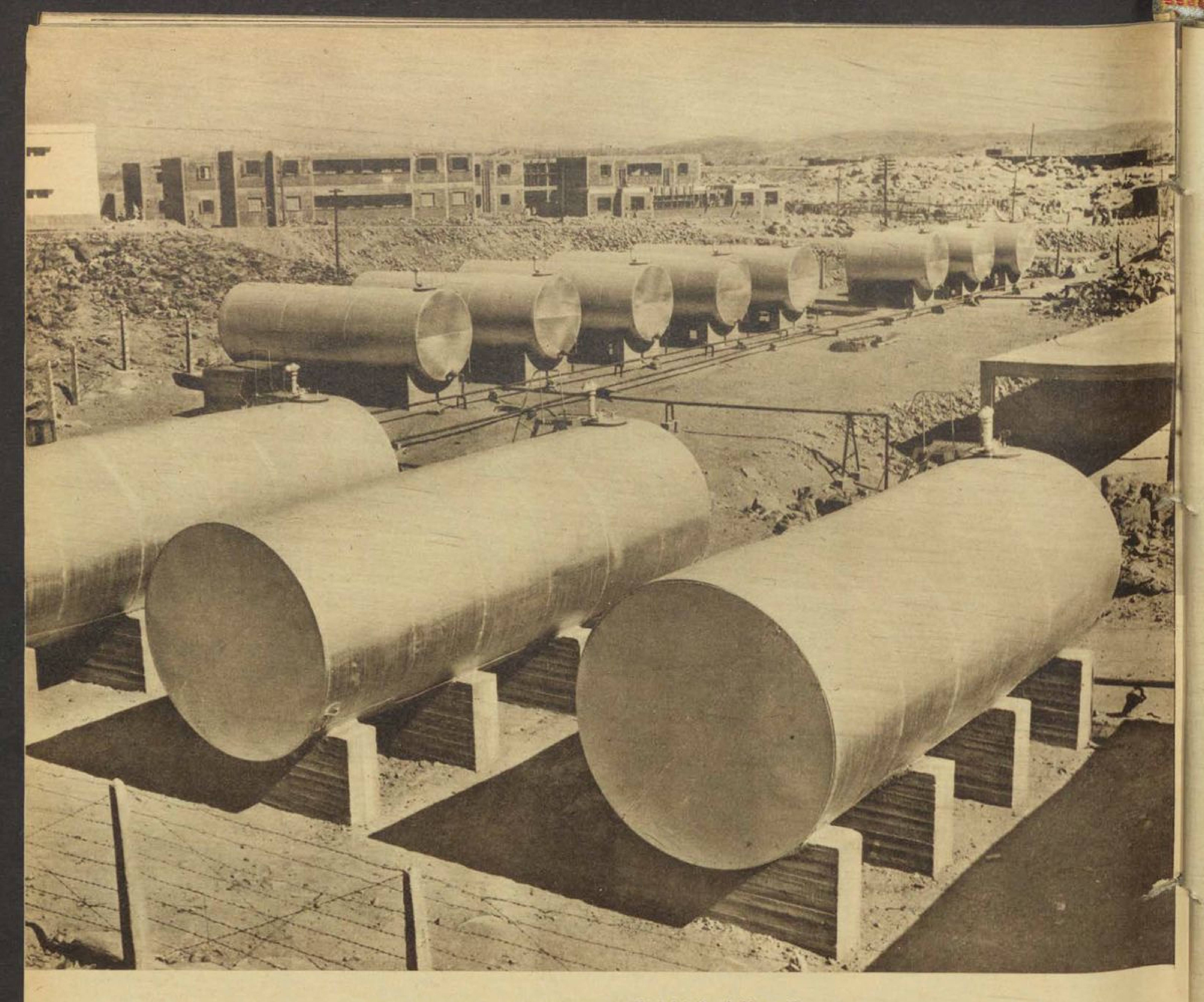


كما يستمر العمل فى السد ليلا ونهارا يواصل عمال الجمعية التعاونية للبترول عملهم ٢٤ ساعة

بكلّ السواعد وبكلّ الامكانيات تقف بلادنا الى جانب مشروعها العظيم السد العالى . والسطور التالية تحكى لك قصة اسهام البترول فى بناء هذا الصرح العظيم

ان بناء السد العالى استلزم منا جهودا جبارة .. استلزم كل الكفايات والمهارات وكل الامكانيات وكل السواعد .. ان بلادنا كلها .. وشعبنا كله يبنى السد العالى فى اصرار وثقة .. ان مرافق كثيرة فى الدولة تسهم بنصيب كبير فى اقامة هذا الصرح العظيم ؛ ولقد وضح منذ البداية دور كل مرفق من مرافق الدولة التى تسهم فى بناء السد .. واليوم جاء دور البترول ... الدور الرئيسى الذى يلعبه هناك فوق جبال أسوان، ويحرك به موتورات السيارات والآلات الرافعة والمكنات التى تشق الصخور الضخمة وتفتتها ويبنى منها السد الكبير .

ان الدور الذى يلعبه البترول فى حياة المشروع الكبير دور هام وكبير . ان **الجمعية التعاونية للبترول** بجهودها الجبارة وراء هذا الدور . انها ادركت منذ البداية انوصول



جانب من الخزانات الضخمة التى اقامتها الجمعية فى موقع العمل بالضفة الشرقية للسد العالى

البترول الى منطقة العمل بالسد العالى يعنى استمرار الحياة والحركة .. يعنى النشاط اليومى الذى يقوم على اساسه العمل . انها ادركت ان العمل بالسد العالى يستلزم حركة دائمة لمدة اربع وعشرين ساعة فى اليوم فالعمل هناك لا يعرف النوم انها نوبات متصلة ليلا ونهاراً . وعلى هذا الاساس بدات **الجمعية التعاونية للبترول** تدخل ميدان العمل فى السد العالى .

وكان عليها فى العام الاول ان توفر وسائل نقل البترول بكافة انواعه « بنزين، وسولار وكيروسين . ومازوت » الى منطقة السد العالى .. ولم تدخر الجمعية وسعا فى ذلك فسارعت بتسخير كل وسائل المواصلات لنقل البترول اتفقت مع السكك الحديدية على استغلال عربات نقل البترول والصنادل النيلية .

طريقه الى موقع المشروع الكبير . وبدات الحركة تدب بقوة فى كل المكنات الرافعة للصخور والمكنات التى تشق الانفاق والسيارات التى تحمل الصخور والرمال والسيارات الاوتوبيس التى تقل الموظفين والعمال والسيارات الخاصة بالمهندسين والخبراء ان كل دقيقة عمل تمر بالسد العالى تقف امامها مئات الجالونات من البنزين والسولار والمازوت والكيروسين. ان الكميات التى تصل الى السد العالى من المواد البترولية يجب ان تفى بالغرض المطلوب بل يجب ان تتوافر بكل وسيلة .

وفكرت **الجمعية التعاونية للبترول** فى بناء خزانات تسع نحو الف طن من المواد البترولية. وبدأ العمل على الفور بهذه الخزانات، وفى اقل من نصف عام قامت الخزانات الضخمة لتفى بحاجة المشروع .

وفى الوقت الذى كانت الخزانات تقام فيه كان عمل آخر كبير يقوم الى جوارها ... محطة جديدة للبترول بمنطقة السد العالى على الضفة الشرقية .

وتم بناء المحطة وزودت بكافة الخبراء والفنيين لتعاون فى سير العمل بالمشروع الكبير

وكان من جراء هذه الحركة ان توافرت كميات البترول بمختلف انواعه فى منطقة العمل بالسد العالى .. واصبحت كمية البترول المستهلكة شهريا هناك ١٠٠٠ طن اى ان الكمية التى تستهلك فى العام الواحد نحو ١٢٠٠٠ طن !

وليس هذا فقط هو الدور الذى تلعبه **الجمعية التعاونية للبترول** فى منطقة السد العالى . انها تقوم ايضا بخدمة العمال والموظفين والخبراء والمهندسين الذين يعملون هناك، انها تقدم لهم مواقد البوتاجاز والافران والسخانات وتقدم لهم اسطوانات الغاز السائل وتمد منازلهم بكل ما تحتاجه من انواع الوقود .

كما انها تتعاون مع المقاولين والعرب الذين يقومون بالعمل فى السد العالى

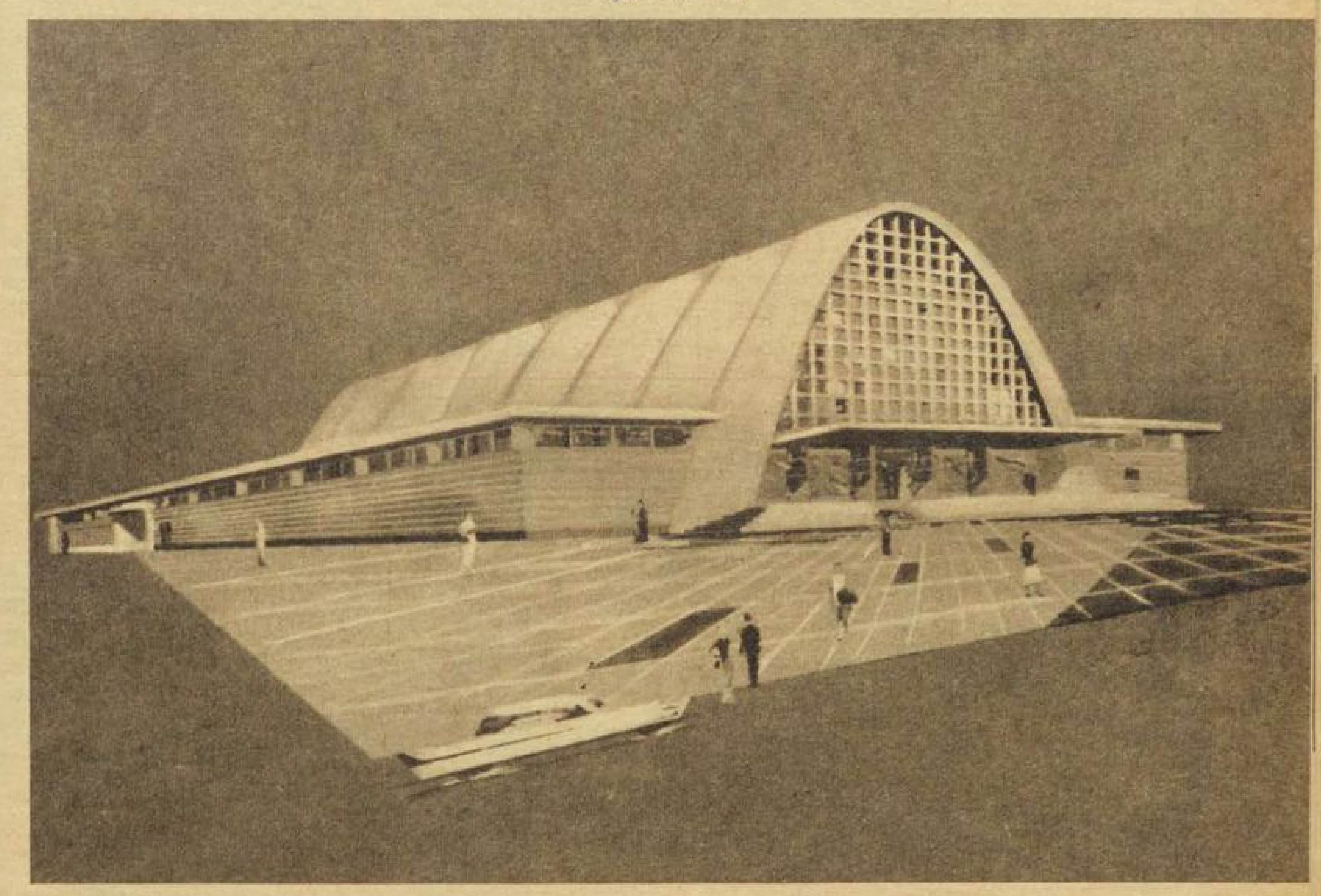
وامام الجمعية مجموعة من المشروعات الجديدة انها تحاول أن تسهم بنصيب كبير فى اقامة المشروع العظيم .

ان هناك فى الطريق مشروعات لبناء خزانات جديدة وبالرغم من وجود ٢٤ طلمبة خدمة وتشحيم مجهزة بكافة المعدات الا ان هناك ايضا مشروعات اخرى لزيادة المحطات البترولية لمواجهة التوسع فى منطقة العمل بالسد العالى .

ان كل يوم يمر يحمل معه عملا جديدا فى ارض السد العالى . وعندما ينتهى العمل بالمشروع الكبير ويصبح حقيقة واقعة فى حياتنا سيسجل للجمعية التعاونية للبترول كل اعمالها هناك بالفخر والاعجاب .

٣ ملايين طن !

تنقلها السكك الحديدية سنويا للسد العالى



محطة السد العالى

تلعب المواصلات دورا هاما ورئيسيا فى مشروعات الانشاء والبناء والتعمير الكبرى، فهى تعتبر من أهم المقومات الاساسية لنجاح المشروعات الكبرى .. هذه المشروعات التى تكون فى أشد الحاجة عند انشائها الى عمليات نقل ضخمة ، تكفل سير عمليات البناء والانشاء .

وفى تاريخنا الحديث ، يعتبر مشروع السد العالى من أهم وأخطر المشروعات العمرانية فى حياة الجمهورية العربية المتحدة. فهو نقطة تحول، ونقطة انطلاق نحو مستقبل أفضل يرفرف عليه الخير والسلام ، ويرتكز على دعائم من الاستقرار والتقدم ، وتعم فيه مظاهر الحياة السعيدة .

وانشاء السد العالى يتطلب نقل ملايين من الاطنان من المهمات والآلات . وهذا بدوره يدفع الى القول بأن المواصلات تقوم بجانب هام وكبير فى تنفيذ هذا المشروع الكبير . ولما كانت السكك الحديدية هى الدعامة الاساسية التى يعتمد عليها النقل، فقد تركزت عملية نقل الآلات ومواد بناء السد العالى فيها . ومن ناحية أخرى ، فان هيئة السكك الحديدية أولت من جانبها هذا المشروع الضخم ما هو أهل له من الأهمية ، وما هو جدير به من الاهتمام والعناية . وازاء ذلك ، فقد قامت الهيئة بدراسة المشروع من ناحية احتياجاته الى خطوط حديدية ووحدات متحركة لنقل مختلف المواد اللازمة لتكوين قطاع السد ، وذلك خلال فترات الانشاء . كذلك قامت بدراسة انشاء محطة جديدة لموقع السد العالى ، مع انشاء ميناء نهرى فى نفس المكان، وذلك لتبادل النقل بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان فى يسر وسهولة .

وتتلخص اعمال السكك الحديدية المرتبطة بمشروع السد العالى فى النقاط التالية :

- انشاء خط حديدى مزدوج ، يبلغ طوله ١٠ر٥٠٠ كيلومتر . ويمتد من منطقة الشلال الى موقع السد العالى ، مخترقا مناطق جبلية
- يتراوح منسوبه بين ١٢٣ مترا و ١٨٦ مترا فوق سطح البحر . كما يصل ارتفاع الجسور الى ما يقرب من ٤٠ مترا

ومن ناحية أخرى، فان هذا الخط يعبر عدة أودية ، تسير فيها مياه سيول الامطار على فترات متباعدة . وقد أنشىء لهذا الغرض ٣٥ كوبريا وبربخا . كما بنيت « التكسية » التى تناسب ارتفاع الجسور وتكفل سلامتها . وتبلغ الكميات التى استعملت فى بناء الجسر مليونى متر مكعب

- العمل على ازدواج الخط الحالى ، وذلك ابتداء من الكيلو ٨٧٣ شمال محطة أسوان الى نقطة التفرع شمال محطة الشلال . ويكون ذلك بطول ١١ر٤٠٠ كيلومتر
- انشاء حوش تبادل عند خليج بهريف، وذلك على بعد ستة كيلومترات شمال أسوان ، وهى المنطقة التى اختيرت لنقل الطمى
- انشاء حوش لشحن الرمال بالشلال
- وكذلك انشاء حوش استقبال وفرز بمنطقة العمل بالسد العالى
- انشاء شبكة من الخطوط الحديدية بمنطقة العمل بالسد العالى .

وقد روعى عند اعداد مشروع محطة السد العالى أن تكون مناسبة وملائمة مع مستقبل المنطقة السياحى . وكان نتيجة ذلك أن زودت بأربعة أرصفة للركاب ، يبلغ طول كل رصيف منها ٢٠٠ متر ، ويعلوه مظلة بعرض ٣٠ مترا ، كما سيبدأ فى أوائل عام ١٩٦٣ فى بناء محطة جديدة . وقد أعدت الارصفة والسكك اللازمة للبضائع

ومن ناحية أخرى ، فانه يجرى الاتصال مع هيئة النقل المائى ، وذلك بقصد اعداد مشروع الميناء المستديم ، على أن يكون مجاورا لمحطة السكة الحديد جنوبى السد العالى . ومعنى قيام هذا المشروع ازدهار الحركة التجارية مع الجمهورية السودانية واستعداد الميناء لكل ما يتوقع لهذه الحركة من نمو وتقدم . وكذلك فانه يكفل سهولة رسو السفن ، رغم تذبذب منسوب المياه جنوبى السد العالى ما بين منسوب ١٥٠ – ١٨٢ مترا .

وسيبدأ قفل الملاحة بموقع السد العالى فى عام ١٩٦٤ . نظرا لان منسوب المياه فى ذلك العام سيكون أقل من ١٥٠ مترا ، كما أن مشروع الميناء المستديم لن يكون قد تم اعداده نهائيا ، ولذلك فقد تم انشاء ميناء مؤقت على مسافة كيلومترين « ٢ كيلومتر » جنوب السد العالى . كذلك تم اعداد طريق مرصوف يبلغ طوله أربعة كيلومترات لسير السيارات التى تقوم بنقل الركاب والبضائع الى موقع السد العالى ، حيث يستأنف السفر للقاهرة . وسوف يظل الوضع على هذا الحال الى عام ١٩٦٧ .

فيبدأ العمل فى الميناء المستديم .

الكميات المطلوب نقلها سنويا لانشاء السد

قدرت الكميات اللازم نقلها يوميا بمعدل ٦ر٠٠٠ طن من الطمى . و ٢ر٥٠٠ طن من الرمال . و ٥٠٠ طن من الطين . وكل ذلك بخلاف الكميات الاخرى المطلوب نقلها من المعدات والمهمات اللازمة لبناء السد ، وهى التى قدرت كمياتها السنوية على النحو التالى :

٣٥ر٠٠٠	طن من المواد المختلفة والاجهزة الكهربائية .
٢٠ر٠٠٠	طن من المواد البترولية
٢٥ر٠٠٠	طن من حديد التسليح
١٠ر٠٠٠	طن من الحديد الصلب
١٢٠ر٠٠٠	طن من الاسمنت

الوحدات المتحركة اللازمة لخدمة السد العالى

بالنسبة للاهمية القصوى التى تنطوى عليها عملية نقل الكميات الضخمة من الطمى والرمال والطين لانشاء السد ، فقد قامت الهيئة باجراء عدة تجارب ، وذلك لمعرفة أكثر أنواع عربات السكك الحديدية مناسبة وملاءمة لهذا الغرض. وقد أسفرت التجارب عن ضرورة استعمال عربات قلابة . ولما كان هذا النوع من العربات غير مستعمل فى سكك حديد مصر فقد تعاقدت الهيئة على شراء ١٤٤ عربة قلابة حمولة ٥٠ طنا ، كما تعاقدت على شراء عدد من سبنسات البضائع

ومن ناحية أخرى ، فانه نظرا للانحدارات الشديدة الموجودة بالخط الحديدى بين أسوان والسد العالى ، والتى يبلغ معدلها ١/١٠٠ فى معظم المسافة ، فقد تطلب هذا الامر استيراد قاطرات ذات قدرات عالية ، حتى يمكنها ارتقاء هذه المرتفعات بسهولة . وقد قدرت الاحتياجات من الوحدات المتحركة على النحو التالى :

- ١١ جرارا قوة ٢٠٠٠ حصان لنقل الطمى والرمال والطين
- جرار واحد قوة ٢ر٠٠٠ حصان لقطارات الركاب بين أسوان وموقع السد
- ٦ جرارات قوة ١ر٤٠٠ حصان لاعمال المناورة ونقل الاسمنت والمهمات



نقل معدات السد العالى بقطارات السكة الحديد

● ٥ جرارات قوة ٣٠٠ حصان للمناورة بأسوان ومواقع الشحن

● ٢٣ قاطرة – هذا هو مجموع القاطرات الجديدة التى تعاقدت الهيئة على شرائها

كذلك تعاقدت الهيئة على استيراد ٨ جرارات قوة ٢٫٠٠٠ حصان ، وهى بسبيل التعاقد على شراء ١٥ جرارا لنقل احتياجات التشغيل .

خدمة نقل العمال الى موقع السد

تقوم هيئة السكك الحديدية بتسيير ١٢ قطارا يوميا بين منطقة أسوان ومنطقة العمل بموقع السد العالى ، وذلك لنقل العمال فى مواعيد ثابتة منتظمة ويتكون كل قطار من ثمانى عربات من عربات الدرجة الثالثة . وتتسع كل واحدة منها لنحو مائة راكب

النقل المتبادل بين الجمهورية العربية والسودان

تقوم بخدمة الملاحة النهرية فى المنطقة بين الشلال وحلفا بواخر تابعة لسكك حديد السودان وبعض الشركات ، وذلك على الوجه التالى :

● الخدمة السريعة : وتقوم بها بواخر حكومة السودان لنقل الركاب رأسا بين الشلال وحلفا . وهى تتم مرتين كل اسبوع وتلحق بها صنادل لنقل البضائع وركاب الدرجة الثالثة .

● الخدمة البطيئة : وتقوم بها البواخر السودانية لخدمة بلاد النوبة . وهى تقف فى جميع المحطات البالغ عددها ٣٥ محطة، وتقوم بنقل الركاب والبضائع والبريد

● نقل المواشى الواردة من السودان : ويتم ذلك بواسطة بواخر خاصة تابعة للسكك الحديدية السودانية وهى تسير تبعا للاحوال والظروف

● تقوم بعض الشركات والافراد بتشغيل لنشات وصنادل مقطورة . ومهمتها نقل البضائع ، وغير مصرح لها بنقل الركاب

طريقة تبادل النقليات قبل وبعد انشاء السد

أولا : تبادل النقليات قبل انشاء السد العالى : يجرى تبادل النقل بين السكك الحديدية والملاحة النهرية فى محطة الشلال بالطريقة اليدوية ، حيث تفرغ البواخر والمراكب حمولتها بواسطة الحمالين . وبعد اتخاذ الاجراءات الجمركية تشحن بالقطارات الى الجهة المصدرة اليها .

ثانيا: ونظرا لان مياه التخزين أمام خزان أسوان يتغير منسوبها بين وقت وآخر ، حيث يبلغ أعلى منسوب لها ١٢١ مترا فوق سطح البحر وذلك فى شهر يناير من كل عام ويستمر بعدها فى الانخفاض حتى يصل المنسوب الى ٩٥ مترا فى شهر يونية .. هذا التغيير فى مناسيب المياه يستدعى تغيير مواقف البواخر عند الشلال ، وكان من نتيجة ذلك أن حفرت قناة ملاحية بمحاذاة الخط الحديدى المنحدر والممتد جنوبى محطة الشلال فى حوض التخزين . وكلما انحسرت المياه عن جزء من هذا الخط ، ظهرت عليه طبقة سميكة من الطمى الذى يرسب عليه أثناء غمره بمياه التخزين فيزال الطمى ويقوى الخط الحديدى لتسير عليه القطارات حتى تقف أمام مرسى البواخر . وتتكرر هذه العملية كلما تغير موقف البواخر . ولضمان عدم انحدار القطارات على الخط المائل وغرقها فى النيل، فقد زود هذا الخط بتصادم قوى متحرك يتنقل تبعا لتغير مواقف القطارات . كما تستعمل مظلة متنقلة لتحمى الركاب من حرارة الشمس التى ترتفع فى الصيف الى ٥٠ درجة مئوية

وكانت كل هذه العوامل والعقبات موضع الاعتبار عند دراسة الطريقة التى سوف تتبع فى تبادل النقليات أثناء تنفيذ مشروع السد العالى وبعد انشائه . وكان ذلك على النحو التالى :

● **أولا** : تبادل النقليات خلال انشاء السد وملء حوض التخزين :

عند بدء العمل فى انشاء السد ،توقفت الملاحة النهرية تماما فيما وراء السد .واقيم ميناء مؤقت متنقل لترسو عليه البواخر عند مدخل « خور كوندى » امام السد . وقد تم انشاء طريق مرصوف يمتد من الميناء المؤقت الى محطة السد العالى . وعهد الى هيئة النقل البرى بعملية نقل الركاب والبضائع من الميناء المؤقت الى محطة السد

ونظرا الى أن مناسيب المياه أمام السد سوف ترتفع تدريجيا حتى تصل الى موقع الميناء الثابت ، مما يؤدى الى تغيير موقع الميناء المؤقت من وقت لآخر تبعا لذلك ، فقد اقيم الميناء المؤقت مع باقى المرافق على « عوامات » متنقلة

● **ثانيا** : تبادل النقليات بعد تشغيل الميناء الدائم :

بعد ان تتم المرحلة الثانية من السد العالى ، ويصل منسوب المياه بحوض التخزين الى ١٥٠ مترا فوق سطح البحر ، فسوف يبدأ الميناء الثابت عمله ، وتستمر مناسيب مياه التخزين فى الارتفاع الى أن تصل الى أقصى منسوب لها ، وهو ١٨٢ مترا ، واذا كان المنسوب لن يرتفع عن هذا الحد مهما زادت كمية المياه الواردة من الجنوب ، فان الاستهلاك السنوى – من ناحية اخرى – سوف يهبط بالمنسوب الى نحو ١٧٥ مترا فى السنوات العادية .ومن المحتمل ان تقل كمية المياه الواردة عن المقدر لها عدة سنوات متوالية . ومعنى ذلك أن يهبط منسوب المياه فى حوض التخزين الى أن يصل الى أقل منسوب مسموح به ،وهو ١٥٠ مترا فوق سطح البحر

وعلى ضوء هذه البيانات ، يمكن القول بأن انشاء الميناء النهرى سوف يراعى فيه أن يكون مزودا بالمرافق الآتية :

● حوض ملاحة منسوب قاعه نحو ١٤٠ مترا ، وذلك حتى يسمح بسير البواخر عندما يصل منسوب مياه التخزين الى الحد الادنى المسموح به ، وهو ١٥٠ مترا

● بناء أرصفة الميناء بحيث يكون منسوب سطحها العلوى ١٨٦ مترا

● تزويد الارصفة بثلاثة مصاعد كهربائية، وذلك لرفع الركاب والبضائع عند رسو البواخر على المناسيب المنخفضة

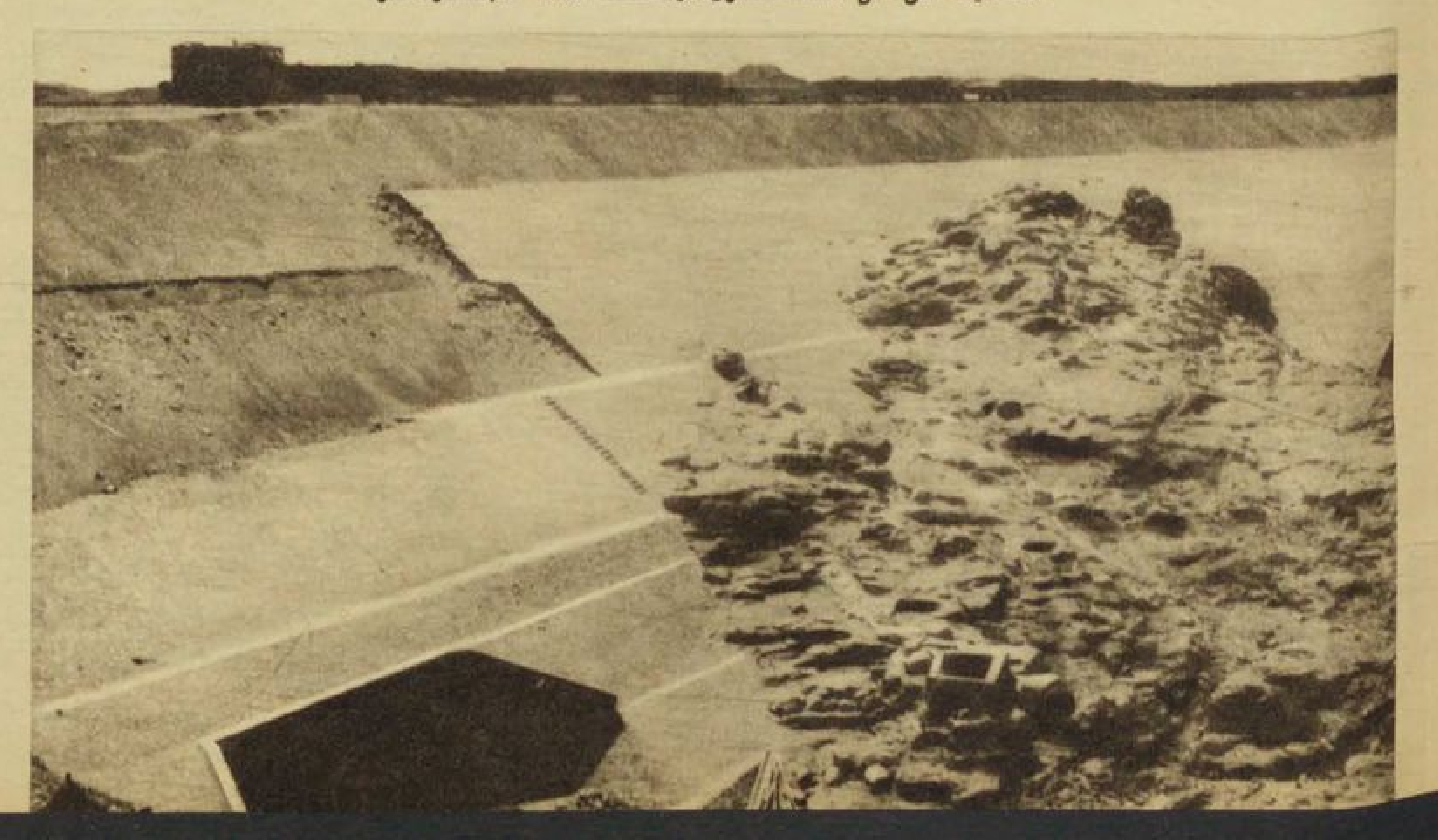
● انشاء طريق مائل على رصيف الميناء، لتسير فوقه الحيوانات الى مبنى الحجر الصحى

● انشاء سلالم على رصيف الميناء .وهى تفيد فى صعود الركاب الى الميناء فى حالة تعطل المصاعد الكهربائية

● تزويد الميناء بحظائر ومكاتب تقوم بعمليات التفتيش الجمركى ، والحجر الصحى والجوازات ..

وبعد .. فهذه لمحة عن مقدار ما تبذله هيئة السكك الحديدية من جهود واضحة وضخمة فى خدمة السد العالى . وهى اذ تقوم بذلك ، فانما يدفعها اليه الايمان بأن وسائل المواصلات هى من أهم المقومات الاساسية لنجاح المشروعات الكبرى ولا شك أن مشروع السد العالى هو أكبر واخطر وأعظم مشروع فى تاريخ بلادنا الحديث . ومن أجل ذلك ، فاننا نبذل فى سبيله كل الجهود المخلصة والصادقة .. ليتحول حلم جيلنا الى حقيقة كبرى ، نعيش فيها ، وتعيش فى ظلها الاجيال المقبلة

قطار نقل مهمات السد العالى فى طريقه الى موقع العمال فوق أعلى جسر للسكة الحديد أنشىء فى الشرق الاوسط ارتفاعه اربعون مترا



السد يكتمل قبل موعده

نفق التشغيل يعمل به ٣٠٠ عامل كل ٨ ساعات ، أى ٩٠٠ عامل يوميا ، يتم التفجير ٣ مرات يوميـــا ٠٠٠



في ٩ يناير سنة ١٩٦٠ تم تفجير ٣٠ طنا من الديناميت في اسوان ، وكان ذلك فتحا للباب الكبير الى مستقبل الشعب العربي واعلانا للعالم كله عن بداية العمل في مشروع السد العالي .. اعظم مشروع مائي في القرن العشرين ..
واليوم .. بعد مضي ثلاث سنوات على بداية العمل الكبير لم يعد المشروع حلما وانما أصبح حقيقة ، فالارادة الحديدية للعاملين هناك جعلت الصخور تفسح لهم الطريق نحو تحقيق المشروع الذى حاربتنا ثلاث دول حتى تمنعنا من تنفيذه.. ولكننا نفذناه..

هذه الصورة لجانب من موقع العمل في الضفة الشرقية للنيل ، ولكنها تتغير في كل يوم ...

تحقيق صحفي كتبه
ابراهيم البعثي
وصوره
صلاح عبد البر
غباشي الصباغ
چورچ

اقلب الصفحة

السد يكتمل قبل موعده

المهندس صدقي سليمان وزير السد العالي يزور كل مناطق العمل يوميا ...

عاملان من الاتحاد السوفييتي مع العامل العربي عبد الوهاب علي عبد المنعم ...

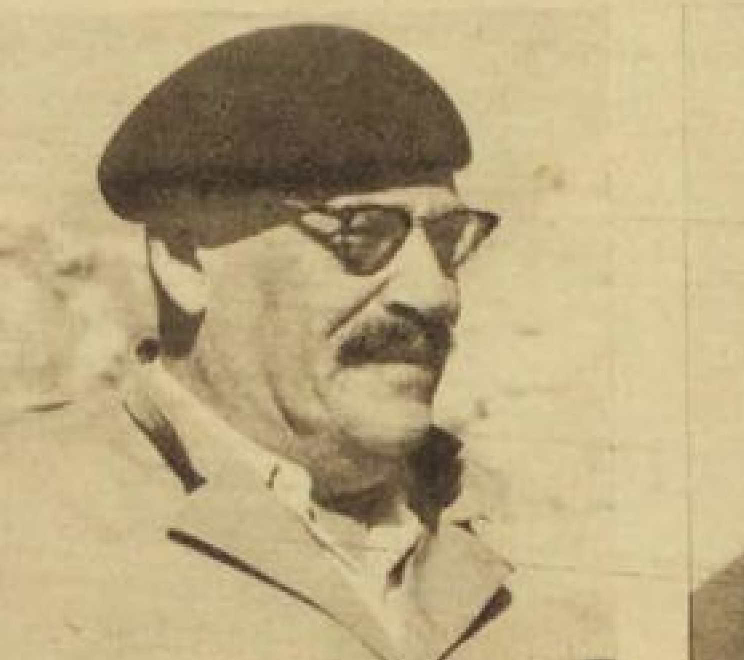


مجموعة من العمالقة الذين يعملون في السد العالي لا يبالون بالبرد القارس او الحر اللافح











اسمه : علي سليم
عمله : مهندس بالسد العالي

من العمالقة الذين يعملون فى السد ، ولكنه متخصص فى التفجيرات ، وقد بدأ عمله فى السد العالي منذ سبع سنوات،

يفخر علي سليم بأنه اعد التفجيرات التى اشترك فيها الرئيس جمال عبد الناصر والمغفور له الملك محمد الخامس وذاكرته أيضا تتضمن ذكريات عن نهرو وموديبوكيتا وسيكوتوري وغيرهم من الشخصيات العالمية التى زارت موقع السد العالي واشتركوا فى التفجيرات التى تمت هناك . واكبر كمية تم تفجيرها فى موقع السد ضغط عليها موديبوكيتا .. كانت ٨٥ طنا ويذكر علي سليم ان موديبوكيتا عندما ضغط على الزر الخاص بالتفجير ساد السكون طويلا . وأسرع علي سليم للبحث عن السبب فاتضح ان التوصيلة حدث بها خلل نتيجة للعواصف وفى الحال أصلحها وتم التفجير الكبير

اسمه : عبد العظيم تركى
عمله . مدير عام الانفاق فى السد العالي .

ورغم ان عمله كمسئول عن اخطر عملية تتم فى السد العالي يثير الرهبة فى النفس الا انه دائما مرح .. والابتسامة لا تفارق شفتيه .

انه يتعاون مع تسعة من زملائه المهندسين فى الاشراف على تنفيذ عملية حفر الانفاق ، وكلما تم تفجير من التفجيرات الثلاثة التى تتم كل صباح تطلعوا الى الصخور فى جدران النفق وهم يتظاهرون بالاطمئنان بينما نفوسهم تجيش بالقلق

انهم لايخافون على انفسهم بقدرمايحرصون على ارواح ٩٠٠ عامل يتناوبون العمل هناك

والمهندس عبد العظيم تركى كان يعمل مديرا لشركة استصلاح اراضى كوم امبو ، وطلب منه المهندس محمد صدقى سليمان ان يترك عمله ليتفرغ للعمل فى السد

اسمه : احمد سعيد
عمله : المهندس المقيم ووكيل وزارة مساعد للسد العالي

الوحيد فى وزارة السد العالي الذى يعيش فى اسوان منذ ١٧ عاما

عمل فى خزان أسوان ثم مشروع الكهرباء ثم بدأت علاقته بالسد العالي منذ سبع سنوات عندما بدأت الدراسات التمهيدية لتنفيذ المشروع الكبير اشترك فى كل الجهود وكل الاجتماعات وكل الوان النشاط التى صاحبت المشروع منذ مولده ،يحفظ كل صغيرة وكبيرة فى المشروع فى ذاكرته .. كل الارقام كل الاسماء .. كل البيانات .. ولا يحتاج الى الملفات الا نادرا ، فذاكرته تستوعب كل شيء ، هادىء جدا . طيب جدا . يوحى لك بالثقة منذ أول لحظة فى أول لقاء

كل حياته عمل . والاوقات التى يرفه فيها عن نفسه لا تزيد على ساعة أو ساعتين كل أسبوع يقضيها فى فندق كتراكت

اسمه : محمد فرغلى
عمله : سائق بالسد العالي
اجره : ثمانون قرشا يوميا

اذا لقيته فى الطريق فلن يثير اهتمامك . ولكنه بطل يستحق الاحترام والتقدير

قال عنه المهندس غالب خليل انه نموذج ممتاز لثلاثة أسباب :

اولا : مواعيد العمل بالنسبة له هى التى يحتاجها العمل . تخلص الوردية يستمر برضه فى العمل ... بمزاجه

ثانيا : السيارة التى يقودها لم تدخل ورشة التصليح منذ عام . يحافظ عليها كأنها ملكه الخاص . واذا أصابها عطب قام باصلاحه بنفسه .

ثالثا : حرصه على تربية اولاده يثير احترامى ، فهو يقتطع الجزء الاكبر من أجره ليرسله الى أولاده الذين يتعلمون فى مدارس القاهرة



قدم هذا العامل الشاى للمهندس صدقى سليمان فجلس على صخرة وبدا يتناول الشاى مع العمال ...

اقلب الصفحة



المهندس ابو الفتوح شاهين .. يراقب في يقظة عملية صب الخرسانة في النفق .. ان عملية تبطين الانفاق بالخرسانة لها اهمية قصوى في العمل

العمل فى السد العالى قبل الموعد المحدد له

ليس هذا املا يعيش فى صدرى فقط ، **بل حقيقة يؤمن بها كثيرون من المهندسين العاملين فى السد العالى**

لقد زرت السد العالى اربع مرات خلال الشهرين الاخيرين ، وفى كل مرة افاجأ بتغييرات شاملة .. جبال باكملها تزال ، طرق تنشأ ، كميات هائلة من الصخور تنقل، انفاق تشق . حركة وحياة مستمرة ليلا ونهارا

ان العمل يستمر ٢٤ ساعة يوميا

وفى الليل يتحول الموقع الى قطعة من اللهب .. النور يغمر كل شبر فى أرض المنطقة الشرقية بالسد العالى . الكهرباء والتليفونات امتدت الى كل مكان

والعاملون فى السد يتحركون بسرعة وفى يقظة . كل واحد يعرف مكانه ويقدر المسئولية الملقاة على عاتقه

وهكذا يتغير كل شىء بسرعة مذهلة

لقد انتهت الاعمال التحضيرية الضخمة ، وبدأ العمل فى المرحلة الجديدة لبناء جسم السد

وقد تم حفر حوالى ٧ملايين متر مكعب من الصخور فى قناة تحويل مجرى النيل ووصل الانتاج الى ١٥ الف متر مكعب يوميا

ومن هذا الرقم يتضح للقارىء :

● ضخامة العمل .. فنقل هذه الكمية الضخمة من الصخور يحتاج الى عدد كبير من السيارات والجرارات والايدى العاملة

● سرعة العمل .. ولهذا يتغير شكل الموقع بسرعة

وتقدر المعدات التى تعمل بموقع السد بحوالى ٨٠ الف طن من المهمات والمعدات ، وهى مطابقة للكميات المنصوص عليها فى العقد بيننا وبين الاتحاد السوفييتى ، وسيصل خلال عام ١٩٦٢ ما يقرب من ١٠٠ الف طن من المعدات السوفييتية التى ستستخدم فى هذه العمليات

والمرحلة الجديدة لبناء جسم السد تقتضى القاء عشرة آلاف متر مكعب من الرمال والصخور فى النيل يوميا ، وقد تم تشوين ٢ ملايين متر مكعب من الرمال الناعمة وملايين الامتار المكعبة من صخور الجرانيت لاستخدامها فى هذه العملية

ويتم تجميع الكميات الهائلة من الرمال فى الضفة الغربية بطريقة حديثة تسمى « التجريف » فهناك مواسير ضخمة تمتص الرمال من الصحراء بعد أن ترش بالماء ثم تدفع الى الموقع المخصص لتشوينها على الضفة الغربية للنيل

والصورة الرائعة للعمل فى الانفاق تثير الاعجاب فى نفس كل من تسعده الظروف بدخول نفق التشغيل

ونفق التشغيل نفق مؤقت طوله ٦٠٣ أمتار . وسيتم ردمه بعد شق الانفاق الستة الرئيسية التى تعتبر جزءا من قناة التحويل

والانفاق الرئيسية طول كل منها ٢٨٥ مترا فقط ولكنها تخترق جبلا صخوره من الجرانيت على عمق ٨٠ مترا فى باطن الارض

وحتى يتم حفر هذه الانفاق فى اسرع وقت وتبطينها بالخرسانة تم شق نفق التشغيل

والمفروض ان ينتهى العمل فى حفر هذه الانفاق فى آخر ديسمبر القادم ، ثم يبدأ بعد ذلك فى تبطين الانفاق بالخرسانة المسلحة ، وتجرى فى الوقت نفسه عملية حقن الصخور بالاسمنت المضغوط لضمان سلامتها

وقد تم حتى الان حقن ٢٠ الف كيلومتر فى مواقع العمل المختلفة

وقناة تحويل مجرى النيل طولها كيلو و ٨٣٥ مترا بخلاف طول الانفاق التى يبلغ طول كل منها ـ كما ذكرنا ـ ٢٨٥ مترا

ويبلغ مكعب أعمال الحفر فى القناة ٨٫٩٠٠٫٠٠٠ متر مكعب وتم فعلا تنفيذ اكثر من ٧٥ ٪ منها والباقى سيتم خلال الشهور القادمة

ويبلغ عدد العمال الذين يشقون القناة ويقومون بحفرها ٨٠٠٠ عامل

لماذا ؟ ..

والعمل يتم فى السد العالى حسب برامج محددة :

● برنامج عام يتضمن اعمال السنة كلها

● وبرنامج شهرى يدرس فى اجتماع مشترك يحضره الخبراء المصريون والسوفييت ثم يعتمده الوزير

وقد يتساءل القراء قائلين :

ـ ما دام العمل يتم وفقا لبرامج محددة فكيف ننتظر ان تتم اقامة السد العالى قبل موعده ؟

والى هؤلاء اقول :

ان كل قسم كان يحاول أن ينفذ البرنامج المقرر له كل شهر .. ولكن فى الفترة الاخيرة يحاول كل قسم ان يتفوق وأن ينفذ اكثر من المقرر له ، ان العمل يسير بسرعة تفوق ما كان متوقعا لها

وهذا يرجع الى مجموعة أسباب هى :

● وجود الوزير فى أسوان دائما وحرصه على أن يتفقد مناطق العمل يوميا منذ السادسة صباحا جعل كل عامل وكل مهندس يشعر بالحماس ويندفع فى العمل بكل همة واخلاص

● تعليمات الوزير صريحة .. فهو يقول دائما ان كل عقبة يجب أن تذلل فورا وفى الحال وليس هناك مبرر واحد للتوقف او التأخير

● استعانة الوزير بالكفاءات فى كل المجالات ومن كل الوزارات والمصالح والهيئات ، وقد تم تعيين وندب مجموعة كبيرة من الفنيين واصحاب الكفاءات للعمل فى السد العالى خلال الشهرين الاخيرين حتى بلغ عدد العاملين ١٨ الفا

● المكافآت التشجيعية . فقد أعلن الوزير عن صرف مكافآت لكل من يقوم بواجبه على اكمل وجه . وستصرف المكافآت بعدالة كاملة

والغريب أن الوزير لم يعد فقط يعرف دقائق العمل ، وانما أصبح ايضا يعرف أغلب أسماء العاملين فى السد .. يعرف أسماء المهندسين والعمال على السواء

● الخط التليفونى المباشر بين أسوان والقاهرة يتيح للوزارة حل كثير من المشاكل على وجه السرعة

● تعاون كل الهيئات التى تسهم فى بناء السد العالى .. الهيئات الرسمية والشعبية .. كل الوزارات والمصالح .. كل المقاولين .. الجميع يؤمنون بانهم صف واحد .. فريق واحد

الجميع فى كفاح لا ينقطع وعمل مستمر . الجميع يستعجلون العمل وينفذون فى يوم ما هو مطلوب فى اسبوع. كلهم سواعد فتية وعقول ناضجة لا يبالون بشىء ولايطمعون فى شىء ، لهم جميعا هدف واحد هو ان ينتهوا سريعا من اقامة السد العالى

هكذا سيبدو السد العالي بعد اقامته .. والسهم يشير الى جريان ماء النيل من الجنوب الى الشمال

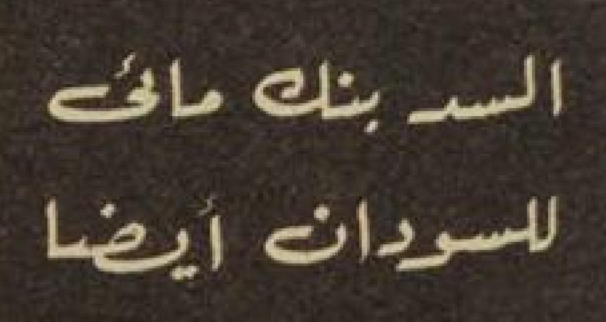
فى أقل من عامين يغطى مشروع السد العالى تكاليفه !

السد العالى اصبح رمزا لارادة الشعب وتصميمه على صنع الحياة .. هكذا يقول الميثاق الوطنى . والى جانب هذا فثمة مزايا كبرى يتيحها مشروع السد العالى لابناء الجمهورية العربية المتحدة وهى :

- التوسع الزراعى فى مساحة مليونين من الافدنة مع تحويل حياض الوجه القبلى فى مساحة حوالى ٧٠٠,٠٠٠ فدان الى الرى المستديم بما يزيد على المساحة المنزرعة حاليا بحوالى ٣٠ ٪ . وهذا يزيد الدخل القومى ٦٢ مليونا من الجنيهات
- ضمان احتياجات الرى لجميع الاراضى المنزرعة – الحالية والمستجدة .
- تحسين صرف جميع الاراضى الزراعية.
- ضمان زراعة ٧٥٠ الف فدان أرز سنويا مهما كان ايراد النهر .. وهذا يزيد الدخل القومى ٥٦ مليونا من الجنيهات
- الوقاية الكاملة من اخطار الفيضانات
- تحسين حالة الملاحة وهذا يزيد الدخل القومى خمسة ملايين من الجنيهات ..
- تحسين اقتصاديات كهربة خزان اسوان بما يضاعف الطاقة الكهربائية الثابتة للمحطة
- توليد طاقة كهربائية تقدر بنحو ١٠ مليارات كيلو وات ساعة سنويا وهذا يزيد الدخل القومى ١٠٠ مليون جنيه
- توفير حوالى ٢,٥ مليون طن سنويا
- توفير العملات الصعبة . وهكذا يتضح ان تنفيذ هذا المشروع الكبير والمشروعات المترتبة عليه سينتج عنه زيادة ٢٣٤ مليونا من الجنيهات فى الدخل القومى

اما الدخل الحكومى فالمفروض ان يزيد ٢٢ مليونا من الجنيهات على النحو التالى :

- الزيادة من متحصلات الاموال والضرائب على الاطيان المستجدة وزيادة انتاج الاراضى الحاليه . تبلغ تسعة ملايين من الجنيهات
- الزيادة من تحسين الملاحة وتوفير مصاريف تحفظات النيل تبلغ ٢,٥ مليون جنيه
- الزيادة من مشروع كهربة السد العالى تبلغ ١٠,٥ مليون جنيه .. !



جاء فى اتفاقية مياه النيل مشروع السد العالى الذى يعتبر بنكا مائيا بالنسبة للبلدين والمزايا التى ستعود على السودان بعد اقامة السد هى :

- التوسع الزراعى فى حوالى ثلاثة امثال المساحة المنزرعة حاليا
- ضمان احتياجات الرى لجميع الاراضى المنزرعة حاليا والمستجدة ايضا
- التوسع فى زراعة القطن طويل التيلة
- زيادة الدخل السنوى للحكومة والدخل القومى من الزراعة بحوالى ٣٠٠ ٪
- الانتفاع من السدود التى تقوم حكومة السودان بانشائها واستغلال سقوط المياه منها فى توليد الكهرباء
- امكان ملء الخزانات التى يقيمها السودان من المياه الرائقة نسبيا مما يطيل فى عمرها

جبل يعترض النيل

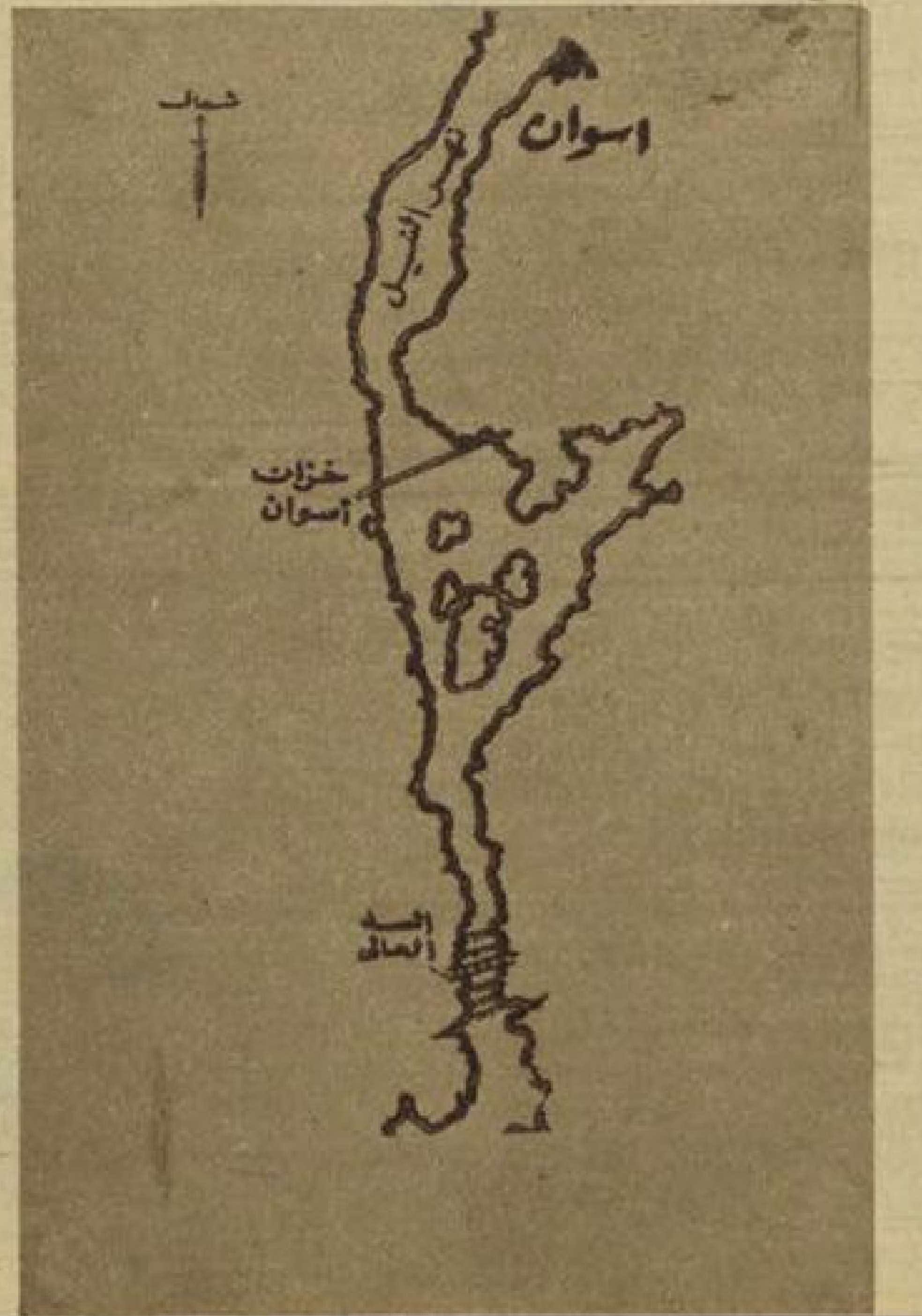
منذ انفجر التاريخ والنيل الخالد يحمل بين جوانبه ثروة هائلة فى وفرتها ، الا انه يأتى بمعظم هذه الثروة فى اشهر قليلة من السنة ، هى التى عرفناها ونعرفها بفترة الفيضان ، وفى بعض السنين لا تكاد مياه الفيضان تفى بالاحتياجات الضرورية لكل المواطنين ، لذلك كان لزاما علينا ضبط النهر والتحكم فى مياهه حتى لا تكون كثيرة تهدد بالغرق او قليلة تهدد بالشرق ، وقد شغلت هذه المسألة الاذهان حتى توصلنا الى احدث ما توصل اليه العلم الحديث فى بناء الخزانات والسدود فكان مشروع السد العالى.

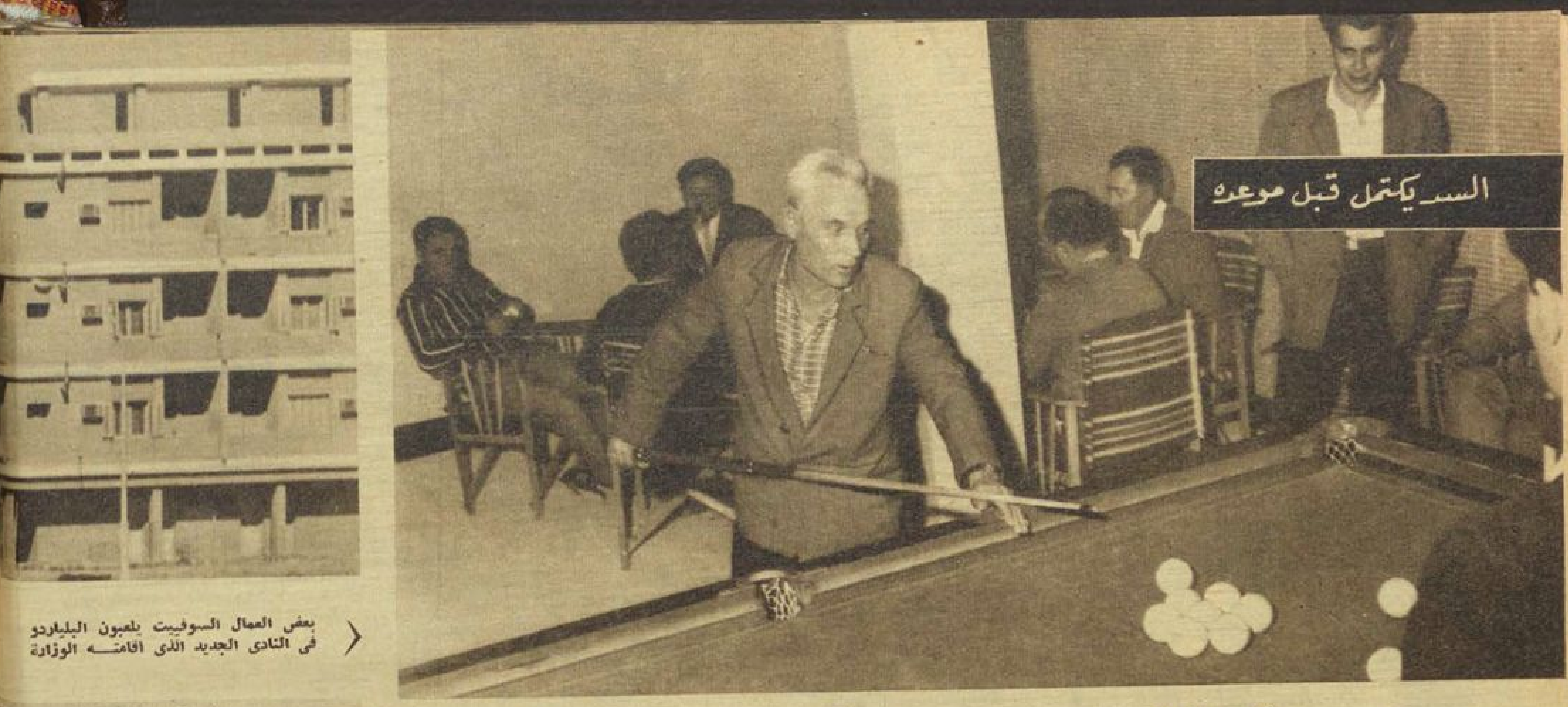
والسد العالى فى ابسط صورة عبارة عن جبل سيعترض النيل :

- ارتفاعه ١١١ مترا
- عرضه عند القاعدة ١٠٠٠ متر
- عرض الطريق فوقه ٣٢ مترا
- طوله ٣٥٠٠ متر
- مكعب المواد التى ستستعمل فى بنائه ٤٠ مليون متر مكعب
- ويحجز السد المياه امامه الى منسوب ١٨٢ مترا لتخزين ١٣٠ مليار متر مكعب
- ويكون السد اعظم بحيرة صناعية فى العالم يبلغ سطحها حوالى ٤٠٠٠ كيلومتر مربع وطولها حوالى ٥٠٠ كيلو متر ومتوسط عرضها حوالى ٨ كيلو مترات وعمقها حوالى ٥٠ مترا

وسيتم تحويل مياه نهر النيل عن طريق قناة التحويل وسوف يتم حجز المياه خلف السد فى مرحلته الاولى فى اخر عام ١٩٦٤ اما توليد الكهرباء فسيتم عام ١٩٧٠

اقلب الصفحة





بعض العمال السوفييت يلعبون البلياردو فى النادى الجديد الذى اقامتـه الوزارة

مدينة المنفيين ...

أصبحت مدينة السعداء

هذه قصة مدينة . كانت مشتى لاصحاب الملايين الاصحاء ، والمرضى الاثرياء . ومنفى لموظفى الحكومة الذين فقدوا عطف رؤسائهم أو تعارضت ميولهم الحزبية مع ميول حكام العهود الماضية ثم حدثت المعجزة .. وتحولت مدينة المنفيين الى مدينة السعداء. هذه قصة اسوان

صباح يوم الاثنين ٢٣ ديسمبر الماضى دق جرس التليفون فى مكتب الدكتور عزت سلامة محافظ اسوان وكانت المكالمة من القاهرة

وكان المتحدث هو الدكتور مهندس احمد محرم وزير الاسكان والمرافق

وفهمت من العبارات التى ذكرها المحافظ فى بداية المكالمة ان الوزير سيزور اسوان وانه يستفسر من المحافظ عن المسائل التى تهمه ليدرسها او يقررها قبل وصوله الى اسوان

وقال الدكتور عزت سلامة :

– اهم شىء مسالة القرى المجاورة او القريبة من القرى الجديدة

ومن باقى المحادثة التليفونية ، وبعد المحادثة التليفونية فهمت مسالة هذه القرى

●

والمسالة أن الدولة تقيم الان بالقرب من كوم امبو ٢٥ الف مسكن جديد تمهيدا لنقل أبناء النوبة اليها

هذه المساكن بنيت ببساطة وزودت بكل المرافق . يقول المحافظ :

– بجوار هذه القرى الجديدة قرى اخرى قديمة ، بيوتها من الطين ، يعيش فيها ٧٠ الف من المواطنين . مش معقول أسيب كل دول يتفرجوا على السكان الجدد فى بيوتهم الجديدة المزودة بالمياه والكهرباء ..

والواقع ان اسوان فيها اليوم ثورة صناعية شاملة وانقلاب اجتماعى كامل ، وعندما قامت ثورة ٢٣ يوليو كانت أسوان معروفة لنوعين فقط من الناس :

● أصحاب الملايين والمرضى الاثرياء

● الموظفون المصريون الذين فقدوا «عطف» رؤسائهم ، أو تعارضت ميولهم الحزبية مع حكام العهود الماضية ..وهؤلاء كانت أوقاتهم فى اسوان موزعة بين النوم والسعى للانتقال الى القاهرة !

وكانت المحافظة تعانى من الفقر الشديد .. فالصناعة بها كانت معدومة تقريبا ، والاراضى الزراعية ضيقة لا تزيد على مائة الف فدان تمتد على طول شاطىء النيل ، فالنيل يبلغ طوله فى محافظة اسوان ٥٠٠ كيلومتر ، ولكن الوادى ضيق والاراضى الزراعية محصورة بين الجبال

●

واليوم .. بعد ١٠ سنوات يتضح ان حكومة الثورة اختصت اسوان باوفى نصيب من مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فقد بلغ ما رصد لهذه المشروعات ١٦١ مليونا من الجنيهات اى ما يزيد على ١٢٫٦ ٪ من مجموع خطة التنمية ، وقد راعت الدولة الا تتركز التنمية فى قطاع واحد بل تسير فى كافة القطاعات جنبا الى جنب بحيث يصبح النمو متوازنا فى كافة القطاعات :

فالى جانب مشروع كهرباء خزان أسوان تمت اقامة مصانع شركة كيما للسماد ويجرى استخراج خام الحديد كما يجرى التوسع فى اعمال المناجم لاستخراج الفوسفات والرخام والحجر الجيرى اللازم لصناعة السماد وتمت اقامة مصانع السكر الجديدة فى ادفو .. الخ

ثم كان المشروع المعجزة . المشروع الثورة: السد العالى ..

●

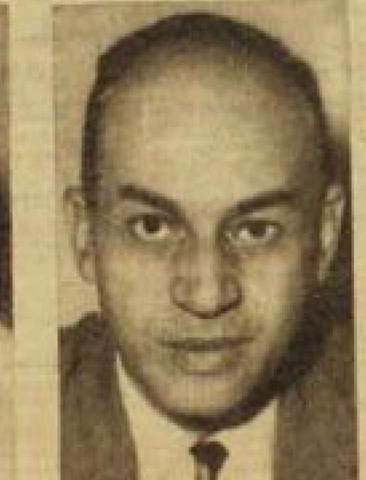
وفتحت اسوان ذراعيها لتستقبل الالوف من المهندسين والخبراء والمقاولين والعمال الذين يتقاضون اجورا مختلفة .. منهم من يتقاضى اجر نائب وزير او وكيل وزارة . ومنهم من يتقاضى ٢٥ قرشا فى اليوم . ولكنهم جميعا يعملون . ولا يوجد فى أسوان متعطل واحد . فقد توفر العمل لعدد كبير من المواطنين ، ويكفى ان نذكر ان عدد العاملين فى السد العالى فى يناير سنة ١٩٦١ كان ٣٠٠٠ عامل . اصبحوا اليوم – وبعد عامين فقط – ١٨ الف عامل !

وبدأ الرخاء يزحف .. ومع العمل والرخاء تولدت الثورة الاجتماعية

واول مظهر من مظاهر الثورة الاجتماعية فى اسوان هو الاسكان

البقية على صفحة (٥٠)

الدكتور عزت سلامة
محافظ اسوان



حسن ضياء الدين
السكرتير العام





مسجد المرحوم امين الشريف .. اقامته هيئة المقاولين العرب فى الضفة الشرقية



هذه المنطقة السكنية الرائعة عبارة عن مساكن شركة كيما ومساكن السد العالى .. وكلها مكيفة الهواء ..وبعد انتهاء مشروع السد العالى ستشترى شركة كيما العمارات السكنية وتخصصها لعمالها الجدد

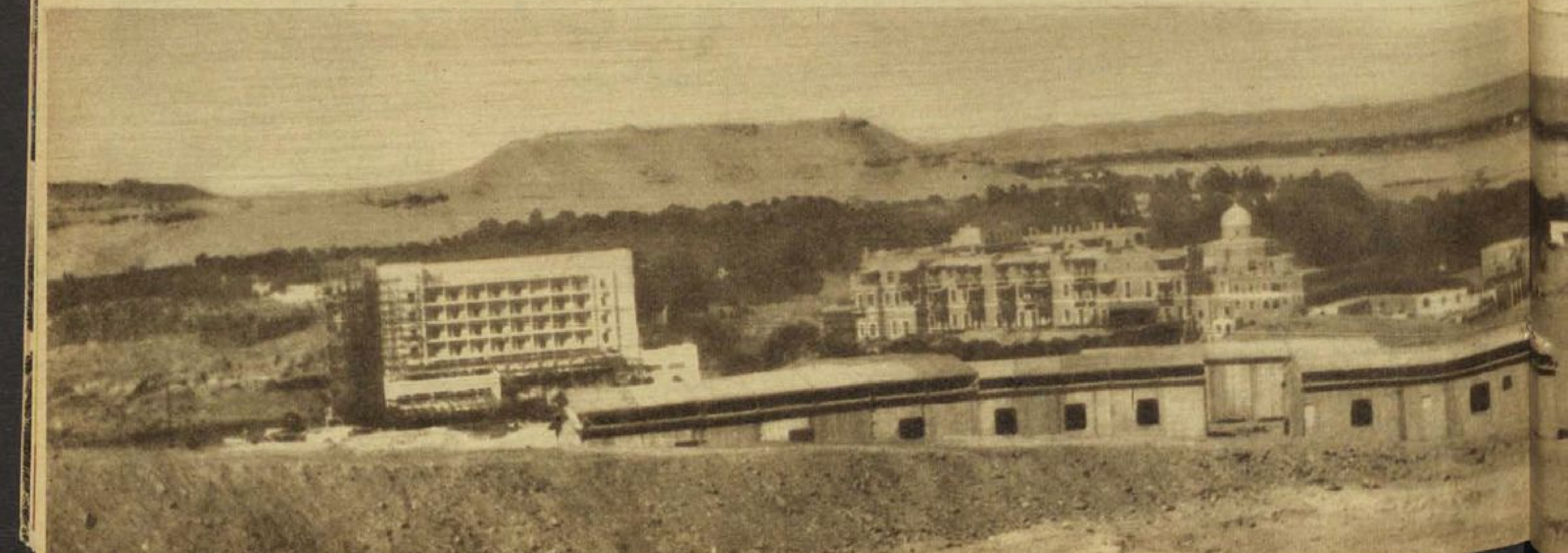




هذه الصورة تطالعك قبل وصولك الى موقع العمل بالضفة الشرقية فى منطقة السد

فرع الجمعية التعاونية الاستهلاكية اقامته المحافظة بالاشتراك مع السد العالى بالضفة الغربية

المدينة الخشبية التى اقامتها شركة نيل أسوان للسياحة فوق الربوة التى تطل على فندق كتراكت





دور النقل البرى فى السد العالى

شبكة مواصلات حديثة للنقل وتهجير سكان النوبة

اصبح السد العالى الهرم الرابع فى بلادنا .. والطرق الآن مفتوحة الى الهرم الرابع ، وقد تزايدت اهمية النقل البرى فى هذه الطرق ، وسارعت الهيئة العامة لشئون النقل البرى الى اداء دورها ، بما تقوم به من خدمات النقل والتهجير فى منطقة السد العالى وفى المناطق الاخرى التى تمر بها المعدات والالات اللازمة للسد العالى .. سلسلة جديدة من المواصلات بالسيارات انشئت هناك ، لم تكن موجودة من قبل ..

الهرم الرابع ، اعظم اهرامنا ، يعلو يوما بعد يوم ، وتتزايد الخدمات التى يحتاج اليها ، ومن بينها خدمات النقل البرى .. والهيئة العامة لشئون النقل البرى ، وهى تسهم بكل جهدها فى بناء هرمنا الرابع العظيم ، تضع امامها ثلاث مهام ، تلتزم ببذل الجهد فيها ، لانجازها على اكمل وجه ..

ان هذه المهام الثلاث تتلخص فيما يلى :

● الاسهام فى الاشراف على حركة النقل المحلية فى منطقة السد العالى

● الاسهام فى الاشراف على عمليات التفريغ والنقل بالموانىء .

● الاسهام فى عمليات تهجير اهالى النوبة الذين ستغمر مياه السد بلادهم

وفى مجال الاسهام فى الاشراف على حركة النقل المحلية لمنطقة السد العالى ، اخذت الهيئة العامة لشئون النقل البرى على عاتقها تطوير حركة النقل المحلية على النحو الذى يلائم حاجة المنطقة للنقل بالسيارات

وفى سبيل ذلك قامت الهيئة بمد خطوط للسيارات تالفت منها شبكة محلية من وسائل المواصلات بالاوتوبيسات ..

وقد يسرت هذه الشبكة الجديدة الانتقال فى انحاء المنطقة على الاهالى والعاملين هناك ، وحلت بذلك مشكلة « المواصلات » التى كان يمكن أن تكون مبعث الشكوى ، ولكنها الان – فيما نعتقد – مبعث الارتياح ..

وقد مدت هذه الشبكة على النحو التالى :

● مد خدمة خط سير سيارات « الخط ادفو – اسوان » .. من أسوان الى الشلال والسد العالى ، وبالعكس ... وعززت الهيئة هذا الخط بالاتوبيسات ، وزادت عدد الادوار اليومية ..

● مد خدمة خط سير سيارات الخط « الخطارة – اسوان – الشلاق » ... من أسوان الى منطقة السد العالى – شرق النيل – وبالعكس ..

● مد خدمة خط سير سيارات الخط « الخطارة – اسوان – الخزان » .. من اسوان الى الشلال والسد العالى – شرق النيل – وبالعكس ...

وقد استكملت الهيئة هذه الخدمات ، بان ربطت هذه الشبكة المحلية ، بخدمة اخرى ، هى تشغيل سيارات الاوتوبيس بصفة مستمرة من مطلع الشمس الى غروبها ، وذلك فى قطاع متصل بالمنطقة ، على النحو التالى :

● خدمة على الخط من ميناء اسوان الى مستعمرة الخزان بالبر الغربى وبالعكس ..

● خدمة على الخط من ميناء اسوان الى كيما – الشلال ، وبالعكس ..

● خدمة على الخط من ميناء اسوان الى ابو الريش – الكسارة وبالعكس ...

خدمات جديدة

وفضلا عن ذلك استجدت خدمات للنقل البرى بالسيارات ، داخل مدينة اسوان ذاتها ، فاكتملت بهذه الحلقة الجديدة ، الحلقتان السالفتا الذكر ، وتألفت من مجموع هذه الحلقات سلسلة من المواصلات البرية بالسيارات ، لم يكن لها وجود

وتابعت الهيئة خدماتها على الطرق هناك ... وكلما انشىء طريق جديد ، سارعت الهيئة اليه بخدماتها .. ومن ذلك طريق اسوان – مناجم الحديد » ... وطريق « كوم امبو – اسوان » عند الكيلو ٨٣٧ سكة حديد .. الى معبد كوم امبو ..

ومدت الهيئة خدماتها عبر الطريق الجديد ، خارج مدينة اسوان ، لربط طريقى اسوان – كوم امبو والسد العالى ، بمنطقة مصنع السماد ..

منطقة المستقبل

ان منطقة السد هى منطقة المستقبل المشرق لبلادنا .. ولم تدخر الهيئة العامة لشئون النقل جهدا للاسهام فى الجهد الوطنى الكبير الذى يبنى به شعبنا كله مستقبله المشرق

ان عمل الهيئة يتصل باعمال عشرات من الهيئات الاخرى .. فكل شىء يصل الى منطقة السد يحتاج الى نقل ..

وليس الناس وحدهم هم الذين ينتقلون الى منطقة السد .. هناك الوف الالات والاشياء الدقيقة .. وفى مجال عمليات التفريغ والنقل بالموانىء اسهمت الهيئة فى اعمال التسهيلات الخاصة بمشروع السد العالى ..

وفى اللجنة التى تشرف على هذه العمليات تشترك الهيئة بممثل لها ، هو مهندس النقل البرى بالاسكندرية ، ومهمته تمثيل الهيئة فى كل مايتصل بتدبير الوسائل التى تكفل سرعة « التخليص » والافراج عن المهمات المستوردة ثم سرعة نقلها الى منطقة السد العالى ...

ويشترك مهندس الهيئة ايضا – مع اللجنة السالفة الذكر – فى اتخاذ التدابير اللازمة لتوزيع مايرد من المهمات بين موانىء الاسكندرية وبورسعيد والسويس ، لكيلا تتركز عملية التفريغ فى ميناء واحد فتتعرض للتكدس ، ويتعرقل سير العمل ..

وبين الميناء المؤقت ومحطة السد العالى تقوم الهيئة بعمليات النقل ، فان البواخر النيلية والمراكب ترسو على الميناء المؤقت الذى يبعد عن محطة سكة حديد السد العالى خمسة كيلو مترات .. وفى هذه المسافة يتم تبادل النقليات بالسيارات على الطريق الممتد بين الميناء والمحطة .. وهذه الخدمة « المكملة » ذات اهمية ، لانها ذات حجم كبير فى هذا التبادل للنقليات

هجرة ٦٠ الف مواطن

ويسعد الهيئة أنها تسهم بنصيب فى عمليات تهجير سكان النوبة وتوطينهم فى قراهم الجديدة ، بدلا من القرى التى سيتركونها لمياه السد العالى لتغرقها .. وتعتبر عملية تهجير سكان المناطق التى ستغرقها مياه السد ، وتوطينهم فى اماكنهم الجديدة ، من اكبر عمليات التعمير الحديثة ، اذ انها تشمل ستين الف مواطن ..

وسينتقل هؤلاء المواطنون بما توفره لهم الهيئة من سيارات النقل البرى الى المساكن التى انشئت لهم بكوم امبو ، ومعهم امتعتهم وماشيتهم وجميع حاجياتهم ...

وستبدأ رحلتهم من أرصفة الميناء المؤقت لاسوان ، وتمضى بهم سيارات النقل عبر الطرق الحديثة والقديمة حتى يستقر بهم المطاف فى بلادهم الجديدة التى ستزدهر فى ظل حركة التنمية الزراعية والصناعية التى ستركز على السد العالى ..

وبرامج النقل وضعت بعد دراسات مشتركة بحيث تتم خلال عشرة شهور ... ويشمل ذلك خدمات النقل الخاصة بمنقولات الهيئات والمصالح الحكومية المختلفة .. وسيصحب هذه المنقولات مندوبون من قبل المصالح والهيئات التابعة لها .. وستتم عمليات النقل ، من تحميل وتفريغ ، بمعرفة مقاول ذى خبرة فى هذه الاعمال ، على ان تكون العمليات كلها تحت اشراف رسمى دقيق ..

وبعد ... فان الهيئة العامة لشئون النقل البرى تسهم بكل ماتملك من طاقة وجهد فى خدمة هرمنا الرابع ، ونعنى به السد العالى العظيم ، وتضع فى حسابها التطورات التى سياتى بها المستقبل فى منطقة السد ، وتحتاج الى مزيد من بذل الجهد والطاقة من الهيئة ومن كل الهيئات الاخرى التى تسهم فى هذا الواجب الوطنى الكبير



الإصلاح الزراعى
القضاء على الاستعمار والاحتلال
بتأميم القناة
الثورة الصناعية الكبرى
السد العالى
كل هذا سيتحدث عنه التاريخ ... أنها صفحات مجد
كتبها بعرقه وكفاحه وصبره الرئيس العظيم
قائد العروبة الأكبر
جمال عبد الناصر
ايديال
شركة النصر للمصنوعات المعدنية
المنتجة للأثاثات المعدنية والمطابخ الانسيابية
يشرفها أن تتقدم بمناسبة العيد الثالث للسد العالى
بأخلص التهانى الى جميع العاملين فى هذا المشروع الجبار الذى
يعتبر أعظم المشاريع العمرانية فى هذا العصر ...

مدينة المنفيين أصبحت مدينة السعداء «بقية»

ان هؤلاء الوافدين الى اسوان يحتاج كل منهم الى مسكن مناسب له ولاسرته .واسوان كانت دائما مدينة متواضعة .. مبانيها لا ترتفع عن طابقين . وبرغم ذلك كانت تكفى اهلها وزوارها من السياح والموظفين المنفيين. لذلك لم تواجه قط ازمة المساكن الحادة التى عرفتها باقى مدن الجمهورية – بل ومدن العالم كله – فى اعقاب الحرب العالمية الثانية

كانت الحجرة الواحدة تؤجر بجنيه او اقل . ولكن بعد ان زحف الوف الخبراء والعمال الى اسوان ظهرت ازمة المساكن بصورة حادة . ارتفع الايجار . اصبح العثور على شقة يكاد يكون مستحيلا

وما حدث فى الاسكان حدث فى التموين وباقى نواحى الحياة فى اسوان

وقد تنبهت كل المؤسسات والشركات الكبرى التى بدات العمل فى اسوان الى ضرورة توفير المسكن والتموين للعاملين بها ، فاقامت مساكن وجمعيات تعاونية استهلاكية

ولكن بالرغم من هذه الجهود اشتدت ازمة الاسكان يوما بعد آخر ، والذين يدفعون الثمن غاليا فى هذه الازمة هم الموظفون الذين يعملون فى محافظة اسوان فى اعمال لا علاقة لها بهذه المشروعات ، وكذلك المدرسون ، وموظفو الشئون الاجتماعية ، والمنطقة الطبية

ويرى الدكتور عزت سلامة محافظ اسوان ان ادارات هذه المؤسسات والمشروعات يجب ان تتفرغ للانتاج فقط ، اما تطوير المجتمع فهو مسئولية المحافظة ، وعليها ان توفر التوائم مع المجتمع الجديد

المفاجأة الكبرى !

هذا هو ما يراه المحافظ

ولكن ما هو الواقع ؟

وللاجابة على هذا السؤال اقول ان الاحصاءات اثبتت فى بداية الحكم المحلى ان اسوان تحتاج الى الف مسكن سنويا . يقوم القطاع الخاص ببناء ٢٥٠ مسكنا فقط سنويا ، ولهذا يصبح من الضرورى ان تقيم المحافظة ٧٥٠ مسكنا

واعد المحافظ مشروعا ضخما للقضاء على ازمة المساكن ، وتم بناء كثير من المساكن المختلفة

ولكن ماذا حدث ؟

قبل ان يلتقط المحافظ انفاسه ويطمئن الى ان ازمة الاسكان قد انتهت او اوشكت على الانتهاء ، اعترضته مفاجأة كبرى

وصل المهندس صدقى سليمان وزير السد العالى الى اسوان . وقرر وزير السد العالى الاقامة فى اسوان بصفة دائمة

وتضاعفت الجهود فى السد العالى . وقفز عدد العاملين هناك الى ١٨ الف مواطن . واتضح للوزير ان :

● الخطة التى رسمت من قبل لاسكان العاملين فى السد لم تأخذ فى اعتبارها العدد الهائل الذى سيصل اليه المشتغلون فى السد، ورغم اقامة منشأتين سكنيتين فى شرق النيل وغربه ، ما زال كثيرون يواجهون ازمة العثور على مسكن !

● الاستمرار فى اقامة مساكن للعاملين فى السد بعيدا عن مدينة اسوان وبالقرب من مكان السد العالى لا يتفق وبعد النظر ، فبعد الانتهاء من اقامة السد العالى لن يستغل من هذه المساكن الا عدد قليل ، اما اقامتها داخل المدينة فيمكن الافادة منها فى المدة الطويلة

ووضع الوزير صدقى سليمان مشكلة اسكان العاملين فى السد العالى امانة فى عنق المحافظ ، واقترض الوزير مليون جنيه سلمها للمحافظ لاقامة مساكن يشغلها العاملون فى السد حاليا ثم يتركونها للمحافظة بعد انتهاء المشروع الكبير

●

ومن هذه القصة يتضح لنا أن محافظة اسوان تختلف عن غيرها من المحافظات ، فكل محافظة تعرف عدد سكانها وما ينتظر ان يزيد فيها من المواليد ، ولكن محافظة اسوان التى كان عدد سكانها ٢٨٥ الف مواطن منذ ثلاثة اعوام زاد عددهم ٣٠ الفا قدموا اليها مع عائلاتهم للعمل فى المشروعات الكبرى ، وخاصة السد العالى

فى الشهرين الاخيرين فقط التحق ٥٠٠٠ عامل بالسد العالى كل منهم فى حاجة الى مسكن .. الى الطعام .. الى الترفيه ، ولذلك تعتبر محافظة اسوان فى امتحان مستمر

كل محافظ فى الجمهورية العربية يستطيع أن يحدد متى سيقضى على ازمة الاسكان . وكل محافظ يمكنه أن يعلن انه قضى او سيقضى على ازمة الغلاء . ولكن محافظ اسوان الدكتور عزت سلامة وسكرتيرها العام حسن ضياء الدين فى امتحان مستمر .. فى كفاح مستمر !

وما يجرى الآن فى اسوان لا يهدف الى استحواذ اعجاب الناظر اليه .. وانما هدفه البناء والنفع ، فكل هذه المشروعات تعكس نظاما اجتماعيا جديدا

كل هذه المشروعات تعود بالخير كلما اقبل صباح جديد على المواطنين .. كل هذه المشروعات اصبحت تجتذب المواطنين من القاهرة وبورسعيد والاسكندرية

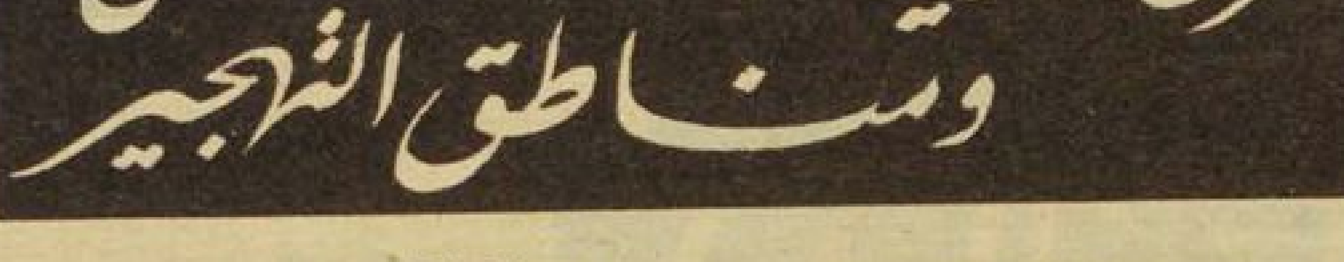
لم تعد اسوان مصدرا للذعر بالنسبة لهم او مكانا لتأدية العقوبة ، وانما اصبحت جنة بلد للانسان ان يعمل بها .. بيوتا مكيفة الهواء فى اغلب الشركات .. ملاعب .. ودور سينما .. محاضرات .. اجورا ممتازة

والعمل اصلا فى كل المشروعات باسوان لابناء محافظة اسوان ، فاذا لم يوجد استعانت الهيئات والشركات بابناء المحافظات الاخرى

والواقع ان ٧٢ ٪ من ابناء اسوان يعملون فى الزراعة ، واغلبهم ليسوا مدربين مهنيا ، ولهذا اقامت المحافظة بالاشتراك مع وزارة السد العالى ومع شركة كيما وشركة الحديد والصلب ٤ مراكز تدريب على اعمال الصيانة والنجارة والبناء والميكانيكا والكهرباء

وهكذا اصبحت اسوان قبلة انظار الجميع .. لم تعد منفى .. لم تعد مقرا لتنفيذ العقوبة .. اصبحت مدينة السعداء !

ابراهيم البعثى



طرق حديثة للسد العالى ومناطق التهجير

كل الطرق تؤدى الى السد العالى .. ان مصلحة الطرق والكبارى بوزارة المواصلات تسهم بجهودها فى انشاء وتعبيد شبكة من الطرق فى منطقة السد العالى والمناطق التى اختيرت لتهجير سكان النوبة الذين ستغمر مياه السد العالى قراهم .. ان الطرق الحديثة هى الشرايين التى تربط البلاد .. وهذه الشرايين تتسع ويكثر عددها باستمرار فى منطقة السد ومناطق التهجير..

جميع الطرق مفتوحة الى منطقة السد العالى بلا عوائق ولا عقبات .. ان مصلحة الطرق والكبارى قد اسهمت بجهدها لتعبيد الطرق الى السد العالى ومنطقته والمناطق التى سيهاجر اليها سكان القرى النوبية التى ستغمرها مياهه ..

ان وزارة المواصلات كلها تضع جهودها فى خدمة مشروع السد العالى ، هذا المشروع الضخم الذى يعد مفخرة للثورة ، يتغنى بها شعبنا كله ..

وقد أسهمت الوزارة فى هذا المشروع بانشاء بعض الطرق التى توصل الى موقع السد العالى ، حتى يتسنى نقل المهمات والمعدات اللازمة لبنائه ..

الا أن جهد مصلحة الطرق والكبارى لم يقتصر على انشاء الطرق لمنطقة السد فقط ، بل تجاوزها الى منطقة كوم امبو التى وقع الاختيار عليها لبناء قرى جديدة يهاجر اليها سكان النوبة الذين ستغمر مياه السد العالى قراهم ..

وقد قسم العمل فى الطرق بالمنطقة التى اختيرت لهجرة سكان النوبة الى ثلاث مراحل .. تمت فى المرحلة الاولى منها ست « وصلات » للطرق يبلغ طولها ثمانية كيلو مترات تقريبا .. وتصل هذه الوصلات الى ست نواح :

- وصلة مصرف خور السيل
- وصلة سيالة ودهميت والامبركاب
- وصلة الدكة
- وصلة قرشة والعلاقى
- وصلة قورته اول
- وصلة بلانة اول

وقد اعتمد لانجاز هذه الوصلات مبلغ ٦٦ الف جنيه للانشاء ولشراء معدات وسيارات للرش ، ودفع أجور للعمال ..

وتمت هذه العملية كلها فى مارس الماضى ..

ثم جاءت المرحلة الثانية .. واعتمد لها مبلغ ٩٦ الف جنيه ، وبلغ مجموع اطوال « الوصلات » ١٧٫٥ كيلومتر .. وتمت العملية كلها فى سبتمبر الماضى .. وهى عبارة عن جملة وصلات توصل الى :

- الطريق الحربى
- بلانة ثانى وثالث
- الناصر وكروسكو
- وصلة من المزلقان الى الطريق الحربى
- عنيبة وارمنا
- الجنينة والشباك
- مصمص
- قسطل
- ابو سنبل اول وثانى ..

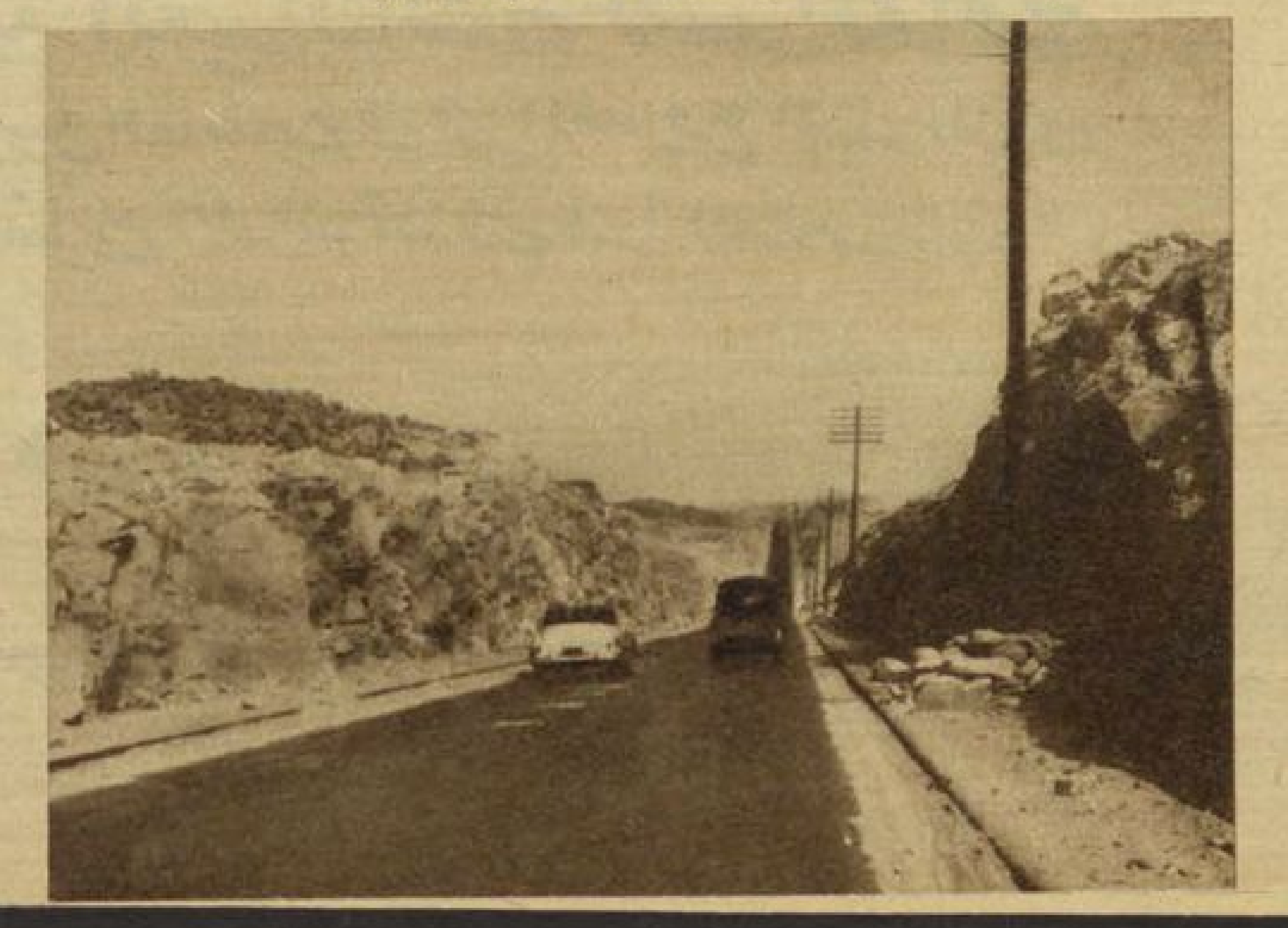
واما المرحلة الثالثة فقد اعتمد لها ستون الف جنيه لرصف بعض طرق قرى المرحلتين الثانية والثالثة والشوارع الجديدة داخل قرى التهجير .. وهذه المرحلة تنفذ حاليا

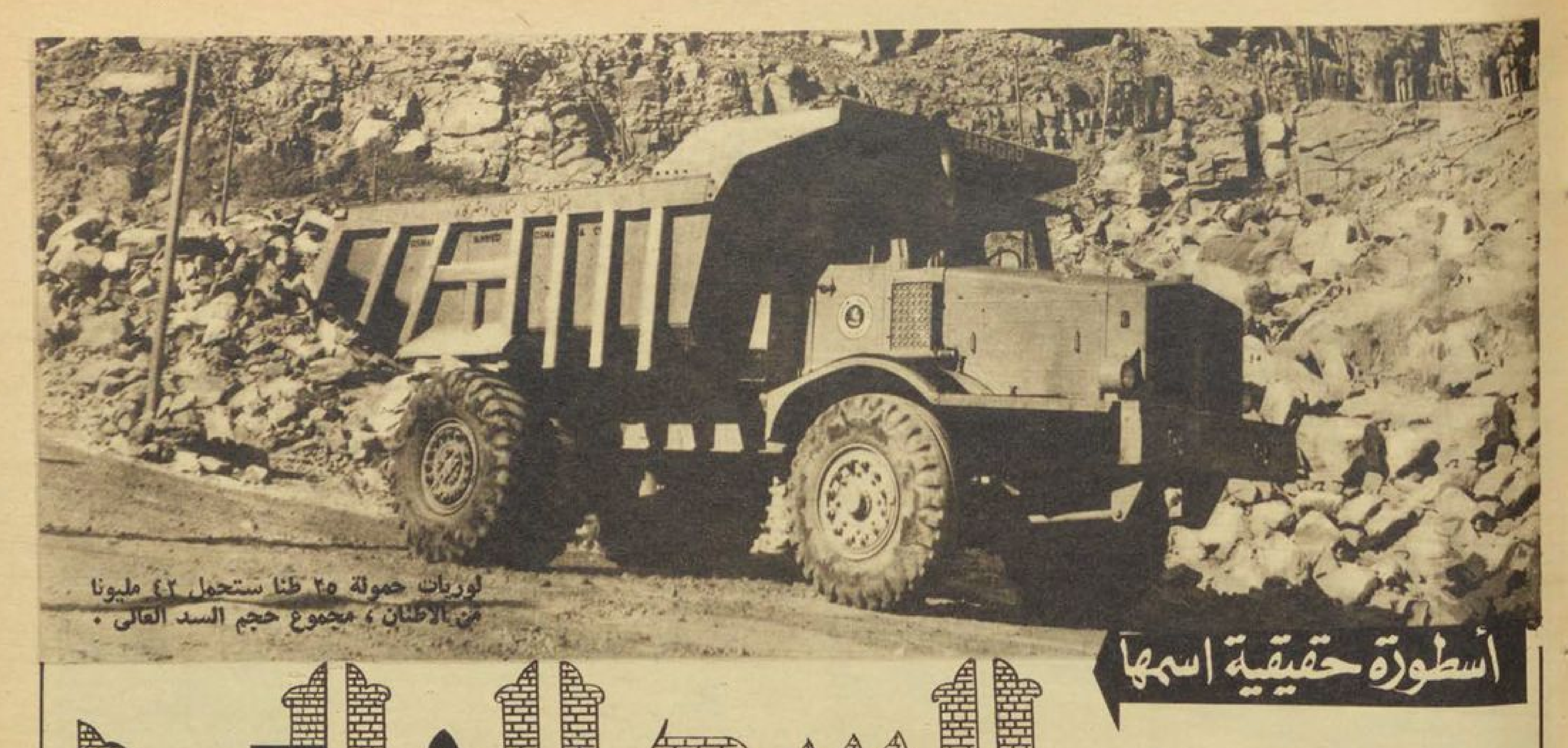
وفضلا عن ذلك تقوم المصلحة بصيانة عدة طرق هامة :

- الطريق الحربى
- الموردة الشمالية
- مصرف الخور
- موردة الطويسة
- الطرق الداخلة من كوم امبو الى المنطقة الوسطى ..

هذه هى الجهود التى بذلتها المصلحة حتى الآن للاسهام فى انجاز مشروع السد العالى .. ولا شك أن هناك مهمات كثيرة تنتظر المصلحة ، لان عمران منطقة السد سيقتضى دائما انشاء طرق جديدة .. وستظل مصلحة الطرق دائما فى خدمة السد العالى ومنطقته التى ينتظرها مستقبل بلادنا كلها .

احد الطرق الحديثة التى انشئت اخيرا فى اسوان





لوريات حمولة ٢٥ طنا ستحمل ٤٢ مليونا من الاطنان ، مجموع حجم السد العالى .

أسطورة حقيقية اسمها

السد العالى

منذ بدأ النيل يشق مجراه فى ارض افريقيا منطلقا نحو البحر ، وابناء وادى النيل يحلمون بالعصا السحرية التى تستطيع ان تكبح جماح فيضانه المدمر ، وتستطيع ان تدخر مياهه الضائعة لايام القحط والتحاريق . وفكر « امحوتب » فى تحقيق هذا الحلم ، واستطاع بامكانيات عصره ، ان يقيم خزانا يمتلىء بارتفاع النيل ثم يطلق الماء من ابوابه ليملأ الترع وقت انخفاض النيل ..

وفى القرن الماضى ، بدات حركة تشييد القناطر والخزانات على طول النيل ، وفى النصف الاول من هذا القرن اقيم خزان اسوان ، واجريت له التعليات . ولكن اقصى ما امكن الحصول عليه ، هو ان نحتجز من مياه فيضان سنة معينة مقدارا من الماء ينفعنا وقت التحاريق .

ثم جاء الوقت الذى كان يحلم به كل من سكن ارض النيل على مر العصور ، وبدات العصا السحرية عملها ممثلة فى **الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية «عثمان احمد عثمان سابقا»** وبدأ مهندسوها وعمالها يتدفقون على اسوان لايقاف هذا النهر الجامح هناك فى بحيرة صناعية مساحتها ٤٠٠٠ كم مربع ، خلف حائط شامخ يصل سمكه ١١١ مترا ، ٩٨٠ مترا عند قاعدته ، حيث يتركون للماء حرية المرور من بين اصابعهم فى قناة اخرى لها بوابات تسمح بمرور مياه دائمة طوال ايام السنة ، فلا اغراق ولا تحاريق ، وانما فيضان دائم من المياه المنتظمة بالقدر اللازم لزراعتنا .

بل ان هذا الفيض من الماء سيدير مولدات جبارة لانتاج ستة امثال الكهرباء التى تستهلكها البلاد الآن ...

حقا .. لقد تحولت الاسطورة التى حلم بها الاقدمون الى حقيقة واقعة ...

شق المقاولون العرب هذا الجبل الشامخ فاصبح مجرى جديدا لمياه النيل

هذه الصخور العاتية حطمتها يد الانسان ومخالب آلاته الجبارة . . .

شركة مقاولات أبناء عبد الفتاح تسجل انتصاراتها الباهرة فى الإنشاء والتعمير

فى مواكب فرحتنا بمشرق العيد الرابع لبدء العمل فى السد العالى ، تتألق الكفاية العربية الممتازة وما حققته من تقدم رائع فى تنفيذ هذا المشروع العظيم الذى يمثل ارادة شعبنا الحر فى ظل قيادته الواعية الملهمة.. وفى هذه المواكب ، تبرز الجهود الضخمة الناجحة التى قامت بها الشركات والمؤسسات المصرية وسجلت صفحات مشرقة للمجهود العربى فى بناء السد العالى ، وفى مقدمتها «شركة مقاولات أبناء عبد الفتاح» التى يديرها الشاب المكافح محمد عبد الفتاح مترسما طريق والده المهندس المعروف محمد عبد الفتاح الذى خدم بكفاحه نهضة العمران اجل الخدمات..

وقد تولت «شركة مقاولات أبناء عبد الفتاح» عملية اقامة جسور سكك حديد السد العالى وسجلت انتصارات باهرة فى الانشاء والتنفيذ ، حتى انها سلمت العملية كاملة قبل الموعد المحدد بشهرين ... وتعتبر جسور سكك حديد السد العالى من اضخم العمليات الانشائية فى بلادنا ، فقد بلغ ارتفاع هذه الجسور ثلاثين مترا ... والواقع ان الادارة الناجحة واستخدام احدث الالات والمعدات ، هو العماد الاول لنجاح هذه الشركة وخاصة فى هذه العملية الكبرى التى حشدت لها امكانيات ضخمة من الالات الحديثة ، ومنها ٦ بولدوزر ، و ١٠ جرارات وناقلات ، و ١٢ قاطرة لجر الديكوفيل و ٦٠٠ عربة ديكوفيل ، و ٥٠ كيلو متر سكك ديكوفيل ، و ٢٠ سيارة مختلفة ، و ١٠ مكنات لضغط الهواء ، و ٥٠ مكنة تخريم ....

وتقديرا لهذا النجاح والاستعداد الكبير ، اسندت وزارة السد العالى الى الشركة عملية رصف طرق مساكن المهندسين ، وكذلك عملية انشاء ميدان افتتاح السد ... وبذلك تسير «شركة مقاولات ابناء عبد الفتاح» من نجاح الى نجاح ، وتوالى انتصاراتها فى خدمة نهضة التقدم والعمران ...

احد جسور السكك الحديدية فى السد العالى وقد قامت بانشائها شركة مقاولات ابناء عبد الفتاح وهى تعتبر من اضخم العمليات الانشائية فى بلادنا فقد بلغ ارتفاع هذه الجسور ثلاثين مترا







تقدمه : سكينة السادات

الناس فى صحارى سيتى .. أسوان!

ليسوا ممثلين على مسرح، انهم نزلاء فندق كاتاراكت . كوكتيل من السياح والمهندسين العرب الذين يبنون السد . بدوا وكأنهم على مسرح، والسر فى براعة اللقطة «الانترا» التى سجلتها عدسة المصور صلاح عبدالبر!

سالت العامل فطين محروس :لو شفت الريس جمال قدامك.. تطلب منه ايه ؟ اجابنى : اطلب زيادة ! ـ فى الاجر ؟ ـ لا ٠٠ فى ساعات العمل ! انا نفسى اشتغل واشتغل • نفسى السد يقوم قدامى زى الجبل ويخلص قبل ميعاده • علشان نثبت للريس ان وراه رجـــاله » ! • • • •

مدينة صحارى سيتى !.. ليست صحارى سيتى ، مدينة اللهو والترفيه السابحة على رمال اهرام الجيزة . لا . صحارى سيتى اسوان . مدينة الكادحين . بناة السد

بيوت جميلة . انيقة . محندقة. الداخلون اليها شبان اسحاء انتهت ورديتهم . على جسد كل منهم قميص فقط وبنطلون . والراس فوقه قبعة شمس او خوذة متينة كخوذات المحاربين . وانفاس الجبل تراب على وجوههم وفوق رموش عيونهم

والخارجون من البيوت يلمعون . واضح انهم غسلوا اجسادهم من العـــرق وتراب الجبل . زوجاتهـــم فى اذرعهم . واولادهم امامهم يتدحرجون على الطريق . لقد عاد الاب من العمل .. والوقت وقت الفسحة !

وارلعشت رعشة الفضول .. كيف يعيش هذا المجتمع الجديد ؟ كيف يتناول بنـــاة السد حياتهم ؟

ولم تطل بى رعشة الفضول . قطعتها على الفور بضغطة من اصبعى على جرس بيت احد العمال . اسمه فطين محروس خليل . عندما دخلت عليهم كانت زوجته « نعيمـــة محمود» تكوى قمصان زوجها بمكواة بالكهرباء، وابنهما الصغير محمد هشام يلعب تحت قدميها بقطار كهربائى . ودرت مع الزوجين السعيدين اتفرج على البيت . نظيف . مرتب . حجرة واحدة وصالة ومطبخ ودورة مياه . فى الصالة كنبة وكرسيان ورف صغير عليه راديو من طراز جديد . وعلى الحوائط صور واطباق جميلة . وسريران فى حجرة النوم ودولاب . وفى المطبخ ثملية صغيرة وبوتاجاز شـــغل المصانع الحربية . باختصـــار : البيت فى مستوى بيوت موظفى الدرجة الخامســـة .

ولم يكذب تقديرى . فقد سالت فطين عن مرتبه الشهرى . اجابنى : ٣٢ جنيهـــا . والسكن مجانا . وعلشان كده اشتريت راديو وبوتاجاز . وحجزت تليفزيون نصر ح استلمه قريب !

وقدمت لى نعيمة فنجانا من الشاى ، وقطعة كيك صـــنع يديها ، تعلمتهـــا من التليفزيون اللى تشاهده فى نادى العمال .. كلما سمح وقت زوجها ..

سالت نعيمة : مبسوطة ؟

اجابتنى : نعمة ماكنتش احلم بيها . فطين قال لى خليكى فى مصر جنب اهلك. مارضيتش .. قلت له جنبى على جنبك مطرح ماتروح. لقيت البيت محندق زي ما انت شايفة . والفرش نظيف وجميل . ومرتب جوزى كويس . وكفاية انه بيشتغل فى السد !

وسالت فطين : لو شفت الريس جمـــال قدامك .. تطلب منه آيه ؟

اجابنى : اطلب زيادة !

ـ فى الاجر ؟

ـ لا .. فى ســـاعات العمل . انا نفسى اشتغل واشتغل . نفسى السد ده يخلص قبل ميعاده . علشـــان نثبت للريس ان وراه رجالة !

●

وانتقلت من بيت العامل فطين محروس الى بيت المهندس غالب خليل مدير عام المرافق والخدمات بالسد . فيللا انيقة . حديقة فى الحديقة خضراوات الموسم مزروعة وسط احواض الزهور. أنتريه بسيط من البلاستيك. وحول فنجان الشـــاى ، قالت لى السيدة ميبل ناشد حرم المهندس غالب خليل :

« الحمد لله . اولادى كلهم كبروا . دكتور كمال طلع اول كلية طب قصر العينى . وابنتى الكبرى تزوجت الدكتور ابراهيم حفظ الله . والصغرى « ليلى » طالبة بهندسة القاهرة . وانا هنا املا فراغى بالمفارش افصـــلها من الستائر القديمة . وافصل ايضا كل ملابسى وملابس زوجى . حتى الروب دى شامبر اللى لابســـه ده ، من تفصيلى ! واعتنى بالحديقة . وادرس اللغة الروسية ! »

وتاه منى كلامها ، فقد كنت مشغولة باكل قطعة لذيذة من الحلوى قدمتها لى . تغلبت على ميولى النسائية .سالتها عنها. اجابتنى:

« صنف من الحلويات ابتكرته . استخدم فيه الخامات المحلية . بلح . فول سودانى. افرمهما . اضيف الى المخلوط ٣ بيضـــات مخفوقة . نصف كوب سكر . ملعقتين خميرة . كوب دقيق . ثم أعجن الخليط باللبن واضعه فى صينية مدهونة بالسمن . أسويه بعد ذلك فى فرن هادىء لمدة ربع ساعة تقريبا . والتكاليف على بعضها لا تتجاوز ١٠ صاغ ! »

ونصيحة منى لكل سيدة تقرا هذه السطور: جربى هذا الصنف .. وادعى لى !

●

الساعة الرابعة بعد الظهر . انا عائدة من منطقة السد . متعبة. مرت السيارة بمساكن شركة كيما . رغم تعبى طلبت من السائق ان يقف على باب بيت أحد مهندسى الشركة ، لازور العائلة زيارة من غير ميعاد !

دخلت بيت المهندس الدكتور ابو الفضـــل احمد فرج . من دردشتى السريعة مع زوجته السيدة حورية، اكتشفت انها دينامو المجتمع

المهندس غالب خليل وزوجته • هو يروى الورد وهى تشتغل كروشيه !

المهندس الدكتور ابو الفضل احمد فرج ٠٠ والعائلة ٠٠ وفنجان شاى ٠٠ وحنان !



السائحة الدنماركية تسال المقدم بطرس لبيب عن تكاليف الرحلة الى « ابو سمبل »



اقلب الصفحة



جيهان احمد

ليلى عفيفى

امال زكى

جيهان . كريمة احمد عرفة منيب رئيس مجلس ادارة محلات صيدناوى . عريسها دكتور يحيى عبد العزيز مشهور . اول دفعة خريجى طب عين شمس العام الماضى . حائز على ميدالية التفوق . يسافر مع عروسه الى بريطانيا ليتخصص فى جراحة القلب .

ليلى عفيفى . بكالوريوس تجارة من جامعة القاهرة . تجيد التصوير . عندها ٣ كاميرات ! تدرس العزف على البيانو . من حى منيل الروضة . عريسها الرائد ممدوح الشربينى . بالشرطة العسكرية . الفرح كان حفلا ساهرا استمر حتى الصباح.

امال زكى اليسقى . كريمة المرحوم الحاج زكى اليسقى اشهر تجار الموبيليا ببورسعيد .. خريجة مدرسة ماترهاوس ببور سعيد . عقد قرانها على محمود الكيال . محام . اصر العريس ان يكون الفرح ليلة ٢٣ ديسمبر . ليلة الفرحة الكبيرة بعيد النصر !

النسائى فى مدينة السد . ممثلة سيدات شركة كيما . رئيسة قسم البنات برعاية الشباب . عضو فى جمعية عيد الام . مشرفة على النشاط الرياضى والمسرحى والمرشدات بمدارس المنطقة. قالت لى أن مدارس اسوان مشغولة ببروفات الاحتفالات التى سيقدمها التلاميذ والتلميذات أمام الرئيس عبد الناصر. من بين البرامج هناك تمثيلة رائعة عن بورسعيد

●

دخلت فندق كاتاراكت . أول من قابلت طلعت عروسة . اسمها فاطمة حمزة ، ١٦ سنة . عريسها ابن عمها . مصطفى حمزة . تزوجا بلا فرح . اتفقا على أن يصرفا فلوس الفرح فى رحلة الى الاقصر واسوان ومنطقة السد . فكرة للعرسان لكى يشوفوا الدنيا !

وفى حديقة الفندق لقيت المقدم بطرس صليب قائد شرطة السياحة بأسوان غارقا فى الحديث مع سائحة دنماركية . كانت تسأله عن تكاليف الرحلة بين أسوان و «أبو سمبل». السائحة الفاتنة كانت تلبس على راسها طربوشا طول الوقت .. « شكله جميل .. وبيحمينى من ضربة الشمس » !

وفى صالة الفندق قابلت ١٨ تلميذة والابلة فوزية توفيق . طالبات بمدرسة الليسيه بالاسكندرية . رحلة . الاشتراك فيها ١٠ جنيهات . زرن الاقصر وأسوان والسد ومعبد « أبو سمبل » . بالقرب من بنات الليسيه لقيت سائحتين من بلجيكا : روبرتا وبرلوزا ممرضتان . قضت كل منهما سنتين تدخر نفقات هذه الرحلة الى بلدنا . سمعا حفلة أم كلثوم مع بنات الليسيه . صوت الست – فى رأيهما – صوت دافىء وسماوى ! روبرتا وبرلوزا يتمنيان الزواج من عريسين مصريين .. بشرط الحب . حد له غرض ؟!

وقبل أن أغادر أسوان كان لا بد أن التقى بالآنسة سنية طه عامر . ناظرة مدرسة المنشية الابتدائية . رئيسة جمعية النهضة النسائية . عضو مجلس ادارة جمعية عيد الام . مقررة لجنة معونة الشتاء . أول عضو نسائى فى لجنة الاموال المقررة . أول اسوانية اقتحمت باب المدارس لتتعلم سنة ٣٠ . من أفكارها : تقدس المرأة العاملة . تتمنى أن تختفى مشكلة اختلاط الجنسين فى المدارس، ويصبح الاختلاط تقليدا اجتماعيا معتادا . تعمل الان على انشاء جمعية اجتماعية لابناء كل حى من أحياء اسوان . رسم القيد بالجمعية ٥٠ قرشا . الاشتراك الشهرى ١٠ قروش . هدف الجمعية : تقديم المعونات المالية للاعضاء فى الافراح . فى الاحزان . فى الاحوال الاجتماعية المفاجئة : ولادة . مرض .. الخ

●

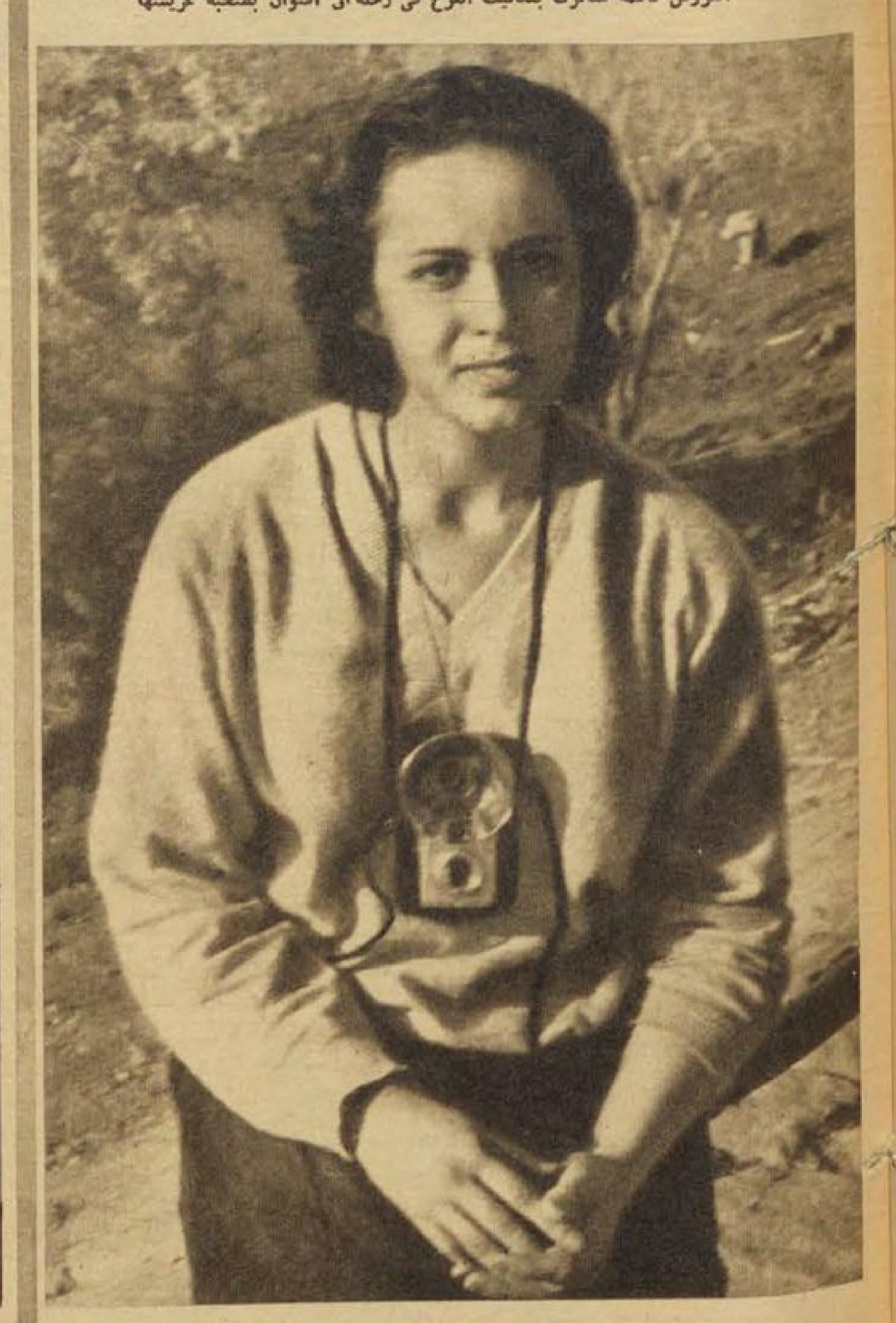
هذا هو مجتمع أسوان . مدينة السد .. التى يزورها الرئيس عبد الناصر الان ، ليشارك أهلها فرحتهم بالعيد الثانى لبدء العمل فى السد العالى



العامل فطين اشترى راديو ومكواة كهربائية تكوى بها زوجته ملابسه

•

العروس فاطمة سافرت بتكاليف الفرح فى رحلة الى اسوان بصحبة عريسها



أول "مكنة" يخترعها فلاح!

فلاح اخترع آلة جديدة «للدراس» صنعها بيده وباعها بمبلغ ١٢٠ جنيهـــا .. ثمـن مكنـــة « الدراس » القديمة الف جنيه!

الفلاح محمود سليم حربى الى جانب المكنة التى اخترعها للدراس ...

فى قرية القرشية بمحافظة الغربية التقيت به .. فلاح اسمه « محمود سليم حربى » عاش حياته يخدم الارض ويحصر كل تفكيره فى تقدم انتاجها .. كان يفكر فى « النورج » الذى يستخدمه الفلاحون فى دراس المحصول .. انه آلة بدائية يجب ان تتطور ، يجب ان تحل محلها آلة اخرى اسرع واكفا ..

ومضى محمود سليم حربى يفكـــر .. لماذا لايخترع هو آلة جديدة ؟

صحيح إنه لم يتدرب من قبل على أعمال البرادة والحدادة ، ولكن والده كان يعمـل ميكانيكيا وقد احب محمود هذه الصنعة عن طريق والده .

ولجا محمود الى زوجته يستشيرها .. انه أنتوى ان يتفرغ لاختراعه الجديد .. وشجعته زوجته وخصصت له غرفة فى البيت ليعمل بها، بل وبادرت الى مساعدته ماديا فبـــاعت حليها واشترت له الآلات والخامات ..

وبدأ محمود يعمل فى صمت .. وفجـــأة [illegible]ج على أهل قريته بالآلة الجديدة بعد ثلاثة [illegible]هر .. واحتفل مع سكان القرية بتجـــربة الآلة الجديدة فى دراس محصـــول القمح . واذا بالنتائج تؤكد ان الآلة الجـــديدة اكفا بكثير من الآلات القديمة .. فالتبن النـــاتج يخرج ناعما ، وهى ميزة لم تكن موجـــودة أصلا فى دراس النورج !

ولم يكد أهل القرى المجاورة يعلمون بالخبر حتى اقبلوا على محمود يهنئونه ويطلبون اليه أن يمنحهم المكنة الجديدة لاستخدمها فى الدراس

وباع محمـــود الآلة الجـــديدة بمبلغ ١٢٠ جنيها ، وصنع واحدة ثانية وباعها بمائة جنيه وصنع ثالثة ورابعة وفى كل مرة كان يدخل على الآلة الحديثة جديدا .

قلت لمحمود : ارو لنا قصة اختراعك ..

قال : كنت أحب أعمال الميكانيكا وتعلمتها دون ان ادخل المدرسة ، وكان اول شىء فكرت فيه هو صنع هذه المكنة لتوفر على الفلاحين الكثير من المتاعب . وقد اعجب السيد عمر زعفان محافظ الغربية بالاختراع وشـــجعنى على المضى فيه .. وانا أعد ببيع هذه الآلة مستقبلا بخمسين جنيها فقط عندما تتوفر لدى الخامات والعدد .



محمود سليم داخل ورشته الصغيرة وهو يقوم ببرد قطع الحديد ...



الرئيس جمال عبد الناصر يقوم بلحام لوحين من الصلب العربى انتاج شركة الحديد والصلب

ثورة التصنيع

الصلب العربي يبني بواخرنا

ان ثورة التصنيع فى بلادنا تحقق كل يوم انتصارات مجيدة ..

وفى مجالات الصناعات الثقيلة ، تسجل جمهوريتنا الصاعدة خطوات جبارة الى الامام ، فان هذه الصناعات هى التى تدعم نهضات الامم ، وتبنى لشعوبها القوة والعزة والرخاء ..

وقد كان من أروع انتصاراتنا الصناعية ، ماحققناه يوم عيد النصر يوم ٢٣ ديسمبر الماضى ففى ذلك اليوم ، وفى بورسعيد مدينة البطولة الخالدة قاهرة العدوان الثلاثى الغاشم على بلادنا — أقامت هيئة القناة حفلا كبيرا بالترسانة البحرية شرفه السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، لتدشين السفينة الجديدة «الجيزة» ، وهى ثالث سفينة تتم صناعتها محليا ، وبأيدى الفنيين والعمال العرب ، ويستخدم فى بنائها الصلب العربى من انتاج شركة الحديد والصلب بحلوان ..

وفى هذا الحفل الكبير ، تجلت فرحتنا بعيد النصر ، وانتصارات ثورتنا الصناعية الكبرى التى تبنى لبلادنا دعائم القوة والتقدم والرخاء .. فقد توجه السيد الرئيس بعد تدشين السفينة العربية الجديدة ، الى مكان آخر بالترسانة البحرية حيث قام بلحام لوحين من الصلب العربى من انتاج شركة الحديد والصلب بحلوان ، وذلك ايذانا ببدء العمل فى السفينة العربية الجديدة ، السفينة الرابعة من انتاجنا العربى بأيد عربية ، وخامات عربية ..

وقد صرح السيد المهندس محمود يونس ، رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس بأن جميع البواخر التى تقوم الهيئة ببنائها فى ترساناتها البحرية ببورسعيد مصنوعة من ألواح الصلب العربى ، وبذلك يتحقق لهذه الصناعة الضخمة التكامل والاكتفاء الذاتى من انتاج الصلب العربى والخبرات والايدى العربية العاملة ..

السيد الرئيس جمال عبد الناصر يدشن الباخرة العربية « الجيزة » ...





بدأ تحدى الحكم بالاعتراض على قراراته بعد ٢٠ دقيقة من بداية المباراة . ويرى سوسكتش وهو يعترض على احتساب رمية حرة على حدود منطقة الجزاء والحكم يشير اليه بالعودة الى مرماه !

فاسوفتش يغادر الملعب فى حدة والغضب يعلو وجهه بعد ان طرده صبحى نصير . لقد ارتكب فاسوفتش خطا وصاح فى وجه الحكم عندما احتسبه .. كان يريد أن يسجل هدفا بالعافية ! . . .

بعد خروج فاسوفتش اخذ يشرح لمدربه ما حدث فى ثورة وقد ارتفع صوته حتى سمعه كل المتفرجين . انه حتى لم يحترم مدربه وهو يوضح موقفه . وكان يجب على المدرب أن يأمره بدخول غرفة اللابس

تعليق : محيى الدين فكرى

بارتيزان غير جدير بتمثيل يوغوسلافيا



جمهورنا « الكريم » احتضن فاسوفتش بعد طرده واجلسه بين افراده ، وحاول البعض تهدئته ، بينما استمر فاسوفتش فى ثورته « يشتم » باليوغوسلافية دون ان يفهمه احد من افراد الجمهور ..

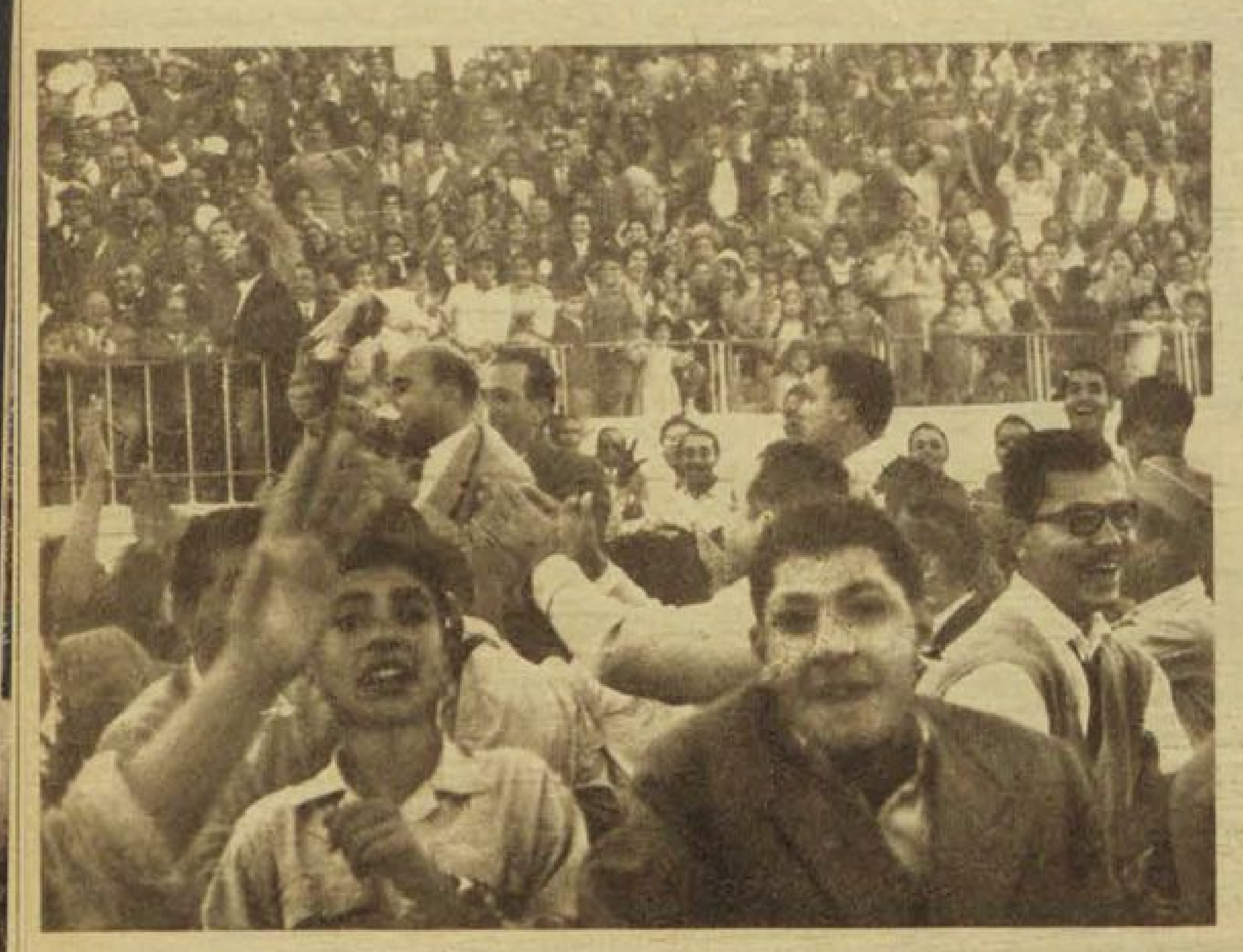
مؤتمر للتشاور فى احلال لاعب محل فاسوفتش اشترك فيه المدرب والعقيد خليل الديب ومحمد شمس ... ان طرد لاعب يعتبر عقوبة فيجب عدم احلال غيره محله .. هكذا يحتم قانون اللعبة ...



هذه هي الجريمة الاخلاقية ... فاسوفتش داخل الملعب بعد مغادرته يحاول الاعتداء على صبحي نصير ، ومدربه يحاول دون جدوى أن يثنيه عن عزمه ، وفاسوفتش مصر على ابراز سوء خلقه بالسب والقذف .. ولا مؤاخذة بالبصق أيضا .. لو كنت مكان المدرب لصفعت هذا اللاعب وأمرته بمغادرة الاستاد كله



ومن يستطيع أن يتمالك اعصابه بعد الاعتداء عليه مثل هذا الاعتداء المهين ؟ .. ان صبحي نصير كان معه كل الحق عندما اصر على عدم استئناف المباراة الا بعد خروج فاسوفتش من الاستاد . وها هو صبحي يشير باصبعه في شكل الامر .. الى الخارج .. الى الخارج .. وقد امتثل اداريو بارتيزان للامر . . .



وكان من نتيجة ما حدث أن قفز افراد من الجمهور اسوار المدرجات ودخلوا الى الملعب وحجبوا الرؤية عن المشاهدين واختل النظام ، واضطر محمد لطيف لكي يواصل وصف المباراة لمشاهدي التليفزيون أن يعتلي مقعده ويمسك بميكروفونه في يده .. لا تظن ان لطيف محمول على الاعناق .. انه فوق المقعد !

اقلب الصفحة

العدوان على صبحي نصير .. بالصور

بارتيزان غير جديد

جريمة رياضية وخلقية غير كريمة تلك التى ارتكبها فى دمنهور « فاسوفتش » ساعد دفاع أيسر فريق بارتيزان بطل اندية يوغوسلافيا ... جريمة يجب الا تنتهى عند رجاء الحكم صبحى نصير بأن يتجاهل ويتناسى فى تقريره عن المباراة كل ما حدث فيها من هذا اللاعب ، خوفا من أن يقفه الاتحاد الدولى !

اننى لا أستطيع أن أتصور تقرير صبحى نصير عن المباراة يقول : « مباراة عادية طيبة كان فيها فريق بارتيزان مثلا أعلى للخلق الرياضى » !

ان تقريرا يتجاهل الجريمة ويتستر عليها هو فى حد ذاته جريمة ليس من حق أحد أن يرتكبها .. حتى ولو اعتذرفاسوفتش .. فالجريمة الاصلية ليست موجهة الى الحكم حتى يتنازل عن حقه فيها ، بقدر ما هى موجهة الى الرياضة والاخلاق

وفى رأيى ان تقرير صبحى نصير يجب أن يرفق به تقرير من اتحاد كرة القدم العربى ، من نسختين ، ترسل احداهما الى اتحاد الكرة اليوغوسلافى ، والاخرى الى الاتحاد الدولى ، حتى يمكن على ضوء ما حدث أن يتخذ الاتحادان قرارا ببتر العضو الفاسد الذى أساء الى فريقه ، وجعل منه أسوأ سفير لبلده خارج الحدود !

ان فريق بارتيزان بهذه الاخلاق غير جدير بتمثيل يوغوسلافيا، ذلك البلد الصديق ، العريق ، المكافح ، الذى يحمل الدعوة الى السلام العالمى ، ويقف فى اول الصف مع الجمهورية العربية المتحدة يقودان كتلة الحياد الايجابى وعدم الانحياز !

واتحاد الكرة اليوغوسلافى ، بلا أدنى شك ، لا يمكن أن يقبل من فريق تابع له أن يقدم مثل هذا المثل السيىء فى الاخلاق .كما انه لا يمكن أن يقبل من احدى فرقه ألا ترضى بالهزيمة ، أو أن تحاول الحصول على الفوز « بالعافية » !

ولقد ظلم بعض النقاد الحكم صبحى نصير اذ اتهموه يتحدى لاعبى بارتيزان ، وبأنه فقد أعصابه فأفسد المباراة .. وأنا أريد أن أسأل هؤلاء :

ماذا كانوا يريدون منه ؟

هل كانوا يريدون أن يخطىء فلا يحتسب ضربة حرة مباشرة ضد حارس المرمى اليوغوسلافى عندما تخطى منطقة الجزاء والكرة فى يده ؟

المؤكد ان نفس هؤلاء النقاد كانوا سيوجهون اقسى الانتقادات للحكم لو انه اغفل هذا الخطأ !

هل كانوا يريدون منه أن يحسب ضربة جزاء لصالح بارتيزان لمجرد أن الكرة ارتطمت بذراع أحمد صالح دون قصد أو تعمد ؟

المؤكد ايضا ان نفس هؤلاء النقاد كانوا سيقيمون الدنيا ويقلبونها على راس الحكم لو احتسب ضربة الجزاء !

بل ان صبحى نصير كان ناجحا فى التحكيم فى هذه المباراة ، وقد دلت قراراته على انه استفاد من أخطائه وأخطاء زملائه التى طالما أخذت عليهم !

أما اذا كان قصدهم أن خطأ صبحى نصير ينحصر فى طرده لفاسوفتش ، فهذا ظلم أيضا . فليس معقولا أن يصل الاعتراض على قرارات الحكم الى حد الصياح فى وجهه وسبه أمام الجمهور ووسط اللاعبين ، ونحن الذين نلعن اللاعب الذى يعترض على قرارات الحكم ـ ولو كانت خاطئة ـ بمجرد الاشارة أو ابداء أى علامة من علامات الاستهجان !

وانا اريد ان اسأل المتحاملين على الحكم ، ماذا لو ان فريقنا سافر الى الخارج وحدث من احد لاعبيه نفس ما حدث من فاسوفتش ؟

المؤكد أيضا أنهم كانوا سيسلخون هذا اللاعب ، فضلا عن أن اتحاد الكرة كان سيقرر شطبه من سجلاته بلا أدنى جدال !

اذن ، فليس هناك ما يؤخذ على الحكم ، وعلينا أن نبرىء ساحته من أى تهمة قد تمسه ولو من بعيد ، فلقد نفذ القانون ..القانون الذى لم نضعه نحن ، وانما وضعه الاتحاد الدولى وألزم كل من يريد أن يلعب الكرة بالتزامه

على ان هناك مآخذ اخرى كثيرة على فريق بارتيزان

لقد لعب هذا الفريق فى اليونان ، ولحقت به هزيمتان .وكان الحكام يونانيين ، وعلى بارتيزان أن يسأل اتحاد الكرة اليونانى عن نزاهة حكامنا الذين يستعين بهم فى المباريات الحساسة بين أنديته المتنافسة ضمانا للحيدة والنزاهة والكفاية !

ولست أجد ما يبرر لباقى لاعبى بارتيزان أن يعمدوا الى الخشونة بشكل علنى فاضح بعد طرد فاسوفتش ، فقد كان أقل ما يجب عليهم أن يبادروا فى الدقائق القليلة من المباراة ويمسحوا عن أنفسهم تهمة سوء الأخلاق التى أدانهم بها واحد منهم ..

ولكنهم على العكس من ذلك ، راحوا يضربون ذات اليمين وذات الشمال وعندما سجلنا هدفنا الثانى ضرب أحدهم الحكم بالكرة ، ولولا تدخل حكم متفرج لاصر صبحى على طرده هو الاخر ، ولحدثت أزمة جديدة !

اننى لا أشك فى أن فاسوفتش قد طمع فى كرمنا أكثر من اللازم ، فأهاننا ، واعتدى على حكم منا .. ومع ذلك فقد كنا كراما .. حميناه .. وذدنا عنه .. وأجلسه جمهورنا بين أفراده معززا مكرما !

ان كرم ضيافتنا لا يجب أن يقابل بمثل هذه التصرفات .ونحن نطالب اتحادنا بأن يطالب اتحادهم بأن يشطب من سجلاته هذا السفير السيىء الخلق .. فاسوفتش !

كلمة اخيرة .. ان فوزنا على بارتيزان لا يجب أن يؤخذ بمعنى ان بارتيزان فريق ضعيف .. ولكن الحقيقة هى اننا ، كما نحن كرماء ، فنحن ايضا .. اقوياء



متوسط هجوم بارتيزان وقد قفز فوق راس الروبى فى عنف . كان يمكن أن يحطم راس حارس مرمانا . انها ليست اللعبة الوحيدة التى تبدو فيها الخشونة ، ولكن كل العاب بارتيزان هكذا



وقف الناس جميعا عندما دخل ظهير بارتيزان في ساق ريعو بحذائه غير مبال بما قد يحدث له .. وسقط ريعو على الارض رغم ابتعاد الكرة عنهما .. ان مثل هذا الخطأ المتعمد يتطلب طرد مرتكبه !

العنف بكل مقوماته في صورة لاحد لاعبي بارتيزان وقد اوقع أحمد صالح على الارض بعد أن ضربه بركبته ضربة عنيفة .. وعبده نصحي خلفهما يشهد المجزرة .. لقد احتسبها الحكم « فاول » طبعا !



في قفزة مشتركة بين سوسكتش وفؤاد مرسى ، سقط فؤاد على الارض بعد أن اطاح بالكرة بعيدا ، ولم يعجب سوسكتش ان يشاركه مهاجمنا في كرة ، فوضع يديه في وسطه وعنف فؤاد ! . . .

هذه الصورة من مباراة الزمالك وبارتيزان، وهي تدل على خشونة لاعبي بارتيزان حتى دون حدوث ازمة .. ويرى على محسن مزروعا « ندع بصل » والظهير اليوغوسلافي يندفع نحوه ! . . .



لم تكد فاتن حمامة تدخل المدرسة حتى بادرت احدى الطالبات بالتقاط صورة لها ...

فاتن تعود إلى المدرسة

عادت فاتن حمامة الى المدرسة .. حنت لايام الدراسة فقامت بزيارة مدرستها القديمة فى مصر الجديدة . وقضت يوما بين طالبات المدرسة استعادت فيه ذكريات أيام الدراسة والشقاوة وسجلت عدسة « المصور » هذه الزيارة .. كانت الطالبات يمرحن فى فناء المدرسة لحظة دخول فاتن ، فما كدن يلمحنها حتى صحن فى صوت واحد : «فاتن حمامة» ! وأسرعن بالالتفاف حولها . وعبثا حاولت فاتن أن تشق طريقا الى غرفة الناظرة !

وأقبلت ناظرة المدرسة وهيئة التدريس وسلمن عليها وصحبنها الى غرفة الناظرة حيث شربت القهوة وأكلت الحلوى التي صنعتها الطالبـــات ثم أخذت تدردش مع الناظرة والمدرسات . سألتهن عن فصلها الدراسى وعن مدرساتها السابقات وعن الطالبات والفراشات . وعلمت منهن أن المدرسات أصبحن مفتشات ، والطالبات أصبحن موظفات وربات بيوت .. أما الفراشات فما زلن يعملن بالمدرسة .. وأبدت فاتن رغبتها الشديدة فى رؤيتهن . وسلمت عليهن وراحت تذكرهن بنفسها وبأيام الشقاوة المرحة .

وأقبلت طالبة تحمل كاميرا وطلبت من فاتن ان تلتقط صورة لها بين تلميذات المدرسة . وأصلحت فاتن من شعرها وقالت لها : تفضل .. صورى زى ما أنت عاوزة!

وأقبلت طالبات كثيرات يحملن الاوتوجرافات وطلبن من فاتن التوقيع عليها ، فكتبت لهن عبارات قصيرة تعبر عن تمنياتها لهن بالمستقبل السعيد !

وما كادت تنتهى من الكتابة فى الاوتوجرافات حتى حاصرتها طالبات « الصحافة » بالمدرسة وطلبن منها الادلاء بحديث صحفى لمجلة المدرسة .

وسألنها : لماذا اخترت الاشتغال بالفن ؟

وأجابت فاتن : لان الفن شىء جميل .. وهو الذى اختارنى .. مش أنا !

– ولو لم تكونى فاتن حمامة .. فمن كنت تتمنين أن تصبحى ؟

وضحكت فاتن وهى تقول : فاتن حمامة برضه !

وبعد أن انتهى الحديث الصحفى دخلت فاتن الفصل الدراسى الذى كانت تجلس فيه وطلبت مدرسة الفصل من فاتن أن تتقدم نحو السبورة وتكتب أية عبارة ، فكتبت عبارة شكرت فيها المدرسة والطالبات وتمنت لهن جميعا مستقبلا زاهرا

وقبل أن تنصرف فاتن جمعت طالبات المدرسة والقت فيهن كلمة طلبت منهن فيها ان يعملن بجد واجتهاد ليصلن الى المستقبل المنشود ..

جلست فاتن تحتسى القهوة وقد التف حولها الطالبات يسألنها مختلف الاسئلة وهى تجيبهن



فراشتان قديمتان من فراشات مدرسة مصر الجديدة الثـــانوية تصافحهما فاتن حمـــامة . . .



فاتن حمامة تكتب كلمة لاحدى الطالبات فى « اوتوجرافهـــا » . . .



فاتن حمامة داخل مدرسة مصر الجديدة الثانوية للبنات
التى كانت تتعلم فيها تحملها طالباتها فوق أكتافهن



فى معهد السيناريو

فنانون فى مقاعد الطلبة

الدكتور هاتش استاذ السيناريو مع مديحة كامل المحررة بدار الهلال والتلميذة بالمعهد ... ان هاتش استاذ زائر من امريكا

حديث بين صلاح عامر مدير عام مؤسسة السينما والاذاعة والتليفزيون التى افتتحت المعهد وصلاح ابو سيف عميد المعهد



حسن حلمى مدير التليفزيون يناقش الصحفى محمد نصر الطالب بالمعهد، ان التليفزيون سيستفيد بعدد من كتاب السيناريو من هذا المعهد ...



طه نصر كبير مهندسى التليفزيون وتماضر توفيق بعد أن سمعا احدى المحاضرات، ... ان معهد السيناريو ضم عشرات من الكفاءات ...



صلاح ابو سيف العميد وأستاذ الاخراج يتحدث الى حلمى حليم والدكتور هاتش أستاذ السيناريو فى معهد السيناريو الجديد ...

معهدان جديدان فتحا ابوابهما لتدريب العاملين فى الحقل السينمائى والتليفزيونى على اعمال السيناريو والتليفزيون .
ان النهضة السينمائية والتليفزيونية فى بلدنا حتمت افتتاح المعهدين لتخريج كتاب السيناريو والمخرجين الاكفاء !

فى مقاعد الدراسة التى احتلت قاعة كبيرة بمبنى التليفزيون العربى بماسبيرو احتشد ١٢٠ طالبا وطالبة ونحو ٨٠ مدعوا للاستماع الى المحاضرات الاولى للمعهد . كان بين الطلبة عدد كبير من أصحاب الاسماء اللامعة فى عالم الصحافة والادب

وقد تحدث الاستاذ صلاح أبو سيف عضو مجلس ادارة مؤسسة السينما والاذاعة والتليفزيون ومدير المعهد فقال انه متفائل لوجود هذا العدد الكبير من الطلبة . ويرى ان نجاح أى عدد منهم فى استيعاب الدروس سيؤدى حتما الى ايجاد كاتب السيناريو الكفء الذى تفتقر اليه صناعة السينما فى بلادنا

ان الدراسة فى المعهد الجديد ستكون لمدة خمسة أشهر .

وسيدرس صلاح أبو سيف مادة الاخراج السينمائى وحلمى حليم مادة القصة السينمائية والدكتور هاتش « أستاذ مادة الدراما بجامعة كاليفورنيا » سيدرس مادة الاخراج السينمائى ايضا

وقد ابدى الدكتور هاتش ملاحظات هامة فى محاضرته الاولى فقال ان الجمهورية العربية المتحدة بلد يعيش فى ثورة ومن خلال هذه الثورة يمكن أن نخرج بذخيرة كبيرة من القصص التى تصلح للسينما . وقال ان السينما الامريكية مثلا تعيش حتى الآن على القصص المأخوذة من ثورتها التى مضى عليها زمن طويل

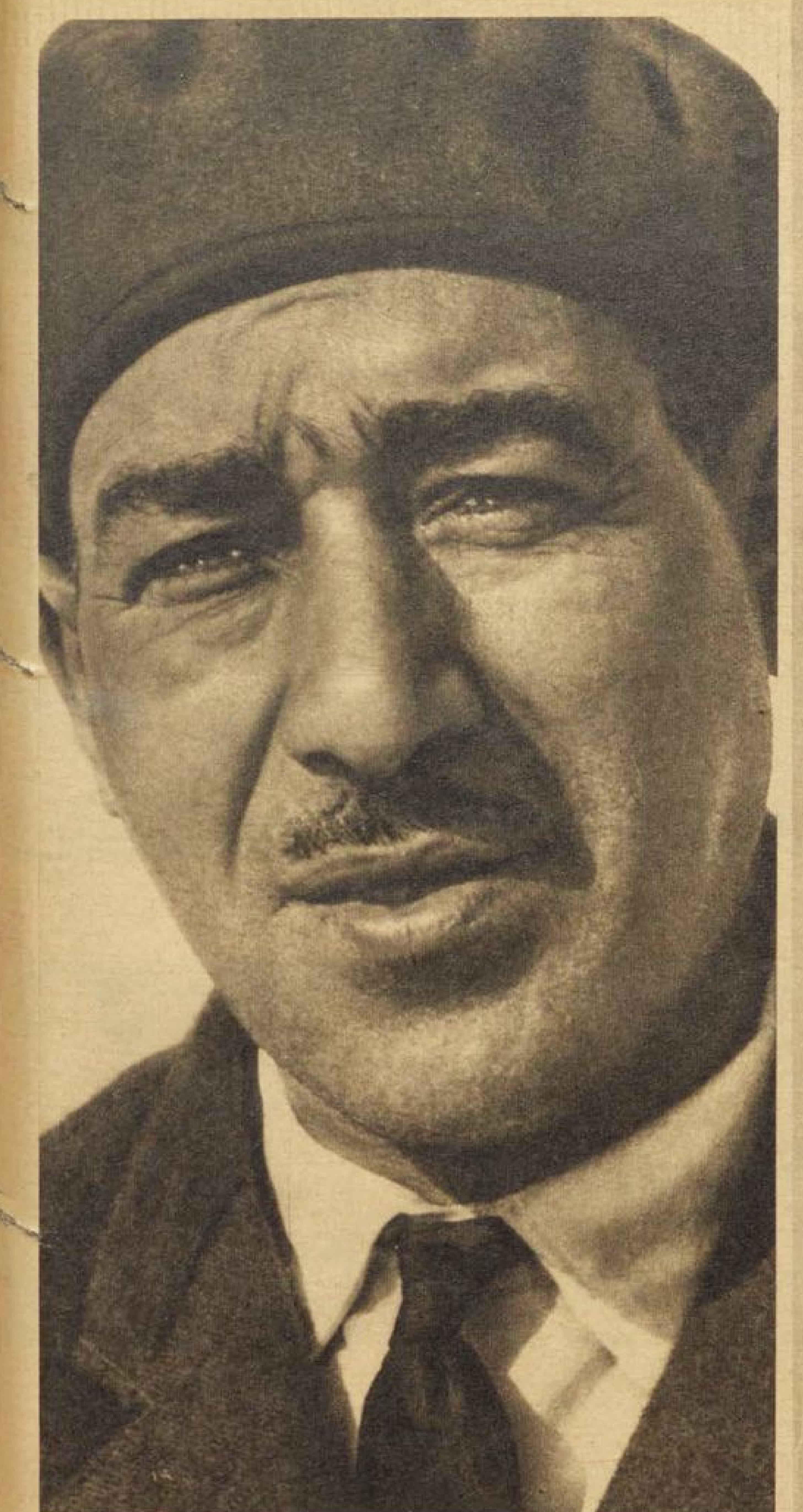
وفى مقاعد الطلبة التقيت بسعيد أبو السعد « مدير معهد التليفزيون الجديد الذى سيفتح أبوابه يوم ١٢ يناير »

وقد حدثنى سعيد عن معهده الجديد فقال :

ان أكثر المتفائلين لم يكن يتوقع النجاح الكبير الذى سجله التليفزيون العربى فى هذه المدة القصيرة من عمره « عامان » . ولقد دفعنا هذا النجاح الى التفكير فى انشاء معهد التليفزيون الجديد ليتدرب فيه العاملون حاليا بالتليفزيون وستكون الدراسة فى هذا المعهد اجبارية وعلى دورات تستغرق كل دورة ستة أسابيع والدراسة يومية ونسبة الحضور لا بد أن تصل الى ٩٠ ٪

وقد خصص معهد التليفزيون العربى الجديد عشرة مقاعد للصحفيين لدراسة النقد التليفزيونى . كما استعد المعهد لاستقبال ابناء الدول العربية والافريقية لتدريبهم على أعمال التليفزيون . وسيتولى التدريس فى المعهد مجموعة من الخبراء الاجانب وبعض الدارسين للفن التليفزيونى بالخارج ..

زينب حسن



عبد الحميد محمد حسن ، ٤٥ سنة ، السائق المثالى الذى فاز من بين ٨٠٠٠ سائق من سائقى مؤسسة النقل العام لمنطقة القاهرة له راى فى أزمة المواصلات والمرور بالعاصمة انه يقول أنه يعمل بقيادة السيارات منذ ٣٨ سنة ولم يرتكب مخالفة واحدة فى حياته ويعجب لتغيب العمال عن عملهم لانه لم يتغيب يوما واحدا من العمل ، ويعتقد ان كثرة تغيب العمال عن العمل تضاعف ازمة المواصلات • ويقول ان الزحام الكبير فى فترة الصباح على المواصلات يمكن تلافيه بتخفيض اجور المواصلات بين السادسة والسابعة صباحا حتى يقبل الناس على هذه الفترة ويخف الضغط على الفترة التى تليها فترة مواعيد المدارس والمصالح والهيئات • واغرب راى لعبد الحميد محمد حسن فى اسباب الحوادث هو ما يتعلق بالمرأة انه يقول يجب الا تمنح المرأة رخصة قيادة ، فهى بطبيعتها ضعيفة الاعصاب ولا يمكن أن تتحمل مشاق القيادة • ويقول انه شاهد اكثر من حادث من حوادث السيارات وقع نتيجة لضعف اعصاب المرأة.. فما راى حواء ؟!

السائق المثالى يقول :
حوادث السيارات سببها المرأة !



قصة إلى قلب كمال الدين حسين

هذه قصة أحد ابنائنا المكافحين الذين لايلقون حقهم من التأييد والتشجيع انه القارىء عمر محمود خيرى ، القاطن برقم ٢٢ شارع عاكف – العباسية ، ويقول فى رسالته : « كان أملى الوحيد فى الحياة أن اصبح طيارا بالسلاح الجوى العربى ، ولو كان القدر رحيما بى ماوقفت فى طريقى عقبة الى تحقيق الامل الكبير .. اذ كان والدى ثريا ، عنده أكثر ممايكفيه ، ولكنه ذهب ضحية جريمة لايعاقب عليها القانون .. جريمة تعدد الزوجات ، فكانت النتيجة ان اضطررت ، لعدم قدرتى على سداد المصروفات ، ان انقطع عن دراستى قبل اتمام مرحلتى الثانوية .. ونزلت الى ميدان الكفاح صغيرا ، لاقاسى مرارة الاحتياج ، ومع ذلك بقيت وفيا لآمالى ، ولم أشأ ان اتخلى عنها .. تركزت حياتى كلها فى ان اصبح طيارا فانتهزت اول فرصة ، والتحقت بمعهد الطيران المدنى .. بدات من الصفر مطمئنا الى اننى اذا اثبت تفوقى ، فسرعان ماترعانى ثورتنا المباركة .. ثورة المكافحين والمجاهدين ...

« وبعد كفاح مرير ، وتضحية بكل ماأمتلك حتى وظيفتى واثاث بيتى ، نجحت فى ان اجمع بين دراسة الطيران وسواقة التاكسى .. وحظيت بتقدير السيد كمال الدين حسين ، فحين علم بظروفى دفع لى نحو مائة وخمسين جنيها ، أمكننى بها ان أتم المرحلتين العملية والنظرية ، اللتين توهلاننى لاجازة طيار خاص ... وفى المرحلة الاولى منهما جاء نجاحى بامتياز ، فكنت بهذا التفوق ثانى واحد فى تاريخ الطيران المدنى يحصل على درجة امتياز .. وفى الامتحان النظرى تقدمت مع ستة عشر طالبا ، كلهم – ماعداى – من حملة الثانوية العامة وبعضهم جامعيون .. ورسب منهم تسعة ، ونجح سبعة كنت أحدهم ، وحصلت على مجموع قدره ٧٢ر٧٪ ، وبذلك أصبحت احمل مؤهل طيار خاص ... انما على الورق فقط .. فالطيران الخاص لا وجود له فى بلادنا ، ولكى أكون طيارا بالفعل ، يتحتم على ان أمضى فى دراستى خطوة اخرى ، لاحصل على اجازة طيار تجارى .. الامر الذى يتطلب مزيدا من النفقات التى لاقبل لى عليها .. فما أنا سوى سائق تاكسى .. لا أكثر ولا اقل .. ودخلى الضئيل بالكاد يكفى مطالب الحياة الضرورية ...

« ولست ادرى ماذا أفعل .. هل اتخلى عن أملى الوحيد فى الحياة ، واترك الجهود التى بذلتها تذهب سدى ؟ هل ادع مال الدولة الذى أنفق على تعليمى يضيع هباء ؟ هل اقنع بقيادة التاكسى ، وبينى وبين عجلة الطائرة مجرد خطوة قصيرة لا اجد من يأخذ بيدى لاخطوها ؟ هل يكثر على مجتمعنا الخير .. شعبا وحكومة .. ان يفيض على ولو بذرة من خيرات الاشتراكية البناءة ، حتى اتمكن من اتمام مابدأت ؟ هل اكون متجنيا اذا طالبت دولتنا الرحيمة بالفقراء دائما ، والمكافحين منهم على وجه التخصيص ، أن تمنح احد ابنائها فى الحياة فى صورة قرض ارده بكفاحى وتضحياتى ؟

« اننى اخاطب القلوب الكبيرة فى بلادنا وما أكثرها من حسن الحظ ، فليس فى الوجود أقسى من مرارة الفشل ، حين تتوافر الكفاءة والارادة ، وينعدم المال »

●● هذا ملخص رسالة القارىء « عمر محمود خيرى ، واذا صح ماجاء فيها ، يكون امرا يدعو الى الاسف الشديد .. بل أكثر من الاسف .. فلقد كان من الجائز أن تهمل المواهب ويعطلها الفقر فى العهود الماضية .. ايام كان التوفيق وقفا على الاقرباء والقادرين .. اما فى عهدنا هذا .. وفى ظل اشتراكيتنا التى جاءت من اجل تحقيق العدالة واتاحة الفرص للجميع .. فامر لايصدقه العقل ... لاننا نكرم التفوق فى جميع الوانه وصوره .. ونمجد الكفاح فى سبيل تحسين النفس من اجل خدمة البلاد .. ولقد اعطى المتفوقون جوائز مالية وتقديرية فى كل مناسبة .. ومازالوا يكافأون ويشجعون كل يوم ... فكيف والله نهمل مكافحا فذا مثله .. ضرب بمثابرته على التفوق مثلا يودنا لو حذا حذوه بقية المواطنين ...

انى اعرض هذه المشكلة على الدولة ، ويقينى ان عين المسئولين الكرام لن تغفل عنها ، والنبع الاصيل لن يبخل بخيره على هذا المواطن الفذ فى مثابرته على التفوق والرغبة فى تحسين احواله ... فلقد كاد يصل الى آخر الطريق .. ولم يبق بينه وبين قيادة الطائرة سوى مائة جنيه او نحوها .. وهى مجرد قطرة فى بحر معونة الدولة للافراد .. وحرام ان نحكم على رجل بقيادة السيارة ، وفى مقدورنا أن نجعله قوة بناءة ..

اقلب الصفحة

اسألوني

انت المسئولة

انا فتاة فى الثالثة والعشرين من عمرى ، موظفة باحدى الشركات ، تعرفت منذ ثلاث سنوات بزميل لى فى العمل .. يختلف عنى فى الدين ... من عائلة معروفة بمبادئها الدينية والاجتماعية ، ورغم هذا كله نشأت بينى وبينه علاقة حب ... كانت صغيرة فى بدايتها .. ولكنها كبرت على مر الايام ، فتقابلنا مرارا فى الاماكن العامة .. ويوما ذهبت معه لبيت احد اصدقائه ، فتورطنا فيما لايصح ان نتورط فيه ... واخذنى الندم على مافعلت فانقطعت عنه بعد ذلك رغم وعده لى بالزواج ، ولم يمض اكثر من شهر الا وشاءت الظروف ان اقابله ... وعاد كل منا للاخر ... وتكررت الاخطاء ، والان بدأ يبتعد عنى ... بعد ان خسرت كل شىء ... فهل هناك قانون اقف به امامه لاحمله المسئولية ؟ انني حقيقة اخطأت ... ولكن الا تقبل توبة المخطىء ؟ ارشدينى كيف اتصرف ؟ ولماذا اتحمل وحدى نتيجة خطأ ارتكبناه معا .. ؟

أ.ل شبرا

● اذا كان على التوبة ، فالله يقبلها متى جاءت بامانة واخلاص ، اما عن نتيجة الخطأ ، فكل انسان يجب ان يتحمل نصيبه منه ، ولقد اخطأت فى حق نفسك ، ولم يكن هناك مايبرر ذلك على الاطلاق .. فلا انت بالفتاة الصغيرة الغريرة ، ولا الجاهلة التى لاتعرف كيف تميز بين صالحها وضارها ، ولا التافهة التى لاهم لها سوى الانسياق وراء مطالب الجنس ... انت فى الثالثة والعشرين من عمرك ، يعنى مكتملة النضج ، ثم موظفة ، اى انسانة المفروض ان تكون مسئولة ولو عن نفسها على الاقل ... متعلمة بدليل اشتغالك بالوظيفة .. امثالك يعتبرون فى بلدنا الفقير فى نسائه الى العلم والنضج اقلية ذات قيمة بالمقارنة الى المجموعة المحرومة من ميزاتك .. واذا كنت رغم ذلك قبلت ان تتورطى فى علاقة لايجيزها المجتمع وللعرف .. مع رجل يختلف عنك فى الدين ، وتعرفى بطبيعة الحال انه لن يستطيع ان يتزوج منك .. ومادمت قد قبلت ان تدخلى معه فى شقة خالية ، وانت تعلمين ان هذه الفعلة تعتبر فى حكم الشعوب المتحررة اكثر منا الف مرة ، دليل الرضا والقبول لكل شىء .. ومادمت قد قبلت ان تكررى الغلطة مرات ومرات ، فاسمحى لى ان اقول لك انك المسئولة وحدك عن كل ما اصابك ، ولايمكن لمحكمة ان تنصفك ، لانه لم يغرر بك ، او يعتدى بالقوة عليك ، انما انت التى فعلت كل ذلك بمحض ارادتك واختيارك .. ووعده بالزواج جاء شفهيا وبعد الغلطة لا قبلها ، ولا يدهشنى مطلقا انه هرب منك ، لانه نال مايريده ، ولم تعد به حاجة اليك ...

اودعها مؤسسة

انا شاب فى الثامنة والعشرين من عمرى ... عامل بالسكك الحديدية بمرتب قدره ستة جنيهات ونصف ، توفى والدى واصبحت مسئولا عن والدتى التى تجاوزت الستين من عمرها ، فحاولت فى حدود امكانياتى ان اقوم بواجبى نحوها خير قيام ، ولكنى عدت يوما من عملى ولم اجدها ، وبالبحث الطويل وجدتها مقبوضا عليها بتهمة التسول ، وبذلت كل مافى استطاعتى حتى افرج عنها ، ثم افهمتها ان هذا العمل لايليق بكرامتنا وان مرتبى يكفينا ولاداعى لذلك وكانت حجتها انهم قبضوا عليها خطأ دون ان تمد يدها لاحد ، الا انها عادت وكررت فعلتها وقبض عليها للمرة الثانية وبنفس التهمة ، ومن فرط غيظى قررت الا اسأل عنها ، ولكن لم تطاوعنى نفسى ، فذهبت واخرجتها ، بربك ... ماذا افعل معها لاجعلها تقلع عن هذه العادة وتقنع بما نعيش به .. ؟

م.ع.ا

● اذا كنت توفر لها اسباب الحياة ، ولا تحرمها من شىء فى حدود امكانياتك ، فالمسالة مرض اصابها ، ودفعها الى هذا التصرف غير اللائق بكرامتها وكرامتك .. واؤكد لك انها مادامت قد تذوقت جزالة الربح السهل عن طريق التسول ، فلن تقلع عن ذلك مطلقا .. ولسوف تعيد الكرة مرات ومرات كلما واتتها الفرصة ، واذا انت تخليت عن رعايتها ولم تسأل عنها ، فالنتيجة ستكون دخولها السجن لا مرة واحدة انما مرارا ثم عودتها الى ذات الفعلة بعد اطلاق سراحها ، وهى مهانة لايمكن ان ترضاها لامك ولو من بعيد .. اما عن اقناعها بالاقلاع عنها ، فمسالة فى رايى تكاد تكون مستحيلة ، لاقتناعى بان سلوكها ليس عن احتياج بقدر ماهو عن اختلال فى قواها الذهنية .. فالحل الوحيد هو ان تودعها مؤسسة تقضى فيها مابقى من عمرها فى حفظ وامان ، واعتقد ان افضل مؤسسة تناسبها هى جمعية حماية المرأة والطفل ، فاتصل برئيستها السيدة بهيجة رشيد بمقر الجمعية الرئيسى رقم ١ شارع الطيبرسى المتفرع من شارع قصر العينى بجوار كلية الطب ، تليفون رقم ٢٠٠٤٣ ، فلدى الجمعية عدة مؤسسات تستطيع ان تضع والدتك فى احداها ..









يكتبها : سعد الدين توفيق

شفيقة بلا صاجات !



اول رقصة لشفيقة فى بيت الاسطى زوبة .. نسيت تحية انها راقصة مبتدئة .. !

مؤلف جديد كسبه المسرح فى هذا الموسم ، وهو جليل البندارى الذى . كتب لفرقة تحية كاريوكا مسرحية « شفيقة القبطية » ، ولجليل الفضل فى التنقيب عن تفاصيل حياة هذه المرأة الغريبة التى عاشت فى اوائل هذا القرن ، وماتت منذ اربعين سنة . ويبدو ان المسألة بدأت بتحقيق صحفى وانتهت بقصة طويلة نشرت على حلقات فى آخر ساعة ، ثم نشرت فى كتاب ، ثم ظهرت على المسرح ، وتعد الان لتقديمها على الشاشة . وليس عندى شك فى ان جليل سيستخدم كل وسائل الاعلام الاخرى لنشر قصة شفيقة ..!

والقصة تستاهل . لقد وقع جليل على مادة طيبة واستغلها ببراعة . قصة الفتاة الجميلة الفقيرة التى تدفعها قسوة زوج سكير الى العوالم فتصبح راقصة عصرها .. ويؤدى اهتمامها بمظاهر العز « وموكب عربتها » الى الاصطدام بعقلية الخديوى . فيبطش بها ، وتموت فقيرة بائسة محطمة . قصة معقولة . وفيها كثير من الواقع ، وكثير من الخيال ايضا

والمسرحية ناجحة . ولكننى اخذ على مؤلفها شيئين . الشىء الاول انه « استسهل » ، فجعل المسرحية سردا عاديا لقصة حياتها .. أى انه روى لنا فى ٣ ساعات قصة ٢٠ سنة من عمرها ، وهذا كثير

وكان الافضل ان يختار جليل موقفا واحدا يبنى حوله المسرحية . وهنا تكون العناية بالقصة أكثر من الاهتمام بتاريخ حياتها .

الشىء الثانى الذى اخذه عليه هو انه لم يستطع ان ينمى شخصية شفيقة بطريقة معقولة . المفروض ان نراها فى البداية زوجة شابة طيبة ساذجة « وراضية بقليله » . « قطة مغمضة » . لم تتمرد على قسوة زوجها وفقره بعد ان اكلت الاوسطى زوبة عقلها واغرتها بالذهب . ثم تصبح راقصة « خام » ، مبتدئة ، غير مدربة ، غير مدردحة . ثم تكتشف ان زوبة تستغلها . وتفتح القطة المغمضة عينيها . تتمرد وتصبح اوسطى اكبر من زوبة .

كان المفروض ان نلاحظ هذا التطور فى شخصية شفيقة . ولكن هذا لم يحدث . فقد قدمها لنا جليل فى « خناقة » فى اول مشهد ظهرت فيه على المسرح . رأيناها فى الفصل الاول بنت واعية ، مفتحة ، طويلة اللسان .. مثل اجدع « بنت بلد »

ومع ان « شفيقة القبطية » هى أول مسرحية لجليل البندارى ، فانك تدرك انه يقف على ارض ثابتة . لقد ملأ فصول الرواية حيوية ومرحا وحركة ، فجاءت ممتعة ومشوقة ، وحوارها بديع جدا خصوصا فى المواقف الفكاهية ، وهذا ليس غريبا . فهذه هى « منطقة نفوذ » جليل . انه استاذ فى الكتابة الساخرة والنقد اللاذع . ولذلك نجح فى رسم ٣ شخصيات رئيسية . أولها وابدعها شخصية الشيخ حسن . وهو موسيقى اعمى خفيف الروح علم شفيقة الغناء والموسيقى ووقف الى جوارها حتى النهاية . والثانية شخصية خلوصى بك الذى عاش عبدا للمظاهر ، وانفق كل مايملكه لكى يظل قريبا من شفيقة ، والثالثة شخصية المعلم عدوى « العربجى الكارو » الذى يملك ١٥٠٠ حمار !!

واكد المخرج الجديد فايز حلاوة شخصيته . فهذه هى تجربته الثانية على المسرح . وهى أنضج وأقوى من تجربته الاولى « بلاغ كاذب » . وانك لتلمس اهتمامه الشديد بتوزيع الضوء مع انه يعمل على افقر مسرح فى القاهرة . وأشفق على فايز وهو يحاول جعله مسرحا دائريا ، فيغير المنظر دون انزال الستار . محاولة جريئة .. حققها بنجاح . ولكن اهم من هذا كله نجاحه فى ان يكسر « قالب » ساعه لقلبك ، ويحول انهلاو « أمين الهنيدى » الى « ممثل » عادى . ونجح أمين فى التخلص من « اللازمات » التى عرفناه بها فى اسكتشات الاذاعة والتليفزيون . وقدم لنا دورا بديعا مخدوما .

واعيب على المخرج انه استهل الفصل الاول باستعراض غريب . قدم اغنية السقايين ، وجعلهم يسيرون امامنا فى طابور على نغمات الموسيقى حتى انتهت الاغنية . شىء بدائى جدا .. يذكرنا بروض الفرج ومجلة التليفزيون !!

واعيب عليه ايضا انه ترك الراقصات فى بيت زوبة يرقصن لنا نحن ، وكأننا فى صالة . وادهشنى انه ترك الشيخ حسن يفتح فمه ويغلقه وكأنه يغنى .. بينما تصل الينا الاغنية من « مكبر الصوت » لانها تدار من شريط وراء الستار .

وبهذه المناسبة . لاحظنا اخطاء تاريخية هنا وهناك . مثلا « يافطة » الشارع لم تكن من ستين سنة كما هى الان زرقاء ومكتوبة بلغتين . ولم تكن عندنا وقتئذ جنيهات ورق .. كان ينبغى ان تقدم زوبة لشفيقة الجنيهات التى « ترن » . واغانى سيد درويش مثل « ضيعت مستقبل حياتى » ، وشعر شوقى « انما الامم الاخلاق » .. لم يكونا متداولين فى سنة ١٩٠١ . اما ترك راقصات زوبة بشعر قصير مقصوص وبفساتين سهرة حديثة فلابد انها غلطة غير مقصودة

مرة ثانية تفوقت تحية كاريوكا الممثلة على تحية « الراقصة » . حتى رقصة الشمعدان الشاقة المتعبة التى تستحق كل تقدير واعجاب لاحظت مع الاسف ان تحية لم تستطع ان تدق الصاجات على النغمة . هل « لخمها » الشمعدان الثقيل الى درجة انها نسيت « الواحدة » ؟

وعندما التحقت بفرقة زوبة نسيت انها راقصة خام مبتدئة .. ورقصت « صح » كأحسن راقصة . وهذا غير طبيعى . كان ينبغى ان « تمثل » تحية دور الراقصة المبتدئة .. على اننى صفقت طويلا لتحية الممثلة خصوصا فى الفصل الثانى عندما « فتحت » القطة المغمضة .. وصفقت للمعلم عدوى (محمد رضا) ، ولخلوصى بيه (عبد العظيم عبد الحق) وللشيخ حسن « أمين الهنيدى » ولابراهيم الكمسارى « لطفى عبد الحميد » وللاوسطى زوبة « ثريا حلمى » .. لقد اسهموا مع جليل وفايز فى تقديم مسرحية ناجحة مخدومة

أمام التليفزيون

لم اشتغل بتاليف الاغنيات فى حياتى قبل الان ، ولكنى تمنيت أن أبارى مؤلف اغنية حكاية شعب ، بتاليف اغنية « حكاية جهل » ... وارشح لغنائها « المذيع محمد رجائى » ..

وحكاية الجهل حكاية طويلة ... طويلة ... ولايبدو ان لها نهاية .. ففى كل يوم فصل جديد . والجهل فى منابته ليس مستغربا ، كما ان الالغام فى عرض البحر اثناء الحروب ليست مستغربة .. اما اللغم فى داخل حوض الميناء فكارثة كبرى . لانه اين اذن نلتمس النجاة والامن ؟...

وقياسا على هذا يكون الجهل فى البرامج غير الثقافية اخف واهون بكثير من الجهل فى البرامج الثقافية ... لانه اذا كان المرشد اعمى ، فلا سبيل الى السلامة . وهناك الفاظ ينطقها الاميون خطأ . ولكن نطقها على السنة المثقفين - بحكم وظائفهم على الاقل - يجب ان يكون صحيحا . ومن ذلك كلمة « توفى » التى اصر محمد رجائى على نطقها فى برنامج « الف الى ياء » بفتح التاء ... فقال توفى حافظ ... وتوفى جمهور ابى ، وتوفى حسن .. والذى يتوفى بفتح التاء هو الله لا الناس . الله يتوفى الناس يا استاذ رجائى . فاذا لم تقل توفى الله فلانا . فيجب ان يبنى الفعل للمجهول ، فيصير بضم التاء لا فتحها .. واحسب الفارق ضخما جدا بين الفتح الذى ينسب فعل الرب الى العباد ... وبين الضم الذى يتجنب هذا الالحاد ... وان كان غير مقصود .. والمفروض فى المذيع الثقافى ان يكون اعلى مستوى من « الكاتب العمومى » الذى يتلو من السطور مالا يفقه .. وعذره الاوحد انه اعلم من الامى الذى يحتاج الى خدماته الشوهاء !

دكتور نظمى لوقا



صديقى منتصر.. لـه قصـة!

أحمد رجب

●● التقيت هذا الاسبوع بصديقى « منتصر » !

فنحن دائما نلتقى . على موعد او بلا موعد . وهو دائما يحدثنى . دائما يحكى لى كلما التقينا . فهو صاحب قصة اسطورية . كانها حلم . كانها خيال . ولكنها ايضا .. بلحمها ودمها !

وقبل أن اقدم اليك قصة صديقى منتصر .. اقدم اليك منتصر نفسه :

شاب أسمر . فارع الطول . له ملامح رجولية . من قرية « النجع الكبير» احدى قرى الصعيد النائية على الضفة الشرقية للنيل المتاخمة للجبل وهو معبود القرية فأهل القرية الصغيرة يلتفون حوله . يتركون له قياد أمورهم . للكبار والصغار .. الشباب والشيوخ . الرجال والنساء والاطفال. فقد كافح حتى تخلصت القرية من حكم « ابو شنب » .. العمدة الذى كان ينكل بالقرية، ويشيع فيها العذاب والدموع

●● ولهذا فقد اصبح « منتصر » مكروها من عمد القرى المجاورة اصدقاء « ابو شنب » . الذين ينتهجون سياسته فى حكم قراهم . مسعود «عمدة» النجداوية يحقد عليه . ابو حسين عمدة كوم عبدالله يكرهه . عبد اللاه عمدة الدجالوة يتمنى الخلاص منه . فهو يقلق هؤلاء العمد منذ ان تخلصت قرية النجع الكبير من ابوشنب ..والناس فى تلك القرى المجاورة يتحدثون فى همس عن منتصر . فان هذا الشاب قد اصبح رمز الخلاص وعلامة الفجر بالنسبة اليهم !

●● ولكن « منتصر » كان مشغولا عن احقاد هؤلاء العمد .. بالجبل الشرقى ! ان السيول هبطت من فوق هذا الجبل واجتاحت القرية . دمرت اكواخ الفلاحين الكادحين وخربت زراعاتهم . ان هذه السيول تهبط من حين لحين لتنشر الفقر اكثر والدموع اكثر ، وهو عدو الفقر وعدو الدموع ، فكيف يحل مشكلة هذا الجبل ؟

●● وتوصل منتصر الى الحل !

قرر أن يبنى جدارا ضخما ، حائطا شاهقا يحول بين الجبل وبين القرية الصغيرة الراقدة فى أحضانه ! طاف بأهل قرية النجع بيتا بيتا ليعرض عليهم الفكرة، ولكن عمد القرى المجاورة ضحكوا . سخروا . فان فكرة منتصر فكرة خرافية . انه يريد ان يتحدى الطبيعة .. فكيف يتحداها ؟ كيف يتحدى الجبل الشاهق والسيول التى تهبط فوقه ؟ مستحيل طبعا !

ولكن « منتصر » كان مؤمنا بالفكرة ! مؤمنا بأن المستحيل كلمة خرافية . غير ان هذا العمل يحتاج الى مال . كيف يحصل على المال ؟

قال منتصر لاهالى قرية النجع الكبير : فلنذهب الى الخواجة ينى المرابى ! ان الخواجة ينى يمكن ان يقرضنا الفلوس التى نشترى بها الطوب وندفعها للمهندس الذى سنستدعيه من المركز ! ثم ان الخواجة ينى صاحب مصلحة فى قرية النجع الكبير . ان له قطعة ارض تمتد من القرية الى شاطىء النيل . وهو لا يستغل هذه الارض فى زراعة ، ولكنه يتقاضى اجرا من اصحاب المحاصيل التى تمر بها قادمة من وراء الجبل ومختلف القرى .. الى النيل !

●● واعتذر الخواجة ينى !

فالخواجة ينى صاحب مصلحة فى اغراق القرية بالسيول حتى يظل يقرض الفلاحين بالربا الفاحش كلما تلفت محاصيلهم ! ثم ان الخواجة صديق « أبو شنب » العمدة الذى سعى منتصر لطرده ، وقد كان ابو شنب يسهل على الخواجة استغلال الفلاحين كما يفعل عمد القرى المجاورة ، ثم ان عمدة النجداوية وكوم عبدالله ونجع الدجالوة شركاء مع الخواجة فى امتصاص دم الاهالى . ولهذا رفض الخواجة ينى !

●● وحاول منتصر ان يفاوض الخواجة! ولكن الخواجة ركب رأسه . قال له منتصر : ان لك قطعة ارض كبيرة ممتدة حتى النيل فى قريتنا يا خواجة . وهذه الارض استوليت عليها من الفلاحين بالربا ، وانت تجنى من وراء هذه الارض مكاسب طائلة ، فلماذا لا تعطينا الفلوس وهذه الارض كلها من حقنا ؟

قال الخواجة : انا حر !

ومنع منتصر دخول الخواجة القرية ، استولى على قطعة ارضه التى سرقها من دم الفلاحين ، على ان يدفع له ثمنها على اقساط .. من حصيلة مرور المحاصيل !

وهاج الخواجة وماج !

قدم شكوى الى الحكومة ! وراح يرفع الدعاوى . ولم ينتظر صدور الحكم . بل راح يؤلب كل القرى المجاورة على منتصر. طاف بأصحاب المحاصيل ليقول لهم ان منتصر قد سد الطريق الى النيل . وزع فلوسه يمنة ويسرة للتخلص من منتصر . استأجر عصابة من الجبل وقرر الهجوم على القرية وقتل منتصر والاستيلاء على الارض !

●● ولكن اهالى النجع الكبير التفوا حول منتصر رجالا ونساء ، خرجوا بالبنادق والنبابيت، وخرج الاطفال بالطوب والحجارة ، وهربت العصابة التى دفع لها الخواجة الثمن !

●● وبدأ اهالى النجع يشترون الطوب ويفاوضون المهندس لبناء الجدار ! ولكن الخواجة ينى ـ بفلوسه ونفوذه على القرى المجاورة ـ لم يستسلم ! حاصر القرية . منع دخول التموين اليها ، ولكن الخواجة يكتشف ان واحدا من اهل النجع الكبير لم يمت من الجوع ، وان مهندس المركز قد جاء وحوله اكوام الطوب لعزل القرية عن الجبل ! وبدأت القرية تنتعش بعد ان عادت الارض التى كان قد استولى عليها الخواجة ينى .. وعادت الى جيوبهم حصيلة المرور منها !

وينهمك اهالى النجع الكبير فى اقامة الحائط . كل الايدى تعمل فيه . كل الالسنة تغنى والبناء يرتفع والمعجزة تتحقق ، والمستحيل ينمحى ، ومنتصر فى القرى المجاورة اصبح اسطورة يرددها الاهالى ، واذا بأهل قرية نجع الدجالوة يقتلون عمدتهم عبد اللاه ، واذا بمسعود عمدة النجداوية يفر بعد أن ثار الاهالى فى قرية ملاصقة وطردوا الشيخ امام العمدة ! والبناء يرتفع يوما بعد يوم ليحمى القرية الصغيرة من الخراب ، والبناء هو السد العالى الذى نحتفل بعيده ، ومنتصر هو عبد الناصر ، والخواجة ينى هو الاستعمار ومسعود هو سعود ، وعمدة كوم عبدالله هو الملك حسين ، وعبد اللاه هو عبد الاله وفيصل ونورى السعيد .. والشيخ امام هو الامام أحمد .. والبدر .. والحسن.. وبقية السيوف اياها !

ان السد العالى هو معجزة جيلنا . ان قصته العظيمة تتضمن الف قصة تبحث عن مكانها المناسب فوق الشاشة ، وعلى المسرح، وفى كل مكان ، انها قصة كل معاركنا .. قصة تحطيم كلمة اسمها المستحيل !

أحمد رجب



بقلم انيس منصور





سليمان نجيب



عبدالرحمن صدقي

مسرحية "حادث القطار" "الزغزغة بالقوى"

كانت مفاجاة اذهلتني عندما قدمني **عبدالرحمن صدقي** الى المرحوم **سليمان نجيب** في دار الاوبرا ... فلم يكد يراني **سليمان نجيب** حتى وقف في حماس واضح جدا، وسلم على وعانقني وهمس في اذني بعبارات نابية جدا .. وراح يضحك .. ولما راى دهشتي قالها بصوت مرتفع فضحك كل الحاضرين ، وانشغل كل واحد منهم بشيء آخر .. وكان هذا الشيء الآخر هو انتظار شتيمة جديدة **لسليمان نجيب** ..

وفهمت من **عبدالرحمن صدقي** ان **سليمان نجيب** من اشد الناس اعجابا بما كتبت في ذلك اليوم ، وان هذه هي طريقته في التعبير عن اعجابه وحبه .. وان هذه الشتائم هي شرف عظيم ، لا يناله كل الناس ... وان سليمان نجيب لم يضحك منذ وقت طويل، وانهم كانوا يتوقعون مثل هذا اليوم.. وانهم سعداء جدا .. بروحه المعنوية ، وعودة الهيصة الى دار الاوبرا ..

يعني .. لا بد ان اشكره على انه تفضل وشتمني ... وان يشكروني جميعا على انني اعدت لهم سليمان نجيب كما كان !.

تذكرت هذا الموقف وانا اتفرج على « البروفة العامة » لمسرحية «حادث القطار» في مسرح التليفزيون .. والمسرحية من اقتباس او من تاليف سليمان نجيب .. وكان يقوم فيها باحد الادوار الرئيسية .. عندما ظهرت على المسرح من عشرين عاما .. وكان من ضمن الممثلين ايضا **حسن حلمي ومحمد توفيق** ومخرج السينما **احمد ضياء** ..

ولا تزال اثار سليمان نجيب باقية في هذه المسرحية وخصوصا في هذه العبارات التي تتكرر في نظام دقيق : يادي الليلة اللي زي الزفت .. الليلة المنيلة .. الليلة المسخمة .. الليلة المهببة .. الدفعة اللي زي الطين.

ولم الحظ اي اثر سيء لهذه الكلمات على وجه حسن حلمي ولا محمود اسماعيل ولا محمد توفيق مخرج هذه المسرحية .. انها كلمات موسيقية تذكرهم بالذي مضى من من حياتهم المسرحية .. تماما كالاطفال الذين لا يضايقهم ان يتذكروا كيف يلعبون في الطين، ويجرون وراء عربات الرش .. وهم صغار.. او كالحجاج عندما يتذكرون كيف يمشون حفاة على الرمل ، وكيف كانوا يلهثون بين الصفا والمروة في الارض المقدسة ..

ولكني كنت منزعجا للصويت واللطيم والالوان السوداء وظلام المسرح والزفت والطين الذي يتساقط مع الموسيقى والعفاريت على آذان الناس .. شيء فظيع !

ويقال ان هذه المسرحية مقتبسة من مسرحية انجليزية عنوانها « قطار الاشباح ».

والمسرحية تحكي ان قطار الصعيد قد توقف فجاة في احدى المحطات الصغيرة .. والسبب ان احد الركاب قد سقط طربوشه ، فدق جرس الخطر ، ونزل كل الركاب .. وكان لا بد ان يناموا حتى الصباح في هذه المحطة الصغيرة .. وصاحب الطربوش هو الوجه الجديد **ابو بكر عزت** .. وهو موهبة مسرحية .. طويل ممشوق القوام معبر ولا يغيب لحظة عن عين المتفرج من اول المسرحية حتى آخرها .. وحركاته تشبه محمد توفيق المخرج في كثير من الافلام التي ظهر فيها على الشاشة .. ولكن ابو بكر عزت من الممكن ان يكون شخصية لها مزاياها الخاصة ..

والذين رماهم القطار في هذه المحطة الصغيرة هم : عروسان ثم زوجان يريدان ان ينفصلا .. ولكن القطار وثق بينهما .. او الطربوش الذي سقط هو وحده الذي انقذهما من الطلاق ..

وسيدة ريفية معها وزه اسمها : زقزوق..

والجو هنا مسرحي من الدرجة الاولى .. ويمكن بسهولة ان ترى خيوط الحوادث وهي تتشابك وتتعقد .. عروسان في اول يوم في شهر العسل ، وزوجان في آخر ايام الزوجية، وريفية ومعها وزة في قفة ... وصاحب الطربوش .. ثم ناظر المحطة الصعيدي، الذي يهددهم جميعا بان المحطة مسكونة بالعفاريت .. ورعب وفزع واشمئناط من جانب صاحب الطربوش .. ثم تظهر زجاجة كونياك تسقط من الجو وتملؤه بالمرح .. وتختفي الزوجة في احشاء الريفية وتضحك وترقص .. وبعد ذلك يظهر ابو الشام وهو **عبدالفتاح السباعي** وكان بارعا في هذا الاداء واللهجة . وهو اكثر اتقانا للهجة الشامية او اللبنانية من ناظر المحطة الذي يتحدث بلهجة صعيدية او بحراوية ريفية .. والفوارق بين لهجات الصعايدة ولهجات البحاروة غير معروفة بالضبط ولا مدروسة .. وربما كانت هذه اللخبطة هي التي تضحك ابناء الشمال وابناء الجنوب .. وظهرت مع عبدالفتاح السباعي عفاف شاكر وهي ممثلة قديرة ، وقد قامت بدور صعب .. وهو دور الاخت المجنونة التي تزحف طول الوقت على ارضية المسرح وتصرخ وتبكي ، ونظراتها جامدة ميتة ..

هذا هو الجو المسرحي الدرامي .. كل الخيوط موجودة ، كل العناصر متوفرة .. ويكفي ان يكون هناك فنان .. صنايعي لكي يلعب بها .. يربطها ويحلها ويعقدها ، ويعمل منها النسيج المطلوب ..

ولكن بيني وبينك كان استغلال هذا «الجو» زي الزفت .. زي الطين .. ولا اعرف ان كان المسئول عن ذلك هو المرحوم **سليمان نجيب** .. او المسئول عن ذلك هو الاخلاص للمرحوم سليمان نجيب الذي دفع المخرج الى ان يحرك اشخاصه بنظام وتوافق على المسرح، دون ان يهتم بتخطيط الارض التي يتحركون عليها..

وواضح جدا ان المخرج محمد توفيق، وهو مخرج اذاعي ممتاز ، قد حاول ان ينسق حركات الممثلين على المسرح .. وان «يفنطهم» اثنين اثنين .. او اربعة اربعة وان يجعلهم يرتجفون في ملاءة سوداء ، هي الاشباح والعفاريت .. وان يجيء صاحب الطربوش ليمزق هذا السواد بسخريته واستخفافه ، او بمجرد حركاته البلهاء المبالغ فيها جدا في معظم الاحيان ..

ولكن نجح المخرج في ابقائنا طول الوقت في جو ضاحك مفزع ..

وقد نسيت انني امام مسرحية بوليسية .. مسرحية عفاريت .. مسرحية كوميدية هازلة .. « على فكرة هناك نوعان من الكوميديا : كوميديا جادة وهو الاسم الذي اختاره الروائي الامريكي العظيم **تنيسي وليامز** لمسرحيته التي اسمها « فترة تفاهم » .. ثم كوميديا هازلة .. مثل حادث قطار .. او حادث طربوش .. او قطار الاشباح »

فعلا نسيت انني في محطة قطارات الاشباح ... وسرحت في مسرحية « الجحيم » للفيلسوف الوجودي سارتر .. حيث يعذب ابطالها انفسهم بالصمت والكلام واضطهاد بعضهم بعضا ، وهذا السرحان ليس مسئولا عنه اي احد ..لا المسرحية التي امامي وهي صارخة قائمة ، ولا انها طالت ، وان حوادثها كانت بطيئة ، وانما هو مجرد احساس بان الممثلين الذين امامي يعذبون بعضهم البعض .. وأن بطل المسرحية حريص على تعذيب كل الذين معه .. يروى لهم الحوادث المفزعة .. ويجيء ناظر المحطة فيضيف اليهم حوادث فاجعة .. ثم يجيء ابو الشام واخته ويلقيان بمزيد من العفاريت والقتلى ..

وفي نهاية المسرحية تكتشف ان صاحب الطربوش هو احد رجال المخابرات .. وان ناظر المحطة وابو الشام واخته افراد في شبكة جاسوسية.. ويلقى القبض عليهم.. وواضح ان الاشباح والعفاريت ليست الا من اختراع العصابة حتى لا يبقى احد في المحطة، وحتى لا يكتشف سر العصابة احد ..

وانا اتوقع نجاح هذه المسرحية .. لانها كوميدية صارخة .. بالعفاريت .. والناس يبحثون عن الضحكة التي تعزفهم .. التي تزغزغهم بالقوى .. التي تفزعهم ... التي تهزهم . التي تثيرهم .. توقظهم من يقظتهم .. التي تنفض عنهم الملل وكل ما هو عادي

ان الارقام القياسية التي تحققها افلام الرعب والفزع في العالم كله تؤكد ان الناس تتزاحم لتشتري الرعب والفزع بفلوسها .. فاذا افزعت الناس واضحكتهم في نفس الوقت ، فانت اخذت كل ما في جيوبهم من مال ، وكل ما في حياتهم من بلادة !

***

ملحوظة : اقترح بعض الحاضرين على **حسن حلمي** أن يقوم هو وزملاؤه من الممثلين القدامى بتمثيل هذه المسرحية من جديد .. تماما كما فعلوا من عشرين عاما .. وكما يفعل اللاعبون القدامى في كرة القدم ، وانا اعتقد ان هؤلاء الممثلين الذين اصبحوا عواجيز لا يستطيعون ان يضحكونا ولا ان يخيفونا.. وانهم يذكرونني بقصة العفريت الذي تقدم في السن ولم يعد قادرا على تخويف احد .. فلما راى طفلا صغيرا ناداه وقال له : تعال ياابني لما اخوفك!

انهم يخافون من الجمهور اكثر من خوفهم من العفاريت .. انهم يعملون جميعا مخرجين .. يقدمون الناس ولا يظهرون .. لقد كبر هؤلاء العفاريت وزادت مشاغلهم « اللي زي الزفت » ومشاكلهم « اللي زي الطين » ، مع الاعتذار لاسلوب المسرحية !

انيس منصور

آخر كلمة فى موضة روما

التايير والبالطو

بـ.. وسطين!

موضة الشتاء تخلت لاول مرة فى هذا الموسم عن التعقيدات . اصبحت البساطة هى الطابع الغالب على الموضات التى ابتكرتها بيوتات الازياء فى دول اوروبا . انفردت بيوت الازياء فى ايطاليا بموضة جديدة ادخلت على التايير والبالطو .. جعلت لكل منهما « وسطين » ، احدهما فى مكان الوسط العادى ، والآخر « تحت شوية » .. وفى ايطاليا ايضا عادت موضة « البوليرو » وهو الجاكيت القصير . كما استعملت بيوت الازياء الايطالية الفراء فى ازياء الصباح لاول مرة .. وهذه هى آخر مبتكرات بيوت الموضه فى ايطاليا لهذا الشتاء

١ تايير بسيط من الصوف الازرق الفاتح . الكول صغير مستدير محكم حول العنق . وخط الوسط مقوى بخياطة عريضة وجروجران . الجاكت مفتوح بثلاثة ازرار ، والقبعة من نفس اللون محلاة بشريط قطيفة اسود ، موضة الموسم ، تصميم « الانستى » بميلانو.

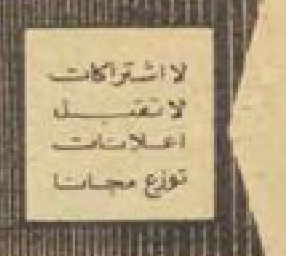
٢ فستان سبور من الكاروهات الحمراء والخضراء بحزام عريض . الوسط مرتفع عن مكانه الطبيعى فيحدث « كشكشة » فى الصدر والظهر على شكل « بلوزون » . فتحة الصدر « باتو » .. الكم تركيب . القبعة من نفس قماش الفستان . تصميم فينيزيانى

٣ بالطو اصفر بوسطين . الاعلى له جيوب مستعارة ومحلى بزراير ، والاسفل له جيوب حقيقية . الكم تروا كار طويل . الكول عادى محلى بايشارب من الصوف الاسود . القبعة من الفراء الاسود ، والجوانتى من الجلد الاسود. لون الفستان « مايونيز »

٤ تايران من تصميم فينيزيانى . الاحمر به « نغبشة » بالاخضر ، والقماش بوكليه . الجاكيت او البوليرو محلاة بجيوب وزرارين من الامام . كول كبير . والكم واسع .. والى اليسار تايير لونه « كافيه اوليه » وطرف الجاكت محلى بالفراء . الكم راجلان




٢
٤
٣



مجلة
حرة
سياسية
اجتماعية

كلمة الحق

مجلة اسبوعية يملكها ويحررها فكري أباظه

تلغرافات لأقطاب المعسكرين ... وردود

بمناسبة العام الجديد – ١٩٦٣ – ارسلت – انا – هذه « البرقيات » الى الاتية اسماؤهم مهنئا ، وداعيا لهم بما يجب ان يوفقوا فيه ، ويحققوه :

١ – مستر كنيدى » : واشنطون:

« تهنئتى لك • وللشعب الامريكى العظيم • ارجو أن تبدأ – أنت – باعلان « وقف التجارب الذرية ».. سيحذو «الاتحاد السوفييتى »حذوك فيكون لك فضل الاولوية، والاسبقية، فى عالم السلام والانسانية .. تمنياتى الطيبة « للمدام » •• و « للاولاد » ••

٢ – السيد « خروشوف » : موسكو :

« عام سعيد ان شاء الله • « الوحدة بين المانيا الغربية والشرقية » آتية لا ريب فيها ! محال أن تحول « الحوائط والجدران » بين الاهل وأبناء الوطن الواحد والاخوان والخلان !•• اهدموا « الحائط » وحطموا « السور » فان بقاء هذا « الجدار » عار أى عار ! ولقد كنت فى أزمة « كوبا » المثل الاعلى ذا العقل الراجح • وكنت الفائز الرابح التاجح •• وهدم « الجدار » نصر آخر كبير •••

٣ – « مستر ماكميلان » : لندن :

« تحياتى • وتمنياتى • سياستك الجريئة الحكيمة البعيدة النظر فى تصفية « استعمارك الامبراطورى » جديرة بكل اعجاب ••• كمل «جميلك» لنفسك ، ولبلدك ، وللعالم ، باتمام « التصفية » • فى المستعمرات الباقية • الصداقة مع هذه الشعوب • والعلاقات التجارية • خير وأولى ••• وأبقى ! »

٤ – « الجنرال «ديجول»: باريس:

« قبلة اعجاب عن عام ١٩٦٢ • واجهت بشجاعة ، وحكمة ، مشكلة « الجزائر » وفزت بتقدير الرأى العام الدولى • نريد أن نرى فى عهدك: « فرنسا » أم الحرية ! وأم الثقافة ! وأم العلم ••• دعك من العناد فى مشكلة الذريات ، والصاروخيات ، والهيدروجينيات •• انك لن تقطع الشوط الذى قطعته « امريكا » و« والاتحاد السوفييتى » ! محال.. محال !.. علام هذه الاموال الضائعة .. والجهود الضائعة ! »

***

وصلت الى هذه الردود :

١ – « **شكرا كثيرا** •• « **جاكلين • والاولاد** » يرجون لك عاما سعيدا .• أعدك باننى سأعمل باخلاص على « وقف التجارب الذرية الامريكية » • انتظر ••

« **كنيدى** »

٢ – «**العام سعيد ... دعهم يعلنوا**« حياد المانيا الغربية » • وانا أهدم – فى الحال – جدار « برلين الشرقية » ..

« **خروشوف** »

٣ – « **أسعد التمنيات لك ولبلدك** العظيم ••• كل شىء بأوانه ••• معك حق : سننتهى الى « تصفية عامة » لاستعمارنا ••• وانما بالتدريج»

« **ماكميلان** »

٤ – « **اشكرك جدا** ••• كنت أود تحقيق رجائك لولا أن « دولا أخرى » غير امريكا – والاتحاد السوفييتى – وبريطانيا – سوف تصنع هذه الذريات والصاروخيات والهيدروجينيات .. اقنع الاخرين الذين تمادوا واستفحل أمرهم ... وخطرهم ... قبل أن تقنعنى انا..»

« **ديجول** »



كنيدى



خروشوف



ماكميلان



ديجول

خواطر سريعة

١ – الانحراف والمنحرفون :

– « الانحراف والمنحرفون » ••• «الانحراف والمنحرفون ••• « الانحراف والمنحرفون » ••• ما هذا ؟! تنهال على شخصى منذ سنوات طلبات الندوات – والمحاضرات – والمقالات لكى أشترك فى بحث موضوع « الانحراف والمنحرفين » ؟!

أنا فى غاية الدهشة ! لماذا نظلم شبابنا وجيلنا الصاعد هذا الظلم فنكرر حكاية «الانحراف والمنحرفين » من فتياننا ، وفتياتنا ؟! أين هم ؟ وما هو عددهم ؟ وما مدى خطرهم على البلد العظيم ؟! انهم قلة ! « قلة » تعد على أصابع اليد الواحدة كل عام • وامثالهم – واضعاف عددهم – فى بريطانيا ، وسويسرا ، وفرنسا، والاتحاد السوفييتى ، وأمريكا كما تقول « الانباء » أسبوعا بعد أسبوع ، وشهرا بعد شهر ••

حادثة ، او حادثتان ، او اربع حوادث ، كل عام تتمخض عن تهمة باطلة للمجموع الذى يعد « بالملايين » ••• ثم أين ؟ فى « القاهرة» وحدها ! وحدها ! وقد بلغ عدد سكانها أكثر من « ثلاثة ملايين » ؟• أين « الانحراف والمنحرفون » فى طنطا ؟ فى اسيوط ؟ فى الزقازيق ؟ فى دمنهور ؟ فى القرى ؟ والعزب ؟ والكفور ••• ما هى نسبة عدد « المنحرفين من الشباب » وسط مجموع بلغ ٢٦ مليونا من النفوس ؟!

ثم لماذا ؟! لماذا تقصر البحث على «المنحرفين من الشباب » وفى أوساط الرجال والكهول والشيوخ منحرفون ؟! وفى اوساط «الموظفين» منحرفون ؟ اللهم ان هذا ظلم !

وقد تكرر « الموال » أو تكررت « الطقطوقة » أكثر من الف مرة فتدحرجت من الاذان •• والاذهان ••

٢ – المصيبة الكبرى ؟ !

لا تزال الخطابات تنهال علينا من جراء زيادة « خمسة مليمات » على سعر الجرنال ! ياسلام• مصيبة كبرى ! والغريب أن بعض « السيدات» يشتركن فى هذه الحملة •• عجايب والله عجايب ••• « الفستان » لا يزال –يا سيدات– حتى فى « العهد الاشتراكى » يصل الى ٢٠ و٣٠ و ٨٠ جنيها فى الافراح والليالى الملاح ! و « الجوانتى » بجنيه ونصف ! و « الشراب النايلون » – ٣ جنيهات و ••• و •• تحتملن كل هذا « الغلب » ولا تحتملن «قرش تعريفة» زيادة على « قرش صاغ » الجرنان ؟!

كم قارىء « بيقزقز » لب ، ويهف « فول سودانى » و « يمص » كام زجاجة «كازوزه» كل يوم ويدفع ما لا يقل عن « عشرة صاغ » تهون عليه • ولا يهون عليه « القرش التعريفة » !!

« الراديو » و « الميكروفون » كل صباح ومساء ، وليل ، « بيجر » كهربة بكام ؟! بلاش ••• « مكالمات التليفون » النسائية فى الداخل والخارج بتتكلف كام ؟! كفاية ظلم •• ومغالطة !

٣ – جهاز التجميع •• كتبنا اكثر من مرة عن جهاز التجميع الفوتو – كواجيوليشن الذى يتفادى به أطباء العيون من الخارج اصابة مرضاهم « بالشبكية » او تثبت به الشبكية فى بعض الاحوال الجزئية وقد علمنا ان جامعاتنا الثلاث استحضرت جهازا خاصا به رغم ثمنه الفادح وقد عرض علينا الدكتور أنور جاد الله ان يعالج به متبرعا بعض الفقراء المصابين بالشبكية اذا ثبت لدينا انهم لا يستطيعون أداء نفقات العلاج ونحن نشكره على هذه المروءة وهذه الانسانية ••

مناظر مؤذية

ليست من عندنا هذه المرة هى مناظر مؤذية زجلية تاليف السيد محمد المصرى ننشر بعضها فيما يلى :

اللى فى سكة يقابلك
ويعطل مواعيدك
يحكى لك فى حكاية
لا تفيده ولا تفيدك
واقف دمك فاير
متدايق متكهرب
لو قابلك تانى مره
ابقى سلم •• واهرب

•

اللى تملى يدخن
من علبة زملائه
وان بصوا لسجارته
راح تظهر اخلاقه
فيه ناس دايما تاخد
وبجراة ما تديش
لو قالك ولع لى
متاسف ممعيش

•

اللى على سهراته
فى البيت وقت غدانا
وبيقعد ويطول
ويهزر ويانا •••
تبقى الست فى حالة
محتاسة ومحتاره

•

اللى على سهراته
بيضيع اوقاته
وولاده فى المنزل
محتاجة للحظاته
وبيصرف على الشلة
بسعادة وحماس
اللى يعوزه البيت
يتحرم ع الناس •••

خطابات سريعة وردود أسرع

« **كتبت الفنانة صفاء مجدى** » تقول

كان لكلماتكم المشجعة بعد ان شاهدتم فرقتى وهى تؤدى تابلوه ريفيا فى برنامج نادى التليفزيون حافز لى لمضاعفة مجهودى لخلق فرقة جديدة تؤدى هذا اللون من الفن الشعبى . ولقد سبق للفرقة الظهور على المسرح وطالبت بمنحة مالية او اعفائى من ايجار المسرح ورفض طلبى ، ثم تقدمت بطلب اخر لحجز مسرح اسوة ببقية الفرق ولكن للاسف أهمل طلبى أيضا لان الفرق الكبير تحتكر المسارح طوال الموسم .. اخشى ان يذهب مجهود عام كامل فى التدريب والاعداد هباء

الرد .. نعم شاهدت هذه الفرقة وأعلنت اعجابى بها لا عن مجاملة وانما عن تقدير حقيقى . وهى تمتاز بانها تختار العاملين بها من طلبة وطالبات الجامعة ولا يجوز بحال أن يقنع هذا البلد الكبير بفرقة واحدة أو فرقتين . فارجو من الاخ الصديق الاستاذ احمد حمروش ان يشمل هذه الفرقة الناشئة الموهوبة برعايته وتشجيعه واتاحة الفرصة لها لتعلن فنها امام الجمهور

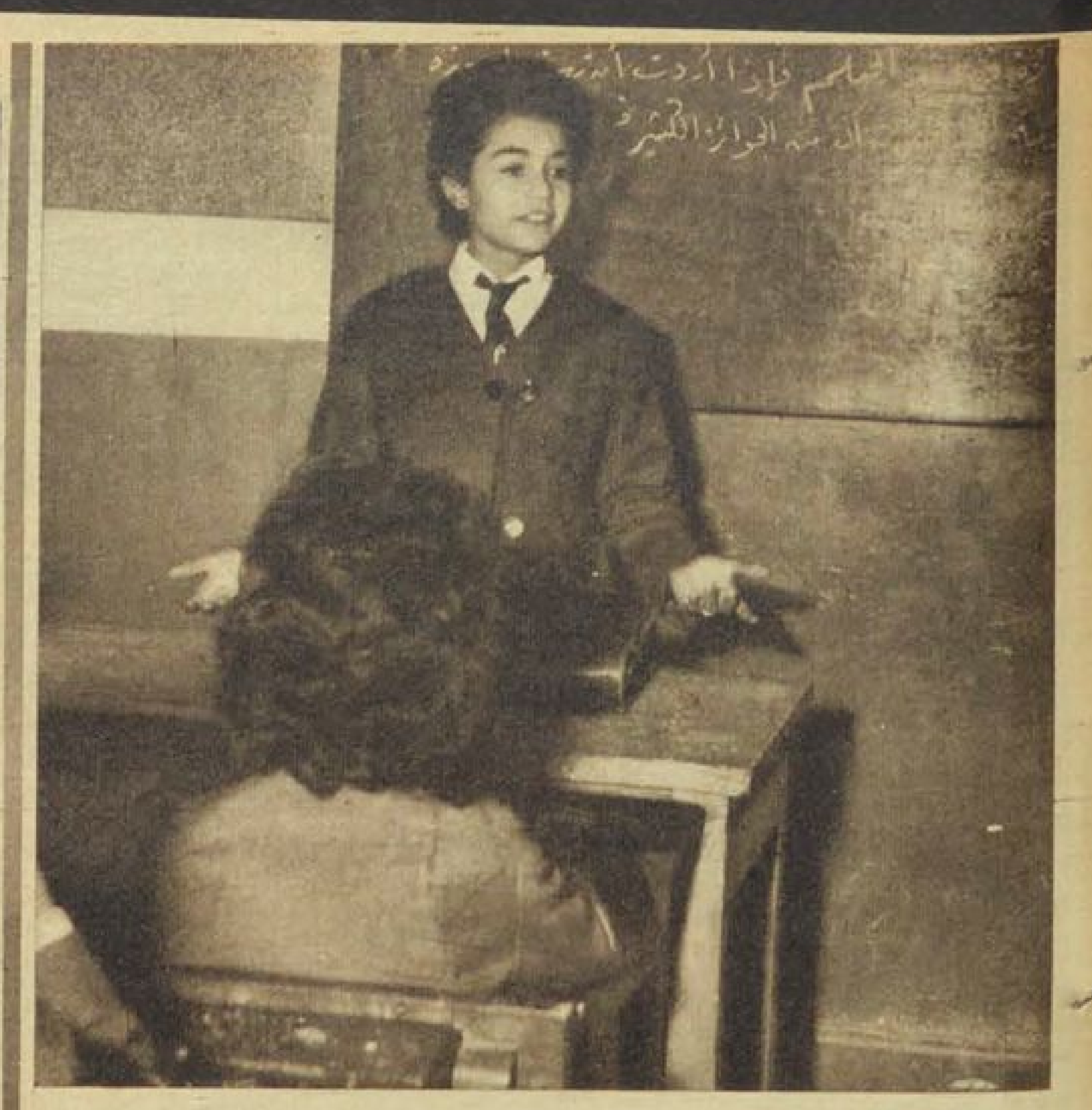
كتب الينا السيد عاطف التكلاوى

« يؤسفنى الا اقرأ فى مجلتى الفريدة «المصور» عن نظامنا الجديد « الاتحاد الاشتراكى العربى » ، أين اقرأ عنه ؟

عجيب جدا هذا لقد كتبنا كثيرا وسنكتب كثيرا عن الاتحاد الاشتراكى العربى ولعل الاخ فاتته بعض الاعداد ومع ذلك فنرجو أن ينتظر تحقيقا كاملا فى القريب العاجل

وجه الينا السيد فاروق غبريال اسئلة عن قانون المعاشات

سنهتم بهذا القانون ونشرحه شرحا وافيا فى وقت قريب



درس فى الحكم المحلى ... من طالبة

مدرسة تديرها الطالبات!

دخلت مادة « الحكم الذاتى » مدارسنا .. بدأت مدرسة مصر الجديدة الاعدادية للبنات فى تدريسها للطالبات ، سجلت عدسة «المصور» هذه التجربة فى يومها الاول

ان المنهج الذى وضع لمادة «الحكم الذاتى » التى تدرس بمدرسة مصر الجديدة الاعدادية للبنات ، يقضى باشراف الطالبات على نظام المدرسة وادارتها وتدبير شئونها

وقد اختارت المدرسة مجموعة من الطالبات المتقدمات فى دراستهن ليكن « جاويشات » يحافظن على النظام ويقفن على أبواب المدرسة فى الصباح بعد انتهاء مواعيد الدخول ويحصلن غرامة قدرها قرش صاغ واحد من كل طالبة تحضر بعد مواعيد الدخول !

كما اختيرت طالبات أخريات للقيام بأعمال المدرسات والاشراف على نظافة ملابس الطالبات وحسن مظهرهن، وطالبات أخريات للاشراف على طعام زميلاتهن اختيرت بعضهن لاعطاء دروس لزميلاتهن نيابة عن المدرسات

وقد قسمت المدرسة الى اربعة اقسام كل قسم منها عبارة عن اسرة . اختير لكل اسرة اسم معين .. أسرة فاطمة الزهراء واسرة نفرتيتى واسرة اسماء فهمى واسرة بنت النيل

وكلفت كل اسرة بعمل معين من أعمال المدرسة

وقد نجحت تجربة الحكم الذاتى فى المدرسة ، واستطاعت كلّ طالبة أن تتحول الى رقيبة على نفسها وان تؤدى واجبها كاملا

وقالت السيدة بديعة محمد سليمان ناظرة المدرسة : ان هذا النظام يتمشى تماما مع رسالة الفتيات فى الحياة . فهو يعلم الطالبة الاعتماد على النفس وادارة شئون بيتها وأسرتها بنفسها . وهذا ما يتناسب مع طبيعة المرأة فى الحياة . ومع دورها الذى ستؤديه مستقبلا

حسنى الحسينى



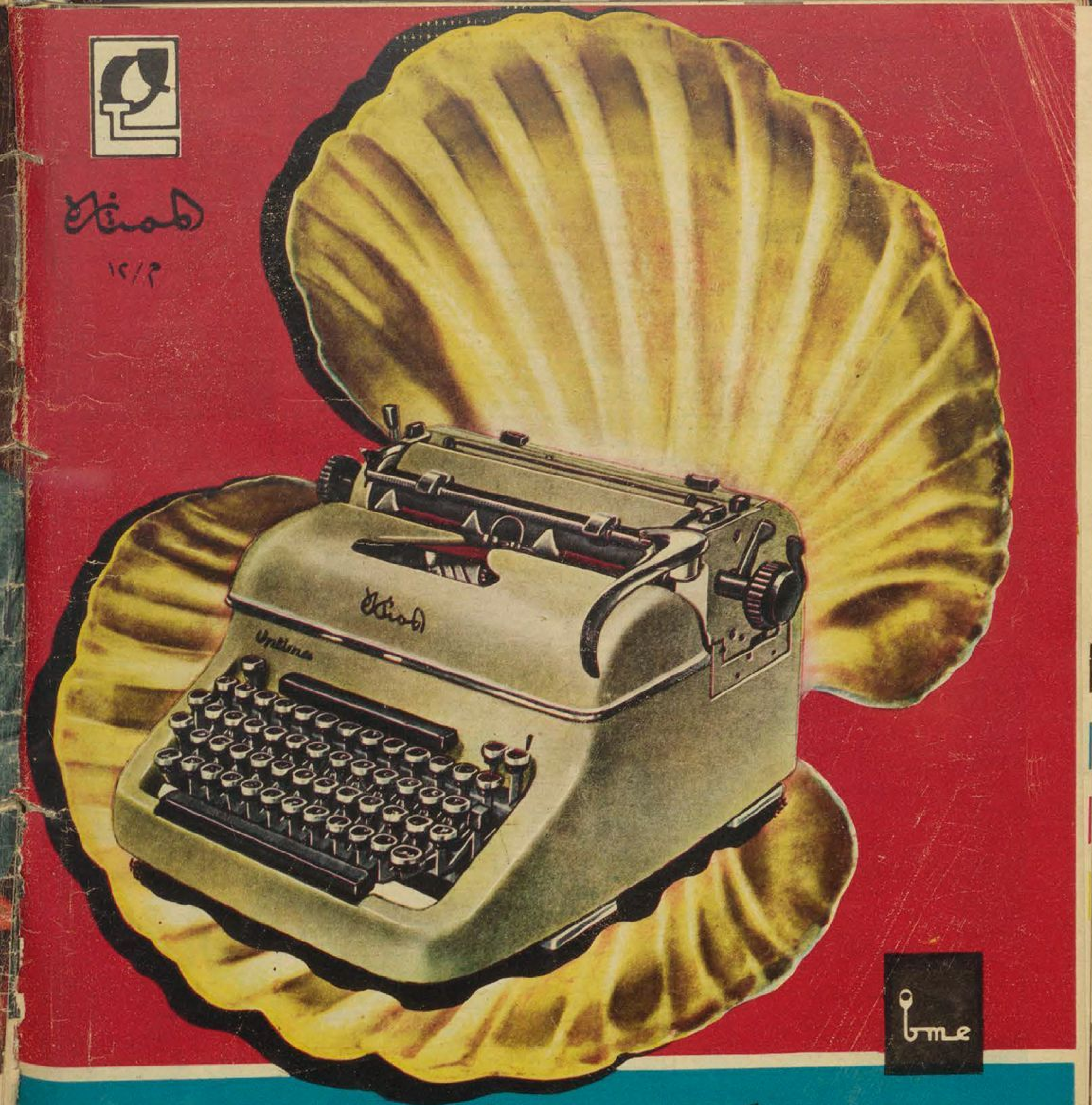
كرسى الاعتراف
– قولى لى كام فضيحة وحياتك احسن مكسوفة
اروح للكوافير من غير اخبار جديدة

الجيل الجديد
هى – عيبك الوحيد انك عايش فى الماضى
... لازم تعرف ان الدنيا اتغيرت

بختك ☆☆

البرج	القلب	العمل	أسعد أيام الأسبوع
من ٢٠ مارس الى ٢٠ ابريل	زيارة هامة تقوم بها فى نهاية الاسبوع • خطة تتعلق عليها اهمية عائلية ، وتنتهى بالنجاح رغم العقبات ولكن مضايقات من بعض الاقارب • احتمالات سارة سعيدة فى نهاية الاسبوع بالنسبة لمشكلات معلقة	اخبار سعيدة عن مشروع كنت لا تتوقع له النجاح • مكافأة او ترقية ورضاء من الرؤساء • تسوية ودية لمنازعات كانت تقلقك وتشغل تفكيرك • اخبار سارة من مكان بعيد تجعلك تعيد النظر فى خطط المستقبل	السبت الاثنين
من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو	متاعب فى محيط الاسرة ولكنها تنتهى قبل منتصف الاسبوع • تسوية لخلافات مع صديق او قريب • اخبار سعيدة عن انسان يشغل تفكيرك • فرص ملائمة للارتباطات العاطفية الناجحة بالنسبة للفتيات	امنية تتحقق بعد الصعوبات التى تتغلب عليها • فكرة معلقة يساعدك على تنفيذها شخص كبير • ربح مادى غير متوقع مع بداية النصف الثانى من الاسبوع • مساع لعرقلة جهودك الناجحة تنتهى بالفشل	الثلاثاء الجمعة
من ٢١ مايو الى ٢١ يونيو	صداقة تسبب لك بعض المتاعب • ولكن النصف الثانى من الاسبوع يحمل اليك تطورات سعيدة • اخبار مطمئنة عن شخص يثير قلقك • خطوات هامة لتحقيق امنية شخصية بفضل معونة يقدمها اليك صديق	انتصار على خصم كان يثير المتاعب فى وجهك • مشروع تنوى تنفيذه ولكنه فى حاجة الى اعادة النظر • مفاجأة سارة متوقعة مع النصف الثانى من الاسبوع • شخص كبير السن يلعب دورا هاما فى مستقبلك	الجمعة الاثنين
من ٢٢ يونيو الى ٢٢ يوليو	قرار هام تتخذه فى مشكلة شخصية تتعلق بك وحدك • بعض الخلافات والمتاعب فى محيط الاصدقاء • ظروف ملائمة لتحقيق الامانى العاطفية بالنسبة لغير المتزوجات • معونة تقدمها الى صديق عزيز	صفقة رابحة • مشروع يعرض عليك ولكنك تتردد فى تنفيذه رغم نتائجه الطيبة • استقرار مادى • تضحية تضطر الى القيام بها من اجل شخص • مشروع يتعلق بالمستقبل يعرض عليك ولكنه فى حاجة الى الدراسة	الاربعاء الاحد
من ٢٣ يوليو الى ٢٣ اغسطس	مشكلة عائلية تصل فيها الى حل موفق • سعادة وهدوء فى محيط الاسرة وخاصة فى النصف الثانى من الاسبوع • ولكن متاعب عاطفية عابرة تنتهى بتدخل صديق او انسان يحبك	نجاح فى مشروع يتعلق بمستقبلك ولكن بعض العقبات والمشاكل المالية فى النصف الاول من الاسبوع رسالة تحمل اليك اخبارا غير متوقعة • شخص يلعب دورا هاما فى تغييرات الى احسن تتعلق بالمستقبل	الثلاثاء الاربعاء
من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر	اخبار سعيدة فى محيط الاسرة تعيد الاطمئنان والهدوء الى نفسك • رسالة هامة تحملك على العدول عن قرار اتخذته • امنية هامة تتحقق بفضل معونة صديق • الفتيات يتمتعن بالاستقرار النفسى	اخبار سعيدة عن مشروع كان يشغل تفكيرك • لقاء مع شخص يقدم اليك معونة قيمة غير متوقعة • مفاجأة تحقق لك كسبا كبيرا • رحلة تجنى من ورائها فائدة كبيرة • مفاجأة سارة تتعلق بمستقبلك	الجمعة الاثنين
من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر	هذا الاسبوع يحمل نهاية للمتاعب التى كنت تعانى منها • رسالة تتلقاها وتتسبب فى ازالة سوء تفاهم بينك وبين انسان تحبه فى محيط الاسرة • تضحية من اجل صديق • ومناسبة اجتماعية تتالق فيها	زميل او شريك يحاول اثارة المتاعب فى وجهك .. ظروف ملائمة لتنفيذ المشروعات المعلقة • مكافأة او ترقية مع النصف الثانى من الاسبوع • ولكن بعض المتاعب المادية التى قد تتسبب فى تعطيل بعض المشروعات	الثلاثاء الاربعاء
من ٢٣ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر	بعض المضايقات العابرة بسبب عاطفة قديمة • شخص غائب يقدم اليك مساعدة تجنبك المتاعب ، اخبار هامة قبل نهاية الاسبوع ترفع من روحك المعنوية وتعيد اليك الاستقرار النفسى	استقرار مالى بعد كسب كبير تحصل عليه • فكرة جديدة تؤثر فى خططك التى كنت توشك على تنفيذها .. تغييرات هامة الى أحسن فى محيط العمل • خبر تتوقعه عن موقف زميل او شريك	الجمعة الاربعاء
من ٢٢ نوفمبر الى ٢٥ ديسمبر	الايام القادمة حتى منتصف الاسبوع تتطلب منك بعض الصبر واللباقة فى معالجة الامور • اخبار تشجعك على اتخاذ موقف معين فى محيط الاسرة • امنية تتحقق فى النصف الثانى من الاسبوع	استقرار مالى وهدوء • تضطر الى مضاعفة جهودك لتحقيق امنية خاصة بالمستقبل • اتفاق تصل اليه مع خصم عنيد • اخبار هامة عن مشروع يشغل تفكيرك • كسب أدبى مع نهاية الاسبوع	الخميس السبت
من ٢١ ديسمبر الى ٢٠ يناير	معونة يقدمها اليك شخص كبير السن فى محيط الاسرة • موقف تضطر الى اتخاذه نحو انسان تحبه • رسالة تبعث فى نفسك الامل لتحقيق امنية هامة • مفاجأة عاطفية فى منتصف الاسبوع تعيد اليك الهدوء والثقة بالنفس	مشكلة تثير قلقك ، ولكنك تستطيع ايجاد الحل المناسب لها قبل نهاية الاسبوع • الايام القادمة تحتاج منك الى مضاعفة الجهد والنشاط • تسوية مع خصم قديم كان يضع العقبات والعراقيل فى طريقك	الثلاثاء الخميس
من ٢١ يناير الى ٢٠ فبراير	زيارة تلعب دورا هاما فى قرار شخصى سوف تتخذه • مفاجأة عاطفية سعيدة تعيد الهدوء الى نفسك بعد المتاعب • ارتباطات عاطفية موفقة لغير المتزوجات وظروف ملائمة للمقبلين على الزواج	شخص كبير السن يساعدك على الوصول الى هدف كنت تعمل للوصول اليه • مشاكل مع منتصف الاسبوع تحتاج منك الى اللباقة والصبر • تضحيات مالية من اجل مشروع كبير يعود عليك بالنفع	الجمعة الاثنين
من ٢١ فبراير الى ٢٠ مارس	لا ترجىء الازمات ولكن حاول ان تضع لها حلا حاسما • عاطفة تؤثر على القرارات التى تتخذها تاثيرا كبيرا • زيارة هامة كنت تعلق عليها أملا كبيرا لكنها لا تحقق ما تتمناه • مناقشات فى محيط الاسرة عن مشكلة شخصية تخصك	سلسلة من المفاجآت السعيدة • حظك يتالق فى محيط العمل هذا الاسبوع • تقدم ونجاح • شخصية تدفعك الى القيام بعمل كبير • اتفاق كنت تسعى الى اتمامه ويتحقق على الصورة التى ترضيك	الثلاثاء السبت




Optima
bme